السفير الأمريكي « للأهالي » : أدافع عن المصالح الأمريكية ولا أتدخل في أحكام القضاء

□ صفحة ٣ □

تفاصيل المفاوضات التي أنهت اعتصام الفنانين [صفحة ١١]

حل مجلس الشورى في بداية الرئاسة الثانية لمبارك

توقفت لجنة قانونية على مستوى عال عن اتمام مهمة اعداد مشروعين لقانوني انتخابات مجلس الشورى والمحليات بسبب الخلاف بين على لطفي من جانب ورفعت المحجوب ويوسف والى من جانب آخر . من المتوقع أن تنتصر وجهة نظر على لطفي بمنح مجلس الشورى بعض الصلاحيات . وفي هذه الحالة سيصدر الرئيس مبارك ، في بداية فترة الرئاسة الجديدة ، قرارا بحل مجلس الشورى ، وإعادة انتخابه وفقا للتعديلات التي ستدخل على قانون التعديلات لن تمس نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة .. وستتيح للمستقلين مقعدا واحدا في كل دائرة .

الموظفون لم يصرفوا العلاوة الاجتماعية !

لم يصرف الموظفون بالوزارات والأجهزة الحكومية حتى الآن العلاوة الاجتماعية التي قررها رئيس الجمهورية للعاملين بالحكومة والقطاع العام . كان وزير المالية الدكتور محمد الرزاز قد صرح بأن اعتمادات علاوة الـ ٢٠٪ موجودة ، وأن الصرف سيبدأ يوم السبت السابق على عيد الأضحى . إلا أن العيد مضى دون أن يصرف الموظفون العلاوة . غير معروف متى سيتم الصرف .

زيادة تعريفة المواصلات بين المحافظات

تقرر زيادة تعريفة المواصلات على خطوط النقل العام داخل المحافظات وبينها . قرار الزيادة تم اتخاذه فعلا ، وينتظر المسئولون الفرصة المناسبة لتنفيذه .



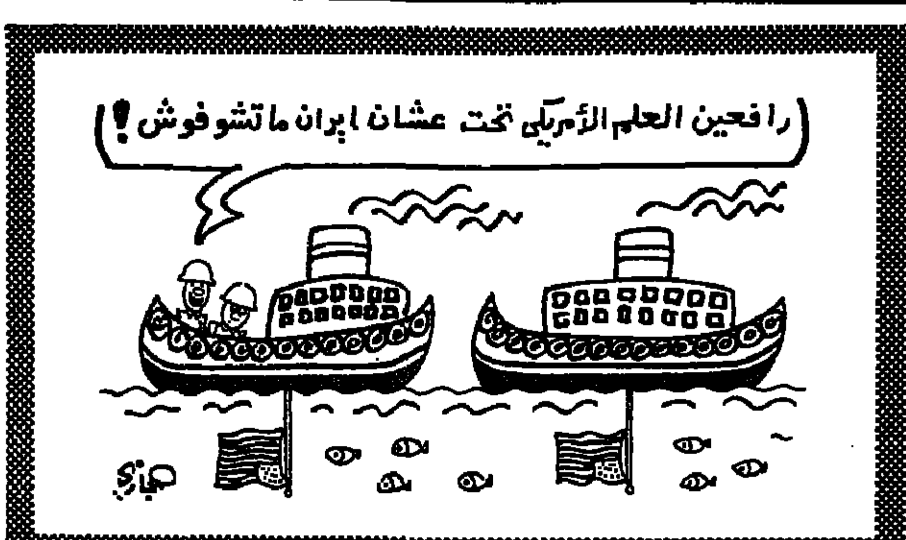
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩١١٤ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٤٤٠٨٠ - ٧٤٤٠٤٠
الرقم البريدي ١١١١١



■ العدد ٣٠٥ - السنة العاشرة ■ الأربعاء ١٢ أغسطس ١٩٨٧ - ١٨ ذو الحجة ١٤٠٧ ■ ■ ١٢ صفحة - ١٠ قروش ■ ■ AL AHALI - NO , 305 - 12 AUGUST 1987 ■

مباحثات عسكرية بين مصر وامريكا لتأمين البحر الأحمر

اسرائيل تطالب بالمشاركة في عملية التأمين



ابو غزالة

يصل الى القاهرة قريبا وزير الدفاع الامريكي « كاسبر واينبرجر » في زيارة قصيرة يجرى خلالها مباحثات مع المسئولين السياسيين والعسكريين المصريين حول عمل مشترك لتامين البحر الاحمر ، وذلك بعد تصاعد الموقف في حرب الخليج . وخشية ان تقوم ايران بمحاولة تلغيم البحر الاحمر ، لقطع الطريق على السفن الحربية الأمريكية والأوروبية المتجهة الى الخليج . وتواصل اسرائيل محاولاتها للاشتراك في هذه المباحثات .

وقد طلبت « تل ابيب » من القاهرة ، ان تقبل استضافة اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ، ورئيس لجنة الدفاع بالكنيست ، ليشاركا في المفاوضات التي سيجريها « واينبرجر » حول تامين البحر الأحمر . من المعروف ان اسرائيل كانت قد طلبت من القاهرة منذ ثلاثة اعوام ، واثناء تفجر ازمة تلغيم البحر الاحمر ، المشاركة مع الاساطيل الأطلنطية التي قامت بتطهيره من الالغام ، بدعوى انها احدى الدول ذات المصالح في تامين سلامة البحر الأحمر . وكان طلب استضافة وزير الدفاع الاسرائيلي ، قد نوقشت في اثناء زيارة عصمت عبدالمجيد الاخيرة لاسرائيل .

أسرار الأسبوع

□ اثارت تصريحات ادلى بها مسئول كبير هذا الاسبوع حول دور مصر في حرب الخليج ازمة سياسية !

□ دوائر سياسية ترشح د . صلاح حامد محافظ البنك المركزي لرئاسة الوزارة الجديدة المنتظر تشكيلها عقب الاستفتاء على رئاسة مبارك في اكتوبر القادم . ينتظر ايضا ان يمتد التغيير الوزاري ليشمل وزارات الإعلام والداخلية والحكم المحلي والبحث العلمي والهجرة .

□ بعد السقوط المدوي هذا الاسبوع لرئيس اتحاد النقابات الفنية سعد الدين وهبة الذي نجح في اثارة غضب كل الفنانين عليه بموقفه المعادي من الديمقراطية في النقابات الفنية ، رشحه فنان كبير لتولي وزارة الداخلية خلفا للواء زكي بدر .

سعد الدين وهبة وزكي بدر والنبوي اسماعيل زملاء دفعة واحدة من كلية الشرطة .

□ معيد باحدى الكليات التابعة لجامعة حلوان حصل على تقدير امتياز في الدراسات العليا بالكلية التي يتولى والده عمادتها .

ابن العميد تخرج بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من نفس الكلية التي دخلها بمجموع ٥٠٪ في الثانوية العامة .

■ استولى نصاب سعودي على اموال عدد كبير من المواطنين المصريين بعد أن أوهمهم بتحرير عقود عمل لهم في السعودية

ابلغ المواطنون النيابة . وقررت إخلاء سبيل السعودي وأسمه محمد فاضل ، وامرت بحبس الشاكين الذين ضاعت فلوسهم ، وهم محمد حسن ، وجلال زكريا ، وأحمد حامد ورفعت أبو الوفا ، وأحمد زين العابدين ، وحسين عبد الرحمن ، وعبد المطلب محمد .

■ أعدت اللجنة العامة للجالية المصرية في الكويت ورقة عمل للمؤتمر الرابع للمغتربين الذي يفتتحه الرئيس مبارك السبت القادم .

تضمنت الورقة تقارير عن مشاكل العمالة المصرية في الخليج والكويت . واهمها المشاكل النقابية ونظم الاعارات وتصاريح العمل وقانون الجنسية .

يمثل جالية الكويت ١٥ عضوا . وهي من اكبر الجاليات في الكويت بعد الايرانيين والفلسطينيين .

■ اكدت مصادر مطلعة ان الحزب الحاكم يدار حاليا بواسطة هيئة مكتب الأمانة العامة الذي يراسه د . يوسف والى . ويضم . كمال الشاذلي . وصفوت الشريف . وأحمد سلامه . بالاضافة إلى د . حلمي الحديدي . أما بقية نواب رئيس الحزب فلا يتمتعون باية سلطات قيادية

د . رفعت المحجوب — الرئيس مبارك

الرئيس يؤدي اليمين أمام مجلس الشعب .. فقط

ذكرت مصادر صحفية أن الرئيس مبارك سيؤدي اليمين الدستورية لفترة رئاسته الثانية في جلسة يعقدها مجلس الشعب منفردا دون مشاركة مجلس الشورى في ١٢ اكتوبر القادم .

تأجيل تغييرات المحافظين الى العام القادم

تتوقع الدوائر المطلعة تأجيل حركة المحافظين التي كانت ستتم في اكتوبر القادم . الى يوليو ١٩٨٨ . كان الدكتور أحمد سلامة وزير الحكم المحلي قد عرض على د . عاطف صدقي رئيس الوزراء ود . يوسف والى الأمين العام للحزب الوطني قائمة بتغيير سبعة محافظين . اقترح د . والى تأجيل الحركة الى مابعد الاستفتاء على رئيس الجمهورية .

وكان د . عاطف صدقي قد تلقى تقارير متابعة من ثلاث جهات رقابية . كشفت عن إهمال ومخالفات واختلاسات في عشر محافظات ، بينها المحافظات السبع المقترح استبعاد محافظيهم الحاليين .

بدأ الترشيح لمنصب النائب العام

يجري الآن البحث عن مرشح مناسب لمنصب النائب العام خلفا للمستشار محمد عبد العزيز الجندي الذي اقترب سن بلوغه المعاش الأختيار قد يتخطى الذي يتوجب ترشيحه بسبب مواقف قضائية تم الحكم فيها ببطلان قرارات رئاسية أو بعدم دستورية بعض القوانين في الفترة الأخيرة .

زيادة اشتراك التليفون التجاري ١٠٠٪

تبدأ هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية تطبيق النظام الجديد لمحاسبة التليفونات التجارية . النظام الجديد يلغي الـ ٣٠٠ مكالمة المجانية ، ويرفع الاشتراك السنوي من ٥٠ الى ١٠٠ جنيه . يتم تطبيق هذا النظام من يناير القادم .

اعتصام الفنانين

قدم الفنانون المصريون عرضا رفيعا ورائعا ، امتد تسعة ايام بمقر نقابة السينمائيين ، وتوج باليوم العاشر في نقابة المحامين ، ونال تقدير واعتزاز كل محب للحرية في بلادنا وفي العالم اجمع .

اثبت فنانو مصر انهم ابناء بررة لشعبهم العظيم وانهم عند اللزوم مستعدون لتقدم الصفوف ، الى حد التضحية بالنفس ، دفاعا عن الديمقراطية والحريات النقابية ، وحق فئات الشعب في صياغة القوانين المنظمة لتشكيلاتها الجماعية ، دون وصاية تفرض عليها من خارجها ، او لصالح افراد او مجموعات ضيقة الافق ، انانية المصالح

وقدم الفنانون من خلال اعتصامهم واضرابهم عن الطعام مجموعة من الدروس الثمينة ، هي عناصر نجاح حركتهم ، التي يصبح ان نتعلمها جميعا ، ونحن على ابواب الانتخابات النقابية التي سيخوضها جميع العاملين - وليس العمال فقط - في الأسابيع القادمة .

فقد اكدوا انهم ، مع جماهير شعبنا ، يرفضون القوانين المشبوهة ، التي تفصل تفصيلا على مقاس اشخاص بعينهم ، او لاغراض محددة تهم السلطة ولا تتفق مع حقوق الناس .. وباعتصامهم ضد القانون المفروض عليهم ، اضافوا الى مواقف المقاومة التي سبق ان اتخذها الصحفيون في مواجهة قانون سلطة الصحافة ، والمحامون في مواجهة القانون الذي اراد السادات أن يفرضه عليهم ، والقضاة في مواجهة القضاء الاستثنائي بكافة صوره من امن دولة وعسكري الى مدعي اشتراكي ومحاكم قيم .. اضافوا الى هذه النضالات المجيدة ، اضافة جديدة عظيمة .. لعل الحكام يدركون بها ان طريق سلق القوانين وفبركتها واللعب بها ، بالمخالفة للدستور .. هو طريق مرفوض من جميع طوائف الشعب .. سيواجه دائما بالمقاومة .

وقدم الفنانون المصريون اغلى الدروس ، وهو درس الوحدة والتضامن بين اولئك الذين يلحق بهم الظلم او الضرر . فعلى تفاوت الاعمار واختلاف الاجيال .. ومن مختلف مجالات العمل الفني .. وايا كانت الآراء والافكار .. وقف فنانو مصر جميعا صفا واحدا ، فصاروا - وهم القليلو العدد - قوة جبارة ، لم يستطع احد اختراق صفوفهم ، او بلبلتهم او تشتيت طاقتهم وارادتهم ، وكان المعتصمون ، والمضربون عن الطعام ، والذين يؤدون رسالتهم الفنية على قلب رجل واحد . ولعله من اروع احداث هذا الاعتصام ، لحظة توقفت جميع المسارح في القاهرة والاسكندرية لمدة خمس دقائق صمت ، يعرب فيها الفنانون العاملون عن تضامنهم مع زملائهم المعتصمين ، مؤكدين وحدة الجميع ، والتفافهم حول مطلب الديمقراطية .

لقد خاض الفنانون المصريون معركتهم بكل الاخلاص والجدية ، ليس ذلك في اللجوء الى الاعتصام والاضراب عن الطعام فقط ، وانما في الاسلوب الجاد والحازم الذي عرضوا به قضيتهم على الراي العام ، وايضا عندما طلبت الحكومة التفاوض فلم يقبل الفنانون انهاء الاعتصام الا بعد ان اظهر المسئولون جدية ملموسة ، ولم ينته الامر بكلمات طيبة كما يحدث في كثير من الحالات المناسبة ، وانما انتهى باتفاق مكتوب ، ذكر فيه اسم الرئيس ووقع وزيران مفوضان من الحكومة .

ان نجاح معركة الفنانين تؤكد للجميع ان طريق اسقاط جميع القوانين اياها ، من قانون انتخاب مجلس الشعب ، والقائمة المطلقة وغيرها هو طريق مفتوح امام الجماهير .. بالنضال .. والوحدة .. والحزم .

« الأهالي »

خالد في بني سويف الاثنين القادم



خالد محيي الدين

يشهد الامين العام للتجمع خالد محيي الدين احتفال لجنة الحزب في بني سويف بعيد ثورة يوليو بمدرسة النيل الثانوية ويتحدث في المؤتمر الشعبي خليل عبدالكريم عضو الامانة العامة ويعقبه حفل فني للفنان محمد حمام والمغني الشاب احمد اسماعيل يبدأ الاحتفال في السابعة مساء الاثنين القادم .

عضو سابق بالمخابرات الأمريكية يقاضي مبارك وأبو غزالة

افتى ابراهام سوفير المستشار القانوني للخارجية الامريكية بأن « ادوين ويلسون » العضو السابق في وكالة المخابرات الأمريكية والذي يمضي حاليا عقوبة بالسجن لمدة ٥٢ عاما بتهمة بيع اسلحة لليبيا ، لايمكنه مقاضاة الرئيس حسني مبارك والمشير أبوغزالة لانهما يتمتعان بالحماية الدبلوماسية .

وكان ويلسون قد أقام دعوى قضائية ضد الرئيس مبارك ووزير الدفاع و ٥ اشخاص آخرين بينهم ريتشارد سيكورد أحد الضالعين في فضيحة ايران جيت ، بدعوى أنه أقرضهم نصف مليون دولار لاقامة شركة مصرية امريكية باسم « إيستكو » لنقل تجهيزات عسكرية لمصر ، وانه لم يتسلم نسبة ٢٠٪ من ارباح الشركة كان قد وعد بها . نشرت الخبر صحيفة سعودية

الحربية تقبل التجميع .. والصناعة ترفضه !

قامت شركة بنها للصناعات الالكترونية الخاضعة لقطاع الانتاج الحربي . بالاتفاق على تجميع عدد من اجهزة التليفزيون في مصانعها . وبدأت مؤخرا في طرح الانتاج الجديد بالاسواق .

وكلاء الشركات الأصلية المنتجة للاجهزة كانوا قد عرضوا على شركة النصر للتليفزيون تجميعها فرفضت خشية التاثير على خطتها في زيادة نسبة التصنيع المحلي . وبسبب اعتراض مندوب وزارة المالية في الشركة على زيادة الارتباط بالشركات الأم في استيراد قطع الغيار والمكونات . وبالوكلاء في عمليات التوزيع

خالد محيي الدين يكتب عن صلاح عبد المجيد (ص ٣) . وأمين هويدي يتحدث عن مناورات النجم الساطع (ص ٢) ومحمود المراغي يكتب عنها (ص ٥) ومحمد عودة يكتب اليوميات (ص ١٢) ، وحجازي يرسم (ص ٥) . ورؤوف (ص٩) وعز العرب (ص ١١) ويعود بهجت عثمان من الاجازة ليرسم (ص ١٢)

وقف قروض الاسكان المدعمة

اوقف البنك العقاري تقديم قروض الاسكان المدعمة ، التي يتقاضى عليها ٤٪ ، والتي تقدم للراغبين في الاسكان التعاوني . قال المسئولون في البنك ان السبب هو عدم تخصيص البنك المركزي ميزانية لهذا الغرض .. حتى الآن !

تضارب في الحزب الحاكم حول تعديل قانون المحليات

صرح عبدالفتاح الدالي رئيس لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب « للأهالي » بأن النية متجهة الى تعديل قانون انتخابات المحليات ليكون اكثر ديمقراطية ولاعطاء مزيد من الصلاحيات الرقابية للمجالس الشعبية . رئيس اللجنة اكد انه سيتم عقد لجان استماع غير حزبية في المحافظات ومجلس الشعب منتصف اكتوبر . كان د . يوسف والى امين الحزب الحاكم قد اكد اول امس ان تأجيل انتخابات المحليات لايعني تعديل القانون .

الصحيفة الجنائية شرط لشراء الكلب البوليسي

. قررت وزارة الداخلية عدم بيع الكلاب البوليسية الا لذوي السمعة الحسنة . طلبت من كل من يرسو عليه مزاد أحد الكلاب التقدم بصحيفته الجنائية كشرط لاتمام البيع .

كان أحد المتهمين في قضية السطو على أحد الأثرياء قد استخدم كلب بوليسي في عملية السطو .. وقام الكلب البوليسي بواجبه .. خير قيام !

اليوم مصر وكينيا في نهائي الكرة بنيروبي

في الخامسة من بعد ظهر اليوم « بتوقيت القاهرة » تقام المباراة النهائية بين منتخب مصر لكرة القدم مع نظيره الكيني في دورة الالعاب الافريقية بنيروبي .

وكان امل مصر قد تجدد بوصول فريقنا القومي للنهائي بتغلبه على الكاميرون بضربات الجزاء الترجيحية وسيحرص اللاعبون اليوم على الفوز بالميدالية الذهبية لتكون اول ميدالية ذهبية يحصل عليها فريق جماعي في الدورة .

وسيلعب المنتخب المصري بنفس التشكيل الذي لعب به مباراة الكاميرون يوم الأحد الماضي .

والاهالي تتمنى الفوز للفريق اليوم في لقائه الهام .

[اقرأ ص ٨]

حل ٢٠٠ جمعية للزراعة واستصلاح الأراضي

استغلال الأسماء الاسلامية في النصب على العاملين بالخارج

كتب مصباح قطب :

قرر د . يوسف والى وزير الزراعة والأمن الغذائي حل ١٢٩ جمعية استصلاح اراضي اعتبارا من اول اغسطس الحالي لعدم حصولها على اراضي خلال سنتين تاليتين لتاريخ تسجيلها .

منها ١٩ جمعية بالجيزة و ٢٩ بالفيوم و ٣٥ بالاسماعيلية و ١٢ بالشرقية و ٧ بالقليوبية و ٢ بالاسكندرية وواحدة بكل من جنوب سيناء والسويس وبني سويف و ٤ بالمنيا و ٩ باسوان والنتين بكل من قنا واسيوط .

كما نص القرار على حل الجمعيات التي لا تقوم بانهاء اجراءات التعاقد على شراء او تاجير الاراضي التي في حوزتها اعتبارا من ١٩٨٨/١/١ على ان تقاد هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية باتمام الاجراءات قبل هذا التاريخ ومن هذه الجمعيات ١٥ بالجيزة و ١٤ بالبحيرة و ٥ بالاسماعيلية هذا وسيقوم رئيس قطاع الزراعة بكل محافظة باتخاذ اجراءات حل وتصفية الجمعيات المذكورة واستثنى القرار الجمعيات التي تنهي اجراءات التخصيص او التعاقد قبل الموعد المقرر للحل .

وعلمت « الأهالي » ان قرار الحل كان قد عرض على الدكتور يوسف والي منذ شهر لكنه رفض توقيعه وآثر اعادة دراسة حالة الجمعيات . واثناء ذلك تلقت وزارة الزراعة تقارير من الخارجية تفيد قيام اصحاب الجمعيات بالاحتيال على المصريين في الخارج مستغلين تسجيلهم الرسمي لجمع الاموال ، والمعروف أن عملية التسجيل تتم قبل تخصيص الأراضي وهو ما قرر وزير الزراعة تعديله لمنع عمليات الاحتيال .

ومما يذكر ان عددا ضخما من الجمعيات المحلولة يحمل اسماء « اسلامية » مثل « الهدى » و « المصطفى » و « مكة » و « الصفا » و « ابوبكر الصديق » و « الايمان » و « المحمدية » و « الحسين » و « الاشراف » و « والشيماء » . ومنها ما يحمل اسماء « مبارك » و « الثورة الخضراء » و « المزارعون العرب » و « الريان » . هذا وكان وزير الزراعة قد أعلن عن الحل في أثناء جولته بالفيوم في الأسبوع الماضي غير أن القرار لم يتخذ سوى في ساعة متاخرة من ليلة الاحد الماضي .

وفي نفس الوقت اصدر وزير الزراعة قرارا بتعديل بعض احكام اللائحة التنفيذية لقانون التعاون الزراعي يتضمن النص على الا تقل الأراضي التي في حوزة جمعية الاستصلاح عن ٧٥٠ فدان وبشرط أن يكون مقر الجمعية داخل منطقة عملها مع السماح بمقر مؤقت لمدة ٣ سنوات . وأجاز القرار للمصريين العاملين بالخارج أن يقوموا بعقد اجتماع هيئة مؤسسين للجمعية التي ينشئونها ويصدق على توقيعاتهم من القنصلية المصرية وتتولى هيئة المؤسسين تشكيل لجنة مؤقتة تتولى تقديم طلبات التخصيص والسعي لاتمامها في مدة ٦ شهور من تاريخ التأسيس ويعتبر عقد التأسيس كأن لم يكن في حالة عدم حصول اللجنة المؤقتة على الأرض وترد للاعضاء قيمة الأسهم .



يوسف والى

اسرائيل تستدعي الاحتياطي

بث راديو اسرائيل في نشرتين إخباريتين شفره عسكرية سرية ، موجهة على الارجح لاستدعاء الاحتياطي العسكري .

الحمى القلاعية قضت على ٢٧ الف راس في المنوفية وحدها

نفقت ٢٧ الف راس من الماشية ى في محافظة المنوفية وحدها بسبب الحمى القلاعية التي انتشرت في الفترة الماضية . بلغت نسبة النفوق في الحيوانات المصابة ١٠٠٪ بينما قلت الألبان في الحيوانات غير المصابة بنسبة ٥٠٪ . أعلن ذلك د . عبدالكريم عبدالغفار مدير عام الطب البيطري في جلسة مجلس محلي المحافظة الأخيرة التي راسها محمد حسين عبدالنبي رئيس المجلس . اعلن د . عبدالكريم ان المديرية تحتاج لنصف مليون جرعة لمقاومة تكرار انتشار المرض . بينما لايوجد لديها سوى ٧٠ الف جرعة فقط .

كان المسئولون قد نفوا بشدة انتشار الحمى القلاعية على نطاق واسع ، كما اكدوا عدم نفوق اعداد كبيرة من الماشية !

اعتصام ٣٥٠٠ عامل بمصنع سجاد المحلة

اعتصم عمال الجمعية التعاونية للصناعات المنزلية - بمصنع السجاد (٣٥٠٠ عامل) داخل مصانع الجمعية يومي ١و٢ اغسطس الحالي لمدة نصف ساعة كل يوم احتجاجا على قرار ادارة الجمعية بتشغيل العمال نصف ساعة اضافي فقط بدلا من ساعة بحجة ترشيد تكلفة المنتجات والحد من خسائر الجمعية تمسك العمال اثناء التفاوض مع الادارة باحتساب مدة الاعتصام وقت عمل اضافي كما كان متبعا قبل صدور القرار التعسفي . واعلنوا اعتزامهم الاستمرار في الاعتصام والامتناع عن صرف مرتباتهم حتى تستجيب الادارة لمطالبهم .

دراسة ألمانية غربية عن فاقد المحاصيل المصرية :

الفئران تلتهم ٢٠٪ من المحاصيل و ١٥٪ من الأغذية

ذكرت دراسة المانية غربية حديثة ان الفئران تلتهم ما قيمته ١٥٠ مليون مارك من قصب السكر . و ٧٠ مليون مارك من الذرة ومثلها من القمح . وان جملة الخسائر بسببها تقدر بحوالى ٣٨٠ مليون مارك . عدا ما تسببه من اوبئة . ذكرت الدراسة ان الفئران تلتهم ٢٠٪ من المحاصيل الزراعية عموما . و ١٥٪ من المواد الغذائية المخزونة .

الجدير بالذكر ان جزءا كبيرا من المعونات الالمانية الغربية لمصر يستخدم في استيراد سموم الفئران ومرتبات الخبراء الالمان لمكافحة الفئران !

اضراب ٤٠٠ طالب عن الطعام بمدينة البعوث الاسلامية

كتب - سامي فهمي

بدأ مساء اول امس (الاثنين) حوالى ٤٠٠ طالب افريقي اضرابهم عن الطعام بمدينة البعوث الإسلامية . رفض الطلاب الافارقة استلام وجباتهم الغذائية .. وهددوا بالعودة الى بلادهم اذ لم تستجب السلطات المصرية لمطالبهم .

كان الطلاب الافارقة قد تجمعوا في مظاهرة احتجاج عقب صلاة العشاء يوم الاثنين الماضي .. وطالبوا بضرورة الافراج عن زملائهم المقبوض عليهم بتهمة اثارة الشغب والاضراب عن الطعام وعددهم ٣٦ طالبا .. والاستجابة لمطالبهم المعلنة . والسماح لهم بمقابلة زملائهم بالسجن . (اقرأ صفحة ٤)

□

الأسبوع الثالث لاضراب موظفة المنصورة عن الطعام

كتب - فايز عقل :

تواصل فادية احمد محمد رئيسة قسم مراجعة الحسابات بمديرية الشباب والرياضة بالدقهلية اضرابها عن الطعام للأسبوع الثالث وبرغم نقلها الى مستشفى المنصورة الجامعي لسوء حالتها الصحية .

قالت فادية انها لجأت للاضراب عن الطعام بسبب الظلم الذي لحق بها نتيجة نقل زوجة احد كبار المسئولين من مديرية التموين الى مديرية الشباب بطرق ملتوية ، ضيعت عليها ترقيتها المشروعة . وكان الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قد افتى بالغاء النقل ، الا ان المسئولين رفضوا ذلك مجاملة للمسئول الكبير .

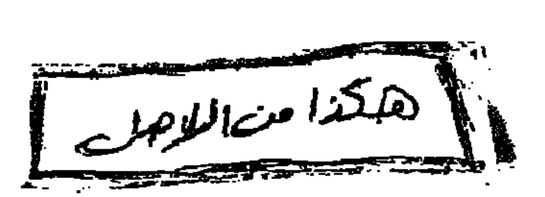
اعرب زملاء فادية عن اقتناعهم بعدالة قضيتها ، وتضامنهم معها .

وقف استاذ بسبب ارائه حول البحث العلمي !

منع رجال الامن بهيئة الرقابة والبحوث الدوائية بالهرم د . محمد رؤوف حامد الأستاذ بالهيئة من الدخول الى مقر عمله بناء على قرار القائم بعمل رئيس مجلس الادارة بوقفه عن العمل وإحالته الى التحقيق .

كان د . رؤوف قد نشر عدة مقالات صحفية عارض فيها ما يجرى في نطاق البحث العلمي بمصر ودلل على تلفيق النتائج العلمية والتزوير فيها بما تتبعه قيادات هيئة البحوث الدوائية .

الغريب أن التحقيق لم يسفر عن توجيه أي إتهام محدد للأستاذ الباحث .



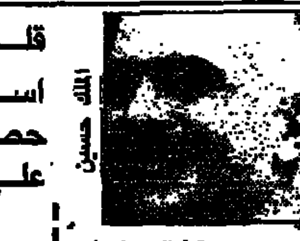
بيريز يرفض مشروعا امريكيا لحل مشكلة طابا



ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية ان « شيمون بيريز » رفض مؤخرا اقتراحا امريكيا يستهدف ايجاد تسوية ودية للنزاع المصرى الاسرائيلى بشأن طابا .

واوضحت الصحيفة ان الاقتراح الامريكى ينص على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على هذا الجيب على ان تسمح مصر فى المقابل للاسرائيليين بدخول هذا الجيب بحرية والاستمرار فى ادارة المنشآت السياحية التى اقاموها فيها .

افتتاح مكاتب المنظمة فى القاهرة قريبا

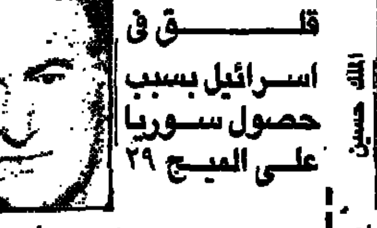


هانى الحسن

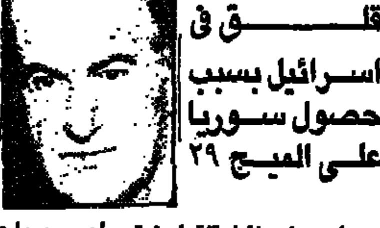
ذكرت مصادر صحفية انه من المنتظر ان يتم فتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى القاهرة فى غضون اسابيع قليلة .

وقد صرح هانى الحسن المستشار السياسى للزعيم الفلسطينى ياسر عرفات عقب اجتماعه بالدكتور اسامة الباز بأن الغمامة التى خيمت على العلاقات المصرية الفلسطينية فى الاشهر القليلة الماضية قد انقشعت الآن ، وانه واثق من ان وجهات النظر الفلسطينية والمصرية فى كل القضايا اصبحت تنطلق من نفس الاسس المشتركة ..

ميج ٢٩ للاردن







الملك حسين

ذكرت مجلة « جينز » المتخصصة فى التسلح ان الاردن يجرى مفاوضات حاليا مع الاتحاد السوفيتى لشراء مقاتلات ميج ٢٩ وان المفاوضات بين البلدين قد بدأت فى بداية العام الحالى بعد ان رفضت الولايات المتحدة بيع طائرات اف ــ ١٦ و اف ٢٠ للاردن .

وكان الملك حسين قد قال فى حديث ادلى به فى ابريل ١٩٨٦ لم يعد فى استطاعتنا اعتبار الولايات المتحدة المورد الرئيسى للسلاح الينا . ويتعين ان تتنفذ عملية تنويع مصادر السلاح .

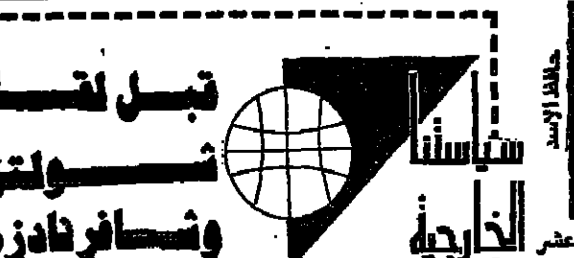
قلق فى اسرائيل بسبب حصول سوريا على الميج ٢٩

حافظ الاسد

ابدت اسرائيل قلقها من تسلم سوريا عشر طائرات مقاتلة من طراز ميج ٢٩ سوفيتية الصنع من اجمالى ٣٠ طائرة سوف تحصل عليها وقال الجنرال عاموس لابيدوت قائد سلاح الجو الاسرائيلى ان هذه الطائرات ستؤدى لتحسين سلاح الجو السورى واعطائه ميزة نوعية يفتقر اليها وعلى اسرائيل ان تجد وسائل لمواجهة هذه الطائرة ومن المعروف ان الميج ٢٣ كانت المقاتلة الرئيسية لدى سوريا قبل ذلك .

سياستنا الخارجية

قبل لقاء شولتز وشيفرنادزه



شيفرنادزة — شولتز

يجتمع شولتز وشيفرنادزه فى منتصف الشهر القادم . ومن المنتظر ان يكون لقضايا الشرق الاوسط مكان بارز فى هذا الاجتماع الذى قد يسفر عن قمة ثالثة بين ريجان وجورباتشوف قبل نهاية العام .

ومن المنتظر ان يترتب على اللقاء موقف ما مشترك حول قضية المؤتمر الدولى للشرق الاوسط . ذلك ان الولايات المتحدة لم يعد بوسعها معارضة انعقاده على طول الخط بعد ان تورطت بأساطيلها فى الخليج ، واصبح حادث مكة ينذر بأخطر العواقب ، واصبح لامناص من تسليم واشنطن بحد ادنى من التعاون مع السوفييت ، درءا لتصعيد مفاجئ للموقف نتيجة صدام مع طرف او اخر ، ولانفجار يفلت من سيطرة الجميع .

فان واشنطن تقف ضد المؤتمر الدولى على طول الخط طالما احست بانه بوسعها الانفراد كدولة عظمى بتقرير مصائر الشرق الاوسط ، وتعود مرة اخرى الى هذه الصيغة كلما وجدت نفسها فى مأزق وبحاجة الى الزام السوفييت بحد ادنى من المواقف المشتركة .

ومما يلفت النظر ان شولتز قد صرح بمناسبة ارسال مبعوث امريكى يمثله شخصيا لاجراء مباحثات مكثفة فى اسرائيل ، دفعا لعملية السلام ، بان الولايات المتحدة ترى ان اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب هو السبيل الوحيد لاقرار السلام فى المنطقة . ومع ذلك . فان الولايات المتحدة على استعداد لبحث امكانية عقد مؤتمر دولى للسلام بشرط ان يؤدى الى اجراء مفاوضات مباشرة .

معنى ذلك ان هناك جديدا جد يدعو واشنطن الى عدم التمسك بصيغة المفاوضات المباشرة فقط . وهذا الجديد هو الموقف المتفجر فى الخليج والحاجة الى تفاهم ما مع السوفييت هناك .

فى ضوء هذه التطورات اصبح لزاما ان يكون للقاهرة تصور اكثر تحديدا للمؤتمر الدولى وموقف اكثر وضوحا من الصيغ المختلفة المطروحة له .

ومما تجدر ملاحظته ان للقاهرة العديد من « البيانات المشتركة » مع العديد من دول اوروبا وحتى افريقيا ــ اثر كل لقاء تجريه مع مسئول عابر من هذه الدولة او تلك ــ حول ضرورة عقد المؤتمر فى اقرب فرصة متاحة .. ولكن ليس هناك ــ على حد علمى ــ حتى الآن تنسيق مصرى سوفيتى حول القضية ، او محاولة البحث عن صيغة مشتركة ، او محاولة تحديد نقاط الاتفاق والخلاف .. وهذا امر مذهل فى ظرف تحسنت فيه العلاقات المصرية السوفيتية تحسنا ملحوظا ، خاصة اذا ما وضعنا فى الاعتبار ان موقف السوفييت المبدئى من المؤتمر الدولى موقف ثابت لم يتغير منذ البداية .

ومع ذلك لم يعد يعترض السوفييت على ان تكون هناك مفاوضات ثنائية ــ داخل اطار المؤتمر الدولى ــ بشرط ان تختص هذه المفاوضات الثنائية بالقضايا التى تتسم بطابع ثنائى . فقط اى التى تخضع للقرار السيادى للدولتين المتفاوضتين : وهذا بالبداهة لاينسحب على قضايا مركزية يتوجب ان يكون البت فيها من اختصاص المؤتمر الدولى بكل اطرافه .. على رأس هذه القضايا « القضية الفلسطينية » ، وقضية « انهاء حالة الحرب » وقضية الضمانات الدولية للسلام .

ونحن نسأل : اين موقف القاهرة من الصيغتين المطروحتين ؟

هل القاهرة مع مؤتمر دولى يعتبر من اختصاصه وحده البت فى قضايا جوهرية تتعلق بالنزاع وعلى رأسها القضية الفلسطينية ، ام هى مع مؤتمر دولى ينهض فقط بدور « المظلة » او دور « المدخل » او دور « المحلل » لعقد مفاوضات ثنائية ؟

هل تقبل القاهرة بان يجرى حسم القضية الفلسطينية بعيدا عن المؤتمر الدولى بكل اطرافه ، عن طريق مفاوضات ثنائية او ثلاثية او حتى متعددة الاطراف ولكن على الا تكون هذه الاطراف هى كل اطراف المؤتمر ؟

سؤال هام وجوهرى . ويتعين ان يكون للقاهرة تصور محدد بشأنه فى وقت تجرى فيه بلورة المواقف . وسوف يكون لموقف كل طرف اثاره البعيدة فى تقرير مركز هذا الطرف مستقبلا .

محمد سيد أحمد

المساعدات الاقتصادية الأمريكية عبر أبواب عسكرية :

مناورات النجم الساطع .. وتصنيع الدبابة الأمريكية فى مصر

هل تكرر « جنرال داينمكس » شروط « جنرال موتورز »

حديث مع امين هويدى اجراه : احمد سيد حسن



اصبحت القضايا العسكرية تحتل مكانا بارزا فى العلاقات المصرية ــ الامريكية . الجنرالات هم نجوم الساعة . هكذا وفى اسابيع قليلة يمكن رصد عدة تطورات هامة فى مجال هذه العلاقات العسكرية ابرزها :

● اجراء مناورات النجم الساطع ــ ٨٧ ، ومن المقرر ان تبدأ خلال الساعات القادمة وهى الحلقة الثانية من مناورات هذا العام ، بعد ان انتهت مناورات النجم الساطع فى الصومال .

● الاعلان عن التوصل الى اتفاق مبدئى يتيح لمصر انتاج الدبابة الامريكية « ام ــ ١ ــ ابرامز » وهى أحدث دبابات الجيش الامريكى وسيعرض الاتفاق ــ الذى يواجهه معارضة شديدة من قبل اللوبى الصهيونى ــ على الكونجرس الامريكى فى اكتوبر القادم .

● اعلان الكونجرس عن استثناء مصر واسرائيل والفلبين من الخفض المقرر للمساعدات العسكرية الامريكية الخارجية وتحصل مصر بمقتضاه على ١,٣ مليار دولار . وتتأثر اسبانيا وبلدان اعضاء فى حلف الاطلنطى مثل تركيا واليونان وعلى اراضيها قواعد عسكرية امريكية من جراء هذا الخفض .

ويرتبط بتلك « الاحداث العسكرية » تصعيد الموقف فى الخليج ، حتى اصبحت قناة السويس تشهد يوميا مرور قطع بحرية امريكية او بريطانية أو فرنسية فى طريقها الى الخليج .

وحول تلك التطورات كان « للاهالى » هذا اللقاء مع امين هويدى وزير الحربية ورئيس المخابرات العامة والاستاذ بالكلية الحربية ومدير قسم الخطط بالعمليات العسكرية والكاتب والخبير فى الشئون الاستراتيجية والعسكرية .

● قلت لأمين هويدى

● ● ما رأيك فى تلك التطورات ، هل هناك خيط يجمع بينها ، هل اصبحت العلاقات العسكرية هى العنصر الرئيسى فى العلاقات المصرية ــ الامريكية ؟ .

واجاب هويدى قائلا : يبدو أن ذلك صحيح الى حد بعيد . فالحديث عن القضايا العسكرية يتصدر أخبار الشرق الأوسط والخليج ، وقد ساهم الوضع المتوتر فى الخليج فى زيادة اهمية العلاقات العسكرية بين مصر وامريكا .

ولم يكن مصادفة ابدا ان تقلع الطائرات الامريكية من مطارات مصرية الى ايران عام ١٩٧٩ فى عهد السادات لتحرير الرهائن الامريكيين فى طهران وقد فشلت العملية وبعدها بدأ الحديث عن قاعدة « رأس بيناس » وظهرت قضية اعطاء امريكا تسهيلات عسكرية فى مصر .

● وماذا عن مناورات النجم الساطع ؟ وما ارتباط اجراء تلك المناورات والتوتر فى الخليج ؟

ــ بداية ، أى مناورات عسكرية مشتركة لايمكن أن يعترض عليها عاقل ولكن مع من تجرى تلك المناورات وبأى غرض ؟

غير أن هناك أسئلة كثيرة ينبغى طرحها : لماذا لاتجرى مناورات مشتركة مع أى من البلدان العربية التى تربطنا بها علاقات وثيقة وهذا اوفق لتحقيق الأمن القومى المصرى والعربى ؟ لماذا يلعب الجانب الامريكى فى تلك المناورات ــ طبقا لمعلومات امريكية ــ الجانب المهاجم ، وتلعب قواتنا دور الجانب المدافع والعدو الهيكلى ؟ تلك المناورات تخدم اهداف الجيش الامريكى فى عمليات غزو محتملة ، وفى ظروف ومناخ صحراء الشرق الاوسط وصيفها الملتهب .

وواصل امين هويدى اجابته التى تحولت الى اسئلة .. « ثم لماذا لاتجرى تلك المناورات فى سيناء مثلا إن معظم الحروب والغزوات التى استهدفت مصر تمت عن طريق سيناء البوابة الشرقية لمصر ، اما الولايات المتحدة فهى تهتم بالصحراء الغربية والساحل الشمالى ، اى فى ارض تظن أنها ستصبح فى المستقبل أرض العمليات العسكرية القادمة ، وفى تقديرى أن إجراء المناورات فى الصحراء الغربية هو تنفيذ لاتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل بتهدئة الموقف فى الشرق تماما ، وأمريكا تريد اولا واخيرا ان تستفيد من هذه المناورات مع الحفاظ على اتفاقية كامب ديفيد بقيودها المفروضة .

المساعدات الاقتصادية من الابواب العسكرية

● ما رأيك اذن فى الاتفاق الذى سيتيح لمصر صنع الدبابة الامريكية المتطورة « إم ــ ١ » ــ ابرامز » .

ــ لا شك ان كل مصرى يشجع ان نصنع سلاحنا فى بلدنا . اما موضوع الدبابة فانه ايضا يحتاج الى وقفة . ذلك ان الدبابة سلاح خطير تضم مئات الأجزاء وتعتبر من ضمن التكنولوجيا المتقدمة . ويحتاج الأمر الى دراسة كبيرة ليس فقط من العسكريين ولكن من رجال الصناعة والاقتصاد .

وهكذا فان الدبابة الامريكية يشارك فى صنعها عديد من الشركات الامريكية ، ولكن شركة رئيسية هى صاحبة الامتياز الرئيسى ــ شركة « جنرال داينمكس » ولا تشك فى ان الادارة الامريكية ستطلب شروطا قاسية وخطيرة للحفاظ على اسرار التكنولوجيا الامريكية المتطورة ، وعلى طرق استخدام تلك الدبابات ، وعلى تسويقها لاطراف أخرى وفقا لقوانين نقل السلاح وشروط اخرى عديدة . ومخالفة اى من تلك الشروط قد توقف العمل .











امين هويدى

● هل هناك صلة او تشابهة بين تصنيع الدبابات الامريكية التى تنتجها شركة « جنرال داينمكس » ، والسيارات الامريكية ايضا التى تنتجها شركة « جنرال موتورز » .

■ انا اتخيل ان مصير الدبابة لن يكون افضل من مصير سيارة جنرال موتورز فشروط جنرال موتورز تحويل مصانع النصر للسيارات إلى خطوط انتاج لسياراتها فقط ، وتصفية الصناعات التى لدينا اى احتكار المصنع ، مما اتاح لها فرض اسعار عالية وكانت النتيجة فشلا ذريعا لهذا المشروع .

● ولكن السفير الامريكى فى القاهرة « فرنك ويزنر » قال فى حديث له مؤخرا ان هناك وسائل جديدة قد تم مناقشتها بين مسئولين أمريكيين ومصريين لمساعدة مصر اقتصاديا ، وان التعاون فى الصناعات العسكرية يأتى فى مقدمة تلك الوسائل .

ــ انتاج الدبابة الامريكية « إم ــ ١ » فى مصر يحتاج الى دراسة اقتصادية ، واظن ان شراءها من امريكا ارخص من تجميعها عندنا ، ولابد من ضمان تسويق هذه الدبابة بكميات مناسبة ، وبعقود سنوية كبيرة لكى نحقق مكاسب اقتصادية ، فلا يكفى ان أنتج تلك الدبابة للجيش المصرى ، وسنظل فى كل الاحوال تحت رحمة امريكا ، وستظل المصانع التى بنيناها بهذا المشروع تحت رحمة الشركات الامريكية ، وقد اوقفت شركة « داسو » الفرنسية صفقة طائرات « الميراج ٢٠٠٠ » الى مصر لاننا تأخرنا فى دفع اقساطها ، واحتاج الامر الى تدخل اعلى مستويات القيادة السياسية فى مصر وفرنسا لتنفيذ التعاقدات .

التوكيل والتصنيع هناك فرق !

ويضيف امين هويدى بدون ان اسأله « لن تساعدنا امريكا على الدخول فى عالم صناعة وتجارة السلاح ربما تمنحنا توكيلا للبيع وتجميع بعض صناعاتها العسكرية ، اما ان تساعد لتطوير صناعتنا العسكرية ، فهذا لن يحدث ، وحق التوكيل الذى تمنحه لنا يساعدها على ان تتجاوز قوانين الكونجرس ــ مثلا يحظر بيع اسلحة الى دولة او منظمة مثل « الكونترا » فتسمح للتوكيل ان يقوم بتلك المهمة .

وقال امين هويدى وهو يودعنى او الصورة تبدو واضحة جدا الآن ، والذين اعتقدوا ان امريكا تدفع لنا دون مقابل ، عليهم ان يعيدوا النظر فى اعتقادهم هذا ، وتأكد ان حتى ما تدفعه امريكا اقل عشرات المرات مما تجنيه .

فتنة تحت ظلال الكعبة

مصادر العنف السياسى الاسلامى الجاثمة فى افق الخليج بدأت فى التحرك والغليان مع وقائع العنف الدامى اثناء اداء الحجيج للمناسك المقدسة . وقبلها تلغيم ايران للشواطئ الكويتية . وهكذا تظهر صورة المنطقة وكأنها تتحرك فوق حقول الالغام والنار . واصبحت فى قلب الدنيا ــ جيوبولتيكيا واستراتيجية . وارتفعت معدلات التدخل الخارجى فيها بصورة كثيفة ولم يسبق لها مثيل . هل هى ملامح جديدة بسمات مختلفة وتوازنات مغايرة . ام مزيد من الفوضى والسيولة . وعدم الضبط الاستراتيجى فى المتغيرات التى تحوم حولها . فى مكان ؟ ماهى انعكاسات اطلاق الرصاص على الحجيج فى الحرم او مظاهرات الايرانيين فيها على استقرار النظام السعودى وطبيعة العلاقات الحاكمة لها مع بقية بلدان دول مجلس التعاون الخليجى ؟ ان السعى لتأصيل الاصول ربما يكشف لنا عن ملامح الزمن الآتى فى الاجلين المتوسط والبعيد . والذى تتبدى بعضا من ملامحه وسماته العديدة الآن فوق رمال شبه الجزيرة العربية ومياه الخليج ؟

الاجابة عن هذه التساؤلات تقتضى منا التعرض لما يلى :

اولا : النظام السعودى . واشكالية الشرعية فى مجتمع متغير .

ثانيا : الازمة الداخلية فى دول مجلس التعاون الخليجى .

السعودية ودراما الشرعية

وقائع التظاهر الايرانية فى الحرم المكى لم تكن ظاهرة طارئة وانما هى جزء من عمليات متكاملة لاستغلال وتوظيف المناسك الدينية لشعيرة مركزية من شعائر النظام الدينى الاسلامى فى نقل صورة ومفاهيم ملكية مغايرة لاسلام راديكالى ــ وسلفى ــ مناهض لاسلام الاصولية السنية المتحالف مع الملكية ومع الاستعمار ومن ثم خطورة الاحداث الاخيرة ليس فى عدد القتلى . ولكنها فى طرحها لمسألة شرعية النظام السعودى عند العمق وبحدة ضخم من حيث دلالته .

فالثابت ان بناء الشرعية فى النظام يتأسس على الجمع بين الدين والسلطة فى رابطة لاتنفصم عراها فى الخطاب السياسى الذى يروج على اوسع نطاق .. وعلى التحالف بين الامامة والملك فى التقاليد الوهابية . والتى مازالت مستمرة . ممثلة فى وزراء من آل الشيخ فى الحكم وبين آل سعود .

ومن ثم تسعى الاسرة الحاكمة ــ ٧ الاف مليون الى توظيف المؤسسة الاصولية الرسمية لتبرير كافة ممارساتها وسياساتها الداخلية والخارجية . وقد واجهت شرعية النظام شروطا عديدة ولكنها غائرة . بأحداث عديدة وعلى رأسها احداث الحرم المكى على ايدى جماعة الاخوان ــ بقيادة جهيمان العتيبى والتى تحدت شرعية النظام على ذات مستوى وارضية شرعية النظام الدينية واتخاذ الحرم ساحة احتجاج وتحدى لهذه الشرعية عالمية المدى ودينية الرمز والدلالة .

ولاتأتى جروح الشرعية من القوى الاصولية خارج المؤسسة الدينية الرسمية وانما من خطر اتساع الفئات الوسطى حيث تمثل خطرا مستقبليا ويلوح لها النظام كل فترة لها بالقانون الاساسى ومجلس الشورى لاستيعاب طاقاتها ولكن سرعان مايتراجع وجلا وجزعا .

من هذه الاصول يكتسب حدث التظاهر الايرانى دلالته . وعمقه ــ ايا كان حجمه ــ لانه يعكس الوجه الخارجى لأزمة الشرعية والصراع الرمزى حولها والتشكيك فى مدى قدرة آل سعود على ان يكونوا حماة الحرمين . لاحظ تغيير لقب الملك الى خادم الحرمين . والهجوم الايرانى الايديولوجى على السعودية وامريكا واسرائيل وبقطع النظر عن تورطها فى ايران جيت ــ ويرمى العنف الايرانى الرمزى الى ابراز حقيقة اساسية هى اعتماد الاسرة المالكة على الولايات المتحدة فى بقائها على سدة الحكم واستقرارهم ضمن عوامل اخرى اى نزع الغطاء الدينى عن شرعيتهم اسلاميا وعربيا .

وبالطبع فان الاستجابات السعودية فى ادارة الازمة ، تميزت بالبطء والضعف التنظيمى وعدم الكفاءة السياسية والامنية وهو ما تأكد فى حادث الحرم ١٩٧٩ ثم ان استخدام المؤسسة الاصولية الرسمية ربما لايؤدى الى نتائج ايجابية سيما وان ثمة شكوك جدية فى شرعية تمثيلها للمثال الاسلامى ، وتطبيقه داخليا وخارجيا من القوى الرافضة فى المنطقة العربية ، وواقع اشكال يواجه الملكية السعودية وشرعيتها فى عالم متحول ومعقد . ولكن المواجهة مع الاسلام الراديكالى الشيعى فى ايران تقتضى السعى نحو بعث واستيلاء رموز جديدة لشرعية جديدة للنظام الذى سيواجه بتحديات عاتية فى الاجلين المتوسط والبعيد وعناصر هذه الاشكالية المعقدة تتجلى فيمايلى :

الملك فهد

ان السعى نحو صياغة نموذج اسلامى عادل وشورى يرتكز على العقلانية والحداثة كمدخل اصيل للمواجهة ، وهو مايعنى ان النظام سيفسح شرعيته التاريخية بشرعية جديدة . الا ان ذلك سيواجه بالمؤسسة الرسمية ، وبعض عناصرها المؤيدة لها فى الاسرة الحاكمة والقبائل . فى حين ان صياغة مشروع شرعية جديدة تقتضى الانفتاح على القوى الوسطى . وفى ذلك ماقد يتضمن تهديدات جدية فى مسار النظام فى حين ان الابقاء على العناصر الحالية للأزمة ومع تغييرات طفيفة ــ يكشف عن عناصر الضعف وعدم التكيف . وغياب المبادرة السياسية والايديولوجية للنظام .

ان خطورة ماحدث يكمن فى ان اى محاولة للسعودية للارتكان الى اسس جديدة فى طرحها لمسألة العروبة والقومية فى مواجهة الطرح الايرانى سوف يواجه بارث ثقيل من ممارسات النظام وخطابه . فى حين ان الحدث الايرانى يكتسب خطورته عمليا :

● الفكرة القومية والوطنية فى الخليج فى حالة ركود وانحسار شديدين بعد تصدى آل سعود لاجتثاث البؤر القومية فى البحرين وعمان ، واخيرا الكويت . ناهيك عن ان فكرة الدولة القومية مازالت حديثة جدا فى هذه البلدان ولم تتوافر كافة شروطها الموضوعية . ومن هنا خطورة النزاع الايرانى السعودى على شريعة الرموز والوحدات الهيكلية فى هذه البلدان ..

● ان هناك امكانية لاستفادة الايرانيين من مسرح العمليات فى بلدان الخليج ، وامكانيات غير محدودة للدعم اللوجيستيكى اذا قامت بها عناصرهم من خلال التركيبة العرقية والمذهبية لهذه البلدان من خلال عمليات عنف واثارة قلاقل . وقد سبق للايرانيين التورط فى احداث الانقلاب الفاشل فى البحرين ١٩٨١ وفى عمليات نسبت اليه فى الكويت . اعتمادا على بعض المنظمات الاسلامية السرية كحزبى الدعوة والمجاهدين فضلا عن الانقسام الحادث بين دول مجلس التعاون الخليجى حول المواقف من الصراع العراقى الايرانى . وفشلها فى خلق اجماع داخلى بين اعضائها او فى مواجهة المشاكل الداخلية بين اطرافها . كان اخرها احداث الصراع بين قطر والبحرين . والشارقة . فضلا عن ان هناك امارات تدعم ايران فى صراعها وهناك شكوك حول تحولها عن سياساتها السابقة بفعل الاحداث الاخيرة . بل ان السعودية فى اطار سياساتها للحفاظ على توازن الضعف بين ايران والعراق مولت صفقة سلاح ايرانية وامسكت بها زيول ايران جيت حيث كشفت مضمون توجهات كلا النظامين السعودى والايرانى مع الولايات المتحدة واسرائيل .

انفجار المتغيرات

ان اتخاذ ايران ساحة الحرم للقيام بأعمالها العدوانية وراءه دوافع عديدة ابرزها : صدور قرار مجلس الامن . واحساسها بأنها ضحية النظام الدولى . تضاؤل امكانيات الحسم الايرانى العسكرى للحرب وامتصاص النظام العراقى .

لجوء امريكا بالاتفاق مع مصر لاجراء مناورات النجم الساطع ، وامكانيات التدخل العسكرى فى الخليج والواقع ان الولايات المتحدة والدول الغربية لاتريد خسارة ايران درة الخليج وغرب اسيا حتى لاتسقط كثمرة فى ايدى السوفيت ومن هنا فان مواجهاتها محسوبة بدقة وهذا يؤكد وجهة النظر الاسرائيلية الامريكية وكتغطية على

محمد عبد الفتاح

مبارك وحسين يرفضان تحديد موعد لزيارة واشنطن

العرب والعالم

ذكرت مصادر فى الخارجية المصرية انه لم يتقرر بعد موعد زيارة الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة والتى كان من المقرر القيام بها فى اوائل العام المقبل .

واكدت تلك المصادر ان تحديد موعد زيارة الرئيس مبارك لواشنطن مرتبطة بحدوث تغيير ملموس فى الموقف الامريكى من فكرة عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط وايجاد جوار امريكى فلسطينى يساعد على دفع جهود السلام بالاضافة الى استجابة الادارة الامريكية للمطالب المصرية بشأن تخفيف سعر الفائدة على الديون العسكرية .

واشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان الملك حسين قرر ايضا عدم اتمام زيارته لواشنطن بسبب رفضها تزويد الاردن بالمعدات والاسلحة الامريكية التى طلبتها .

توزيع المساعدات الامريكية

٣ مليار لاسرائيل و٢ فقط لمصر

وافقت لجنة الاعتمادات التابعة لمجلس النواب الامريكى على تخصيص ميزانية للمساعدات الخارجية فى العام المقبل قدرها ١٢,٢ مليار دولار وهو مبلغ يقل بمقدار ٢,٧ مليار دولار عن حجم المساعدات التى طلب الرئيس رونالد ريجان من المجلس الموافقة عليها .

ولم يجر اى تخفيض على المساعدات المخصصة لمصر واسرائيل حيث تحصل مصر على مساعدات عسكرية واقتصادية قيمتها ٢,١ مليار دولار بينما تحصل اسرائيل على ٣ مليار دولار . وتلتهم مصر واسرائيل اكثر من ٤٠ ٪ من المساعدات الخارجية الامريكية الخارجية .

وتحصل الفلبين على ٢٨٤ مليون دولار و ٧٠٠ مليون دولار لدول بامريكا الوسطى ونحو ٣٠٠ مليون دولار للدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء وباكستان على ٢٤ مليون دولار .

وتحصل منظمة الكونترا التى تشن حرب عصابات على نيكاراجوا على مبلغ ١٤٠ مليون دولار كما خصصت اللجنة لليونان ٣٤٠ مليون دولار . وكان الرئيس ريجان قد طلب ان يخصص لها ٤٣٤ مليون دولار و ٤٩٠ مليون دولار لتركيا وهو يقل عن المبلغ الاصلى الذى طلبه ريجان و ٩١٠ مليون دولار .

إسرائيل حققت ١٠ مليار دولار مكاسب احتلالها الضفة وغزة

كشف بحث اعده استاذ جامعى فلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة ان اسرائيل قد حققت ١٠ الاف مليون دولار نتيجة احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة عام ١٩٦٨ الى ١٩٨٥ ، وذلك نتيجة الفروق فى الاجور بين العمال العرب واليهود والاقتطاعات غير المستردة من رواتب العرب بالاضافة الى الضرائب والجمارك والسياحة .

واكد الباحث ان هذا المبلغ لايشمل فائض التبادل التجارى بين اسرائيل والمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، والذى يقدر بـ ٤,٤ دولار لصالح اسرائيل خلال الفترة نفسها

الطائرات الليبية مقابل عودة ٣ مصريين

ذكرت مصادر صحفية ان الرئيس حسنى مبارك ابلغ عدد من القادة العرب والافارقة الذين توسطوا لحل الخلافات المصرية والليبية ولاعادة الطائرتين الليبيتين الموجودتين حاليا بمصر انه على استعداد لاعادتهم فورا بشرط اعادة المصريين الثلاثة المحتجزين لدى ليبيا .

واكد الرئيس مبارك رفضه الكامل لاعادة اطقم هذه الطائرات من الطيارين ومساعديهم لتنافى ذلك مع مبادئ مصر والاعراف والمواثيق الدولية وعلى اساس ان مصر لا تحتجزهم بل انهم هم الذين تقدموا بطلبات للجوء السياسى

الحلال والحرام على الطريقة الامريكية

طلب جابرييل جارسيا ماركيز الكاتب الكولومبى الاشهر ، ٢ مليون دولار من احدى الشركات الامريكية ، التى إعتزمت تحويل روايته « مائة عام من العزلة » الى فيلم سينمائى .

جابرييل قرر التبرع بمليون جنيه لجامعته فى كولومبيا وبالمليون الاخرى لحكومة نيكاراجوا الشرعية ، ولما علمت الشركة الامريكية بالخبر قطعت الاتصال به بشكل نهائى .

المعروف ان الولايات المتحدة وعددا من شركاتها تمول المخربين المناهضين للنظام اليسارى فى نيكاراجو .

□ صحيفة اسرائيلية لوزير الخارجية المصرى :

من دعاك لزيارة اسرائيل !

اجرت صحيفة « حداشوت » الاسرائيلية حديثا مع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية ، فى مطار اللد قبل مغادرته اسرائيل جاء فيه .

● من هى الجهة التى قامت بتوجيه الدعوة لك بزيارة اسرائيل .

● ● قدمت الى هنا اثر استلامى دعوة من الحكومة

● اسحاق شامير لايتفق مع وجهه نظرك تجاه المؤتمر الدولى للسلام ماراىك ؟

● ● اقترح شامير العودة الى مفاوضات الحكم الذاتى ، فشرحت له ان هذا الامر وصل الى طريق مسدود ، فلا احد يستطيع ان يطلب من الاردن الذى لم يشترك فى اتفاق كامب ديفيد ان يؤيد خيار الحكم الذاتى ، وقلت له ايضا ان فكرة عقد المؤتمر الدولى للسلام باتت مقبولة وتؤيدها غالبية دول العالم ..

وهل اقتنع شامير ؟

● ● لشامير وجهه نظر تختلف كلية عن وجهه نظرى ، والهوه كما يبدو قد اتسعت بيننا على كل حال .

● هل ستوجه قريبا دعوة رسمية لشامير لزيارة مصر ؟

● ● لا .

عصمت عبدالمجيد

شروط قاسية يفرضها صندوق النقد على السودان

قال وزير المالية السودانى بشير عمر أن الاتفاق المبدئى الذى توصل الى السودان مع صندوق النقد الدولى هذا الاسبوع ، هو أفضل صفقة ممكنة فى ظل ظروف السودان .

وقد عجز السودان منذ اوائل الثمانينات عن الوفاء على الوجه الاكمل باعباء ديونه الخارجية التى تبلغ ١٠,٦ مليار دولار ، واعلن الصندوق ان السودان غير مؤهل للحصول على قروض جديدة .

ويدين السودان للصندوق بديون تأخر الوفاء بها تبلغ ٥٠٠ مليون دولار ، ويريد الصندوق أن يقوم السودان بتنفيذ اصلاحات اقتصادية فى بنيته الاساسية منها خفض قيمة عملة الجنيه السودانى ، وان تقلل الحكومة انفاقها ، واعادة تنظيم المشروعات الحكومية الخاسرة ، أو نقل ملكيتها الى القطاع الخاص .

وستتم مفاوضات مع الصندوق حول كيفية الوفاء بديون السودان الخارجية بعد ان فشل السودان فى تنفيذ الاتفاق الذى تم التوصل اليه مع الحكومات الغربية الدائنة فى نادى باريس . كما انهارت ثلاث اتفاقات لاعادة جدولة ديون السودان مع البنوك التجارية منذ عام ١٩٨٠ وتبلغ تلك الديون ١,٧ مليار دولار .

ايطاليا ترفض اى مبادرات خارج الامم المتحدة بشأن الخليج

قال وزير الخارجية الايطالى « جوليو أندريوتى » ان اى عمل جديد يتخذ فى الخليج خارج نطاق الامم المتحدة يمكن أن يزيد حدة التوتر فى المنطقة .

وقال ان ايطاليا تؤمن بضرورة معالجة سبب التوترليس الآثار الناجمة عنه ، والبحث عن سبيل للخروج من ازمة الخليج يكمن فى التوصل الى حل للحرب العراقية الايرانية .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات . عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا ــ فى الوطن العربى ٢٠ دولارا ــ فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ــ الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب ــ ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ــ ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ت : ٢/٣٦٢٩٣٦٩ مكرر ش ثابت حلوان ت . ٧٨٧٣٣٦ الاسكندرية ٦٩ شارع الكلزة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ــ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية شبرا الخيمة ــ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ــ شارع نصر بقها

الاهالى فى حوار مع السفير الامريكى حول قضية عمالية ساخنة

هل تطاولت الاهالى على السفير بقولها انه هدد بسحب الشركات الامريكية من مصر

قال لى فرانك ويزنر السفير الامريكى

ــ « كيف كتبتم فى مانشيت عريض » بالاهالى « اننى هددت بسحب الشركات الامريكية من مصر وهو امر لا املكه . ذلك ان الشركات الامريكية مستقلة عن الحكومة . ولاتملك الحكومة اى سيطرة على نشاطها ؟

« وكيف كتبتم اننى عرضت ان يتنازل العمال عن احكام قضائية صدرت لصالحهم على ان تصرف لهم الشركة مكافاة تعادل اجر ستة اسابيع . وانا لا املك الحديث باسم الشركة ولا التدخل فى تعاقداتها وشئونها المالية ؟

« ولنفترض جدلا ان الشركة قد طالبتنى بان اتدخل باقتراح محدد بحثا عن تسوية . فان سفيرا يريد ان يكون مسئولا لا يستطيع بحال من الاحوال ان يتحدث ــ ابهاما ــ باسم كل الشركات الامريكية !

« واخيرا تؤكدون ان هذا التهديد قد حدث فى ثانى لقاء جمعنى مع وزير القوى العاملة ومختار عبد الحميد رئيس الاتحاد العام للعمال ، وممثلى عمال شركة « ماكديرموت » ولم يحدث اصلا لقاء ثان بينى وبين الوزير بشان هذه القضية فلقد قابلته مرة واحدة فقط . والخبر عن لقاء ثان مكذوب من اساسه . فلماذا لاتسالوننا قبل نشر انباء تثبت انها غير صحيحة ويمكن الرجوع الى الوزير فى ذلك ؟ اننى لا اتدخل بشان التعليق او التحليل ولكنى اعتقد ان الحوار السياسى لايستقيم فى جو لايجرى فيه التحقيق من صحة الانباء

كان جرس تليفون الاهالى قد رن وفوجئت بان السفير الامريكى بشخصه اراد التحدث الى وطلب لقاء قال ارسلت اليكم تكذيبا رسميا من السفارة ولكنى حريص على توضيح ماجرى ليس بغرض لنشر بل لمجرد ازالة كل غموض . وحرصت بدورى ان التقى بالزميل عبد الحميد كمال مراسلنا بالسويس حتى تكتمل عناصر الموضوع قبل لقائى مع السفير

تبين لى ان لشركة « ماكديرموت انترناشيونال » المعروفة من قبل باسم « اوشيانك » تاريخا طويلا حافلا من الاحتكاكات والمصادمات مع عمالها المصريين اضرب العمال اكثر من مرة واعتصموا داخل الشركة اكثر من مرة منذ ان بدات الشركة نشاطها منذ عشرة اعوام تقريبا واستمر احد الاضرابات ١٤ يوما وفصل عام ١٩٨٤ ــ ١٩٢ عاملا فصلا تعسفيا . عادوا الى الشركة بعد تدخل وزير القوى العاملة وقتذاك

ويشكو العمال من تعقيد الشركة فى الالتزام بمتطلبات الامن الصناعى وفى توفير المعدات التى تحمى العمال من مخاطر العمل كما ان ثمة روايات عن مخالفات خطيرة منها على سبيل المثال قصة الموظف الامريكى بالشركة الذى قاد سيارته مسرعا وهو مخمور منذ بضع سنوات وقتل فتاتين صغيرتين وحرر محضر بالحادث . ولكن الموظف هرب الى خارج البلاد وتدخلت جهات لاخفاء معالم الجريمة

وللشركة سوابق فى توظيف عمال اجانب دون تصاريح عمل بالذات باكستانيين وعمال استوردتهم من جنوبى شرقى اسيا وهى تعاملهم معاملة تختلف عن معاملتها للعمال المصريين من حيث الاجر والاقامة والرعاية الطبية بالاضافة الى امتيازات اخرى غير ان اخطر ما فى الامر هو اقدامها مؤخرا على فصل عمالها المصريين بالجملة وقد بلغ عدد المفصولين دون سابق انذار مؤخرا قرابة ٦٠٠ حصل ٣٠٠ منهم على احكام قضائية بوقف قرار الفصل ونشا نزاع وتدخلت وزارة القوى العاملة لاجراء مفاوضة بين العمال والشركة وعقدت ثلاث جلسات لمحاولة تسوية النزاع وحضر ممثلون عن السفارة الامريكية جلستين

قلت للسفير عند لقائى به :

ــ لماذا تدخلتم كسفارة فى نزاع من الواضح ان سلوك الشركة الامريكية فيه معيب بدليل ان القضاء قد حكم للعمال ضدها ثم كيف تفسر مشاكل الشركة المتجددة مع عمالها واقدامها على عمليات فصل دورية انها شركة تربح كثيرا .. ولدى مذكرة للعمال تقول ان الشركة جاءت الى مصر ١٩٧٧ وكان حجم عملها وقتذاك ١٩ مليون دولار وصل الى ٥٩ مليون دولار فى عام ١٩٨٤ اى بلغت ارباح الشركة على حد قول مذكرة عمالها الموجهة لجهات حكومية رسمية ــ ضعف راسمالها الاصلى فى ثمانية سنوات فقط هل وراء تصميم الشركة على فصل عمالها دوريا سياسة مرسومة للحيلولة دون زيادة الاجور وتحقيق الحد الاقصى من الارباح هذا على اى حال هو انطباع العمال المصريين كما فهمت ممن هو كفيل بمعرفة مشاعرهم .

قال السفير :

ــ اريد بادىء ذى بدء ان اشير الى ان ماكديرموت من الشركات الامريكية الكبيرة .. وتدخلت السفارة بل وتدخلت شخصيا . لان مايصيبها من فشل فى تعاملها مع مصر لابد ان يؤثر على عموم الاستثمار فى مصر . ومهمتى كسفير يحتم على ان ازيل كل عقبة فى وجه نجاح هذا الاستثمار .

ولن ازعم ان الشركة لم ترتكب اخطاء فثمة مشاكل عديدة حوله خلاف وتنتظر معالجة سليمة ولكنى ابدا بمشكلة اعتقد انها اهم هذه المشاكل واعزلها عن المشاكل الاخرى .. واقصد بذلك التوصل الى تسوية حول قضية فصل العمال .

ولا يستقيم القول بان قرار الشركة بفصل العمال وراءه تخطيط للحيلولة دون زيادة الاجور .. ذلك ان شركة ماكديرموت كما تعلم شركة تتعامل مع تكنولوجيا متقدمة للغاية فانها تبنى عوامات للتنقيب عن البترول فى عرض البحر . وتركب انابيب بترول فى البحار وعبر الصحراء ، وهمها الاول هو ان يزداد عمالها خبرة بما لديها من تكنولوجيا متخصصة .. ولذلك فلا مصلحة لها فى احلال عمال بلا خبرة محل الذين اكتسبوا خبرة وهو أربح لها ان تحتفظ بعمالها ذوى الخبرة حتى لو ترتب على ذلك ضرورة صرف مرتبات عالية لهم .

ان الشركة قد اقدمت على فصل عمالها لاسباب اخرى .. فلقد جاءت الى مصر فى وقت كانت اسعار البترول فيه تزدهر وكان التنقيب على قدم وساق .. وتجاوز اليابسة الى اعماق البحار .. والانشطة التى تمارسها شركة ماكديرموت تزدهر وقت ان ترتفع اسعار البترول . وتذبل وقت ان تنخفض ، ذلك ان التوسع فى التنقيب رهن بازدهار سوق البترول وبزيادة العوائد . وكان ذلك ظاهرة عالمية حتى عام ٨٤ تقريبا .. ثم اخذت اسعار البترول فى الهبوط وبلغت ادنى مستوى ــ تقريبا عشرة دولارات للبرميل ــ عام ١٩٨٦ وتقلصت عمليات التنقيب ــ وانكمشت فرص العمل . ولم يكن هناك مناص من فصل العديد من العمال .

واستطرد السفير قائلا :

وفى مصر مفارقة هى انكم تجتذبون الشركات العالمية لتعمل فى مصر بمقتضى قانون الاستثمار رقم ٤٣ وهو قانون يمنح تيسيرات فيما يتعلق بالمستثمرين وهى تيسيرات تتعارض كثيرا مع قانون العمل .. وتاتى الشركات الاجنبية بمقتضى تيسيرات قانون الاستثمار . ويستند العمال . بل والقضاء الى قانون العمل .. وماحدث فى ماكديرموت « .. نموذج ناطق عن هذه المفارقة ..



فرانك ويزنر



عاصم عبد الحق

محمد سيد احمد

هل يتعارض قانون الاستثمار مع قانون العمل وهل يجيز فصل العمال ؟

قانون الاستثمار هل يتعارض مع قانون العمل ؟

واحسست بان السفير يعتقد بان قانون الاستثمار يمنح الشركات الاجنبية التى تاتى لتعمل بمقتضاه حق فصل عمالها وأن ثمة تعارض بين قانون الاستثمار وقانون العمل فى هذا الصدد .

وقد سالت قانونيين مرموقين فى هذا الصدد .. قالوا لى ان لاتعارض وقانون الاستثمار لايعطى العمال حق التمثيل فى مجالس الادارات وبعض الحقوق الاخرى التى اكتسبتها الطبقة العاملة منذ ثورة ٢٣ يوليو ولكن فيما يتعلق باجراءات الفصل فان العمال بشركات الاستثمار تنطبق عليهم نفس قانون العمل الذى تسرى احكامه على العمال بالشركات الوطنية . ولاسند اذن للقول بان شركة ماكديرموت تملك فصل عمالها المصريين بمقتضى احكام او نصوص قانونية او تيسيرات تملكها وتخالف احكام قانون العمل .

ولذلك كانت القضية سياسية وليست قانونية . والقضية فى النهاية قضية الشروط التى تطرحها الشركات الغربية الكبرى . وفى مقدمتها الشركات الامريكية .. كى تباشر عملا فى مصر . فان السفير ينفى انه قد هدد بسحب نشاط هذه الشركات من مصر .. واستند الى حجة بارعة هى انه لايملك هذا التهديد وحجته صحيحة ولكن من الوجهة الفنية فقط .. ذلك ان التهديد قائم ضمنا .. فان هذه الشركات تطمع فى ان يتضمن قانون الاستثمار احكاما تخلصها من قيود قانون العمل الذى كرس حقوقا للطبقة العاملة فى مصر بعد نضال طويل ومرير .. والقضية المطروحة ضمنا خلف هذا النزاع هو اختبار مدى استعداد سلطات مصر لتصفية هذا التراث عن طريق حلول وسط . وبشروط ترضى هذه الشركات وكذلك اختبار مدى صلابة الطبقة العاملة فى الدفاع عن مكتسباتها ..

هل هدد السفير ؟

قلت : ظل التهديد قائما ضمنا . وقد اعترف لى السفير بأن الشركة بالبداهة سوف تلجأ الى حجة انه يصعب عليها مواصلة عملها فى مصر فى ظروف تجد نفسها مضطرة فيه على تشغيل عمال وتدفع لهم مرتبات دون ان تكون بحاجة اليهم نتيجة تقلص حجم نشاطاتها .

ولكن ماذا عما جاء بمانشيت « الاهالى » عن توجيه السفير تهديدا صريحا وليس مجرد تهديد ضمنى ؟

هنا تضاربت الروايات كل التضارب ..

اكد لى السفير انه لم يحضر الاجتماع الذى نسب اليه فيه التفوه بهذا التهديد وبالتالى تعذر أن يكون قد تفوه به . بغض النظر حتى عما قد يكون عنده من حجج منطقية تبرر ذلك .

واكد لى الزميل عبد الحميد كمال ان العمال قد تلقوا تهديدات لا من شخص السفير مباشرة ولكن عبر وزارة القوى العاملة فان الوفد الامريكى فى جلسات المفاوضة التى أجرتها وضم الوفد باجماع الروايات موظفين بالسفارة لم تكن على صلة مباشرة بالعمال بل فى مكتب الوزير .

وبسبب تضارب الروايات لجأت الى الوزير القوى العاملة قلت له : يقول ممثلو العمال ان الوزارة قد نقلت اليهم أن اصرار العمال على تنفيذ الاحكام القضائية وعدم قبول التسوية التى تقدمت بها الشركة يسبب حرجا للحكومة المصرية امام الامريكيين خصوصا بعد ان هدد السفير الامريكى بسحب الشركات الامريكية العاملة بمصر وينفى السفير انه وجه هذا التهديد ... ما تعليق سيادتك على ذلك ؟

كذب الوزير ان السفير قد هدد وأن الوزارة قد وصفت العملية بأنها مثيرة لحرج الحكومة .. بل كذب الوزير ان السفير خلافا لروايته الشخصية لى ــ قد شارك فى المفاوضات قال الوزير ان زيارة السفير له كانت لمجرد المجاملة بعد توليه منصبه . وقد يكون الحديث قد تطرق لقضية « ماكديرموت » ولكن جاء ذلك عرضا .

ولم يسعفنى الوزير فى معرفة ما جرى على نحو يزيل الغموض فى الروايات المتضاربة وليس من شك فى أن التحقيق الصحفى الصحيح انما يتطلب تقصى الحقيقة من كافة الاطراف المعنية وليس من بعضها دون غيرها قبل النشر بغض النظر عن الرأى والتعليق والتحليل وموقف الصحيفة من الاطراف الا أن مجرد أن يكون السفير بنفسه وباعترافه قد رأى ضرورة المشاركة فى التفاوض انما يحمل ضمنا ايمانه بأن قانون العمل باحكامه القائمة يقف عقبة فى وجه مقتضيات عمل الشركات الامريكية فى مصر وتلك قضية حقيقية تمس جوهريات سياسة « الانفتاح » وليس مجرد زوبعة اختلقتها « الاهالى » من العدم ....

وزير التربية يرد على تهنئة الاب الذى رسب ابناؤه فى الثانوية العامة

فى العدد الماضى من الاهالى نشرنا برقية تهنئة مفتوحة ارسلها السيد فؤاد عبيد الشاذلى ، وهو والد احد الطلبة الذين رسبوا فى الثانوية العامة هذا العام . وفى هذه البرقية ــ التى طبعها صاحبها على شكل بيان وزعه على الصحف ــ حمل صاحبها الوزير مسئولية هبوط نسبة النجاح فى الثانوية العامة بسبب سياسة تصعيب الاسئلة .. وقد ارسل لنا وزير التربية والتعليم هذا الرد على رسالة القارىء

هل أنت واثق ان ابنائك يستحقون النجاح ام تريدون ان ينجح ابناؤكم بالغش والتدليل ؟

اطلعت فى جريدة الاهالى الصادرة بتاريخ ٥ اغسطس ١٩٨٧ على مقال منشور فى الصفحة الثالثة تحت عنوان (مبروك ياوزير التعليم) كتبه صاحبه بوصفه والدا لطالبين رسبا فى الثانوية العامة .

١ ــ أسفت غاية الاسف ان يبحث الاب عن سبب رسوب ابنه بعيدا عن أحوال هذا الابن ومدى قدرته على التعلم واعطاء الاجابة الحسنة اسفت لانه اقتصر على القاء اللوم على المعلمين وعلى التعليم وعلى وزير التعليم ولم يدر فى ذهنه ابدا وجود خطأ من جانب الابن الراسب وهكذا يكرر هذا الاب مرة اخرى مأساة الاب الذى يساعد اولاده على الغش فى الامتحان ، مما كان سببا فى كوارث اخلاقية طالما عانى منها المجتمع

٢ ــ نسى هذا الاب ان الوفا عديدة من الطلاب سجلت نجاحا باهرا فى الامتحان ، ونسى ان اعدادا من الطلاب حصلت على الدرجات النهائية فى الامتحانات التى قيل انها صعبة واود ان اقول له ان لجان الامتحان التى وضعت الاسئلة هذا العام هى التى وضعتها فى الاعوام الماضية ، ومن المألوف فى كل عام ان تسمع الشكاوى عن صعوبة بعض الاسئلة وهى شكاوى نسبية لانها تتوقف على قدرة الطالب على اجابة الاسئلة بناء على مدى استذكاره من عدمه

٣ ــ استرسل الاب فى التدليل على وجهة نظره بالاستماع الى اقوال الطلاب الراسبين ونسى آراء الطلاب الناجحين والفائزين ، ولم يهتم بالرأى العام الذى يشجع الوزير فى خطواته الجادة نحو تنقية التعليم من الغش واصلاحه وتطويره .

٤ ــ لايعلم الاب ان اسئلة الامتحان كلها فى المقرر ، بل ان بعض التمارين التى وردت فى الامتحانات التى قيل انها صعبة مأخوذة من كتب الوزارة المقررة ، ولكن الطلاب للاسف يعتمدون على الكتب الخارجية ويهملون الكتب المقررة ، وهذا ذنبهم .

٥ ــ من العجيب بل من المؤسف ان يتضرر الأب الذى رسب ابنه من الجدية والانضباط ، ويتهمها بالخشونة . ماذا يريد ؟ هل يريد العودة الى الغش حيث يسرق الاب اسئلة الامتحان من المراقب لكى يجيب عليها ويوزع الاجابات على الطلاب كما حدث فى الصينية فى امتحان الاعدادية ؟ هل كان ينتظر ان يأخذ ابنه الأجابات من الميكرفونات كما حدث فى اعوام ماضية ؟ هل كان يأمل فى تسيب المراقبة حتى يغش من زملائه كما كان يحدث قديما ؟ ما الذى ينتظره حتى ينجح ابنه ؟ كان يجب انتظار مزيد من الجديه من ابنه حتى يتحقق امال ابنه .

٦ ــ ان كل تغيير نحو الاصلاح يقابل دائما بالتحفظ من اصحاب الوضع القائم . واننا لاشك فى غيرة الاباء والابناء من اجل مستقبلهم ومن اجل مصر .. نريد تعليما حقيقيا ومستوى حقيقيا غاليا لامجال للتسيب ولا للانحراف . ولامجال ايضا للقسوة ولا للخشونة واذا كان تأنيب الاب لابن يسميه الابن خشونه فعلى الاب ان يصحح له المفاهيم .

نحن لحرص الناس على ابنائنا الطلاب ، من اجلهم ، ومن اجل صالحهم لاتصدق ابدا ان الاسئلة كانت صعبة ، ولاتصدق ان هناك تشددا فى التصحيح كل هذه خرافات وتصديقها يعنى تكذيب النجاح الباهر الذى حققه الطلاب الفائزون .

ويكفى ان قواعد التيسير التى طبقت فى امتحان الماضى طبقت ايضا هذا العام ، بل اضفنا لها قواعد اخرى لمزيد من التيسير ولكن احدا لايعلم .

٧ ــ كان يسعدنى ان يأتى الى الاب الذى رسب ابنه لكى اعرفه مواطن الضعف فى مستوى ابنه لا ان يتخذ الصحف اداة لبث هجومه الهدام .. الذى ينصرف فى النهاية نحو هدم القيم والمبادىء عند ابنه الذى نسعى جميعا نحو تربيته ونجاحه . وعلى اية حال فلقد عذرت الاب الذى رسب له ولداه ، فقط من حيث العاطفة لا من حيث العقل ويسعدنى ان استقبله لكى اريه مواطن الضعف فى ولديه .

دكتور احمد فتحى سرور

وزير التعليم

عاصم عبد الحق :

تنازل العمال عن ٥٠ ٪ من أجورهم ورفضت الشركة !

فى لقاء مع وزير القوى العاملة ، عاصم عبد الحق ، نفى الوزير ان السفير الامريكى شارك فى المفاوضات حول تسوية النزاع بشركة « ماكديرموت » ، ولكنه طلب لن يحضرها ممثل للسفارة ولبى طلبه

وقال الوزير أن السفارة لا تملك حق تعطيل حكم قضائى . وأن المفاوضات بهدف التوصل إلى تسوية ودية بين الطرفين . ولكل منهما الحق فى قبول هذه التسوية أو رفضها والالتزام بأحكام القضاء .

وقال الوزير : إن القانون فى جانب العمال ، ويحظر الفصل التعسفى . وأن قانون الاستثمار لا يجيز فصل العمال تعسفيا . ولا يتعارض مع نصوص قانون العمل .

وأن الشركة ارتكبت مخالفات عديدة .

كما قال الوزير أن الشركة خالفت قرار مجلس الوزراء رقم ٣٠١ لسنة ١٩٨٢ الذى يقضى بضرورة عرض اثر توقف نشاط الشركة أو تخفيضه كمبرر لخفض العمالة على اللجنة المختصة . وصدر حكم قضائى بتغريم مدير الشركة ٥٠٠ جنيها وبالحبس ستة أشهر .

كما خالفت الشركة المادة ٦٥ من قانون العمل ولم تعرض قرار فصل العمال على اللجنة الثلاثية وصدر حكم قضائى بوقف قرار الفصل و ٣٩٦ عاملا وغرامة قدرها ٣٦٩٠ جنيها .

وقال الوزير أن العمال عرضوا العودة الى العمل مقابل ٥٠ ٪ من الأجر لمدة عام أو عامين حتى تتحسن أوضاع الشركة . بينما اتخذت الشركة موقفا متشددا للغاية . وتصمم على فصلهم .

جريدة كل الوطنيين

العدد ٣٠٣ ــ السنة العاشرة □ الاربعاء ٢٩ يوليو ١٩٨٧ □ ١٢ صفحة □ AL AHALI- NO 303 29 JULY 1987

السفير الامريكى يهدد بسحب الشركات الامريكية من مصر

بسبب أحكام قضائية لصالح العمال المصريين

كتب ــ عبد الحميد كمال

هدد السفير الامريكى فرانك ويزنر بسحب الشركات الامريكية من مصر مالم تعقد اتفاقية جماعية مع العمال المصريين العاملين بالشركة الامريكية ماكديرموت انترناشيونال (أوشانيك) ... بمقتضاها عن ٣٠٠ حكم قضائى صدرت لصالح العمال ... الشركة ، وقضت ... ستة أشهر

السفير الامريكى يتدخل لوقف احكام قضائية لصالح العمال

فرانك ويزنر

عبد الحميد كمال

لماذا تدخل السفير ليدافع عن شركة كثرت مصادماتها مع عمالها المصريين ؟

يوم اللقاء ويوم الوداع !!

فى الشدائد يعرف الرجال ، وفى الليالى الظلماء يفتقد البدر .. ويوم التقيت بالمستشار صلاح عبد المجيد لاول مرة منذ ثمانى سنوات ، فكرت فى كل شىء ، إلا ان يكون سبب اللقاء هو ما حدثنى عنه . ببساطة قال لى :

ــ اريد ان انضم إلى الحزب !

ولأن التجمع ايامها كان يتعرض لحملة دعائية عنيفة ، وسلسلة من المطاردات وحملات الافتراء . فقد دهشت وسالته :

اى حزب ؟ !

قال بابتسامته الودودة ، وروحه الصافية التى تشد الازر ، وتبعث على الاطمئنان :

حزب التجمع طبعا !

ساعتها تذكرت القول المأثور : عند الشدائد يعرف الرجال .. وسالته : هل قرات البرنامج ياسيادة المستشار

قال : .

نعم قرأته .. ووجدت فيه كل ما احلم به لانقاذ الوطن من المحنة التى تحيط به ..

وعندما عرضت الأمر على قادة الحزب وافقوا بالاجماع . ووافقت اللجنة المركزية بالاجماع ايضا على ضمه لعضويتها . كانوا يعرفون ــ كما اعرف ــ انه من رجال اثروا العدل على اى شىء آخر فى الحياة ..

كان العدل عنده اوسع مدى واكثر شمولا من مجرد الانتصار لحق الفرد . ليشمل الانتصار لحق الوطن . وكانت حدود الوطن عنده تتجاوز حدود مصر ، لتشمل الوطن العربى ، وكان يرى ان فلسطين هى قلب الوطن ، ومركز كل مافيه !

ويرحل صلاح عبد المجيد ، رجل الاوقات الصعبة ، فى وقت من اصعب الاوقات . فنقول .. فى الليلة الظلماء يفتقد البدر ! !

المستشار صلاح عبد المجيد

خالد محيى الدين







عاد الهدوء لمدينة البعوث بعد وعود بالافراج عن المعتقلين وتلبية مطالبهم

كتب ـ محمد موسى

اعلنت ادارة الأزهر انها ستدرس مطالب المبعوثين الافارقة والاسيويين بجامعة الأزهر والخاصة بتعديل طرق الدراسة وتحسين الظروف المعيشة ـ جاء هذا في اجتماع د . رؤوف شلبي وكيل الأزهر مع الطلاب بعد الاضطرابات التي سادت مدينة البعوث يومي الجمعة والأحد الماضيين والتي اعتقل على اثرها ٣٦ طالبا . واصيب احدهم خلال الصدام مع قوات الأمن .

كما نجحت المفاوضات التي اجراها مندوبون عن السفارات التابع لها الطلاب المبعوثون في الحصول على وعد من السلطات المصرية بالافراج عن المعتقلين خلال ١٥ يوما ومن المتوقع إبعاد الطلاب الذين يثبت اشتراكهم في الأحداث عن البلاد وإلغاء بعثاتهم .

ابدى ممثلو البعثات الدبلوماسية الاسلامية اسفهم عما اصاب مباني ومطاعم المدينة من تلفيات .

وكان الطلاب قد اعلنوا قبل عيد الاضحى عن اعتزامهم عقد مؤتمر بالمدينة عقب صلاة الجمعة الماضية ، للاعلان عن عدة مطالب تتصل بنظام التعليم والمعيشة وهي :

تغيير المناهج الازهرية وطرق التدريس العنيفة تغييرا شاملا يتفق والمتطلبات الجديدة

السماح للطلاب المبعوثين باختيار نوع الدراسة فالأزهر يحرمهم من عدة مجالات علمية مثل الطب والهندسة والزراعة ، ويقصر البحث على الدراسات الفقهية واللغوية .

ـ رفع مكافأة البعثة وقدرها ٤٠ جنيها تصل بعد خصم رسوم الاقامة بالمدينة الى ٢٤ جنيها لطلاب الكليات و٣٥ جنيها لطلاب المعاهد .

وعقب صلاة الجمعة اجتمع الطلاب ويصل عددهم الى ثلاثة الاف مبعوث واعلنوا الاعتصام حتى تتحقق مطالبهم ، تدخلت قوات الامن المركزي لفض الاعتصام والقت القبض على ٣٦ منهم واصيب احدهم برصاصة في ساقه اثناء الصدام بين الفريقين .



● قرر الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية اصدار تسعيرة جدية للحوم + التسعيرة الجديدة سترفع اسعار كيلو لحم الكندوز الى ٧,٥ جنيها والضان ٨ جنيهات والبتلو الى ٩ جنيهات .. وكانت وزارة التموين قد رفعت اسعار اللحوم في التسعيرة الودية من ٤,٥ جنيها الى ٥,٥ جنيها قبيل عيد الأضحى ـ مما تسبب في ارتفاع اسعار اللحوم في الأسواق ..

● الغت وزارة التموين حصص ـ السكر ، والدواجن ، والصابون ، والزيت والمدعم من الجمعيات الفئوية .. ابقت الحكومة على حصص اللحوم المجمدة والدقيق والمكرونة الاسباجيتي فقط ..

● تبدأ وزارة الصناعة في الغاء انتاج السلع المعمرة المسعرة وطرح انتاج متطور جديد ـ لفرض اسعار جديدة .. وزيادة الاسعار سيتم وقف انتاج الثلاجات ٨ و ١٠ اقدام وتحويلها الى ٨,٤ و ٤ , ١٠ قدم كما سيتم تطوير افران البوتاجاز المصانع .. وكانت شركات المعلبات الغذائية قد بدأت في طرح انتاجها في عبوات زجاجية جديدة ـ تشمل المربات .. بعد ان رفعت سعرها .

● رفعت الحكومة في تكتم وسرية ودون اعلان سعر الصلصة من ٣٧,٥ قرشا الى ٧٥ قرشا .

● رفعت « المقاولون العرب » سعر كرتونة البيض ٣٥ قرشا اصبح ثمن الكرتونة ٢٨٥ بدلا من ٢٥٠ قرشا ..

● وصل سعر كيلو اللبن في الاحياء الشعبية الى ١٢٥ قرشا بعد ان رفعت شركات الاستثمار اسعار اللبن بلغت قيمة الزيادة ٢٠ قرشا في كل كيلو .

● تقرر ان يتم طرح عبوات جديدة من الكسكسي زنه ٥٠٠ جرام بسعر ٥٠ قرشا .. كان سعر كيلو الكسكسي ٥٠ قرشا ثم زيادتها الى ٧٥ قرشا .. ثم تقرر فرض زيادة جديدة بعد ان تقرر طرح عبوات جديدة .

● تم زيادة اسعار الملابس الجاهزة بنسبة ٢٠٪ تراوح سعر القميص الافرنكي ما بين ١٢ جنيه حد ادنى الى ٤٠ جنيه ووصل سعر البدلة السفاري الصيفي الى ١٠٥ جنيهات ـ اسعار الكساء الشعبي ارتفعت بنفس النسبة .

التهمت الأسعار العلاوة العادية والطارئة وربط المرتب

لم يكد العمال يحسون بحلاوة العلاوة الجديدة التي تراوحت بين ٧ جنيهات و ٤٠ جنيها الا وملأت الحسرة اعماقهم بعد ان احسوا بان العلاوة ضاعت ـ وضاع معها جزء كبير من الاجر ..

فقد واجهت مرتبات شهر يولية تخفيض نسبة الحوافز التي كان يحصل عليها العاملون مابين ٥ ، ١٠ ٪ وهي تعادل ٥٠ ٪ من قيمة العلاوة .

كما شهدت الأسواق سلسلة من الارتفاع الجنوني في الاسعار شملت العديد من السلع الحيوية والكمالية فارتفع سعر كيلو الجبن الابيض من ٢٤٠ قرشا الى ٣٢٠ قرشا والجبن الرومي القديم من ٤٨٠ قرشا الى ٩٦٠ قرشا وعلبه المسلى الطبيعي ٢ كيلو من ٦ جنيهات الى ٧ جنيهات وكيلو اللحم الضان الطازج في المجمعات من ٤٥٠ قرشا الى ٥٥٠ قرشا وكيلو المكرونة الاسباجتي من ٢٦ قرشا الى ٥٠ قرشا والضان المجمد من ١٥٠ قرشا الى ثلاثة جنيهات وارتفع سعر الكيلو من دواجن المزارع من ١٨٠ قرشا الى ٢٣٥ قرشا .. والدواجن البلدية من ٣ جنيهات الى ٣٥٠ قرشا ووصل سعر كيلو اللحم الكندوز لدى الجزارين الى ٨ جنيهات بزيادة جنيهين والضان ٩ جنيهات بزيادة ٢٥٠ قرشا كما ارتفع سعر السمك الطازج والمجمد في الاسواق فوصل سعر كيلو المرجان المجمد الى ثلاث جنيهات بعد ان كان سعره ١٩٥ قرشا ووصل ثمن كيلو الدنيس ٥,٥ جنيها بزيادة ٢,٥ جنيه

وفي نفس الوقت اختفى زيت الطعام من المجمعات واوقفت الحكومة صرف الحصة الاضافية المقررة للبطاقات ووصل سعر الكيلو في السوق السوداء الى ١٣٠ قرشا وارتفع سعر كيلو الخراف الحية البلدية من ٢٥٠ قرشا الى ٤٥٠ قرشا

اما اسعار الفواكه .. فمازالت في ارقامها الفلكية ..

وزاد سعر المعلبات الغذائية فارتفع سعر الصلصة من ٣٧,٥ قرشا الى ٧٥ قرشا للعبوة ـ وزادت اسعار المربات مابين ١٠ و٢٥ قرشا للعبوة الواحدة واختفت الانواع الشعبية منها

وارتفعت اسعار الملابس والاقمشة بنسبة تراوحت بين ١٠ ، ٢٠ ٪ كما شملت الزيادة الاحذية ـ ومعروضات الكساء الشعبي والاجهزة المنزلية والكهربائية والمنظفات

وبذلك استهلكت زيادة الاسعار العلاوة الجديدة والعلاوة الاعتيادية و ٢٥ ٪ من المرتب الاصلي .

اعتصام في معهد الخدمة الاجتماعية بعد اعلان نتائج الامتحانات

كتب سامي فهمي

اعلن طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقلي تضامنهم مع اعضاء اتحاد المعهد المعتصمين احتجاجا على الرسوب المتعمد لجميع اعضاء الاتحاد وطالبوا باعادة تصحيح اوراق الاجابة بواسطة لجنة محايدة اعتصم اكثر من مائة طالب بمقر المعهد تضامنا مع زملائهم ورفع الطلاب لافتات تندد بتهديدات ادارة المعهد والتدخلات الفاضحة ضد اتحاد الطلاب وتؤيد موقف الطلاب المعتصمين .



خالد رمضان — ايهاب العطار — هشام فهمي — حسام محمود

تفجرت المواجهة بين ادارة المعهد واتحاد الطلاب بعد الاستيلاء على مقر الاتحاد وتخصيص احدى حجراته للادارة عند بداية العام الدراسي والهجوم الشرس لعميدة المعهد د . سوسن عثمان على الاتحاد واتهام اعضائه بالانحراف وطبع بيان لمهاجمة اتحاد الطلاب استبعدت العميدة عددا من اعضاء الاتحاد السابق من خوض الانتخابات الطلابية الاخيرة فقام الطلاب هشام فهمي وحسن عراقي وايهاب العطار برفع دعوى امام محكمة الأمور المستعجلة لالغاء قرار العميدة رفضت العميدة تنفيذ قرار المحكمة بموقف اجراء الانتخابات وجرت انتخابات الاتحاد بعد اعطاء طلاب المعهد اجازة لمدة اسبوع في محاولة لافشال عملية الانتخاب وتعيين اعضاء الاتحاد بعد ذلك حسب نص اللائحة الطلابية .

ورغم التدخلات الواضحة تمكن الطلاب من الفوز وتشكيل اتحاد طلاب المعهد باغلبية ٣٦ عضوا من ٤٨ هم كل اعضاء الاتحاد .

وبدأ اتحاد الطلاب في الوقوف بجوار القضايا الطلابية والمطالبة بحقوق الطلاب وقدموا مذكرة احتجاج لوزارة التعليم العالي كشفت الاوضاع السيئة بالمعهد وقيام احد الاساتذة بسب الطلاب واصابة احد الطلاب بعد تعدي استاذ بالمعهد عليه وتحرير محضر بالواقعة في قسم الازبكية واستمر الصراع حتى اجراء الامتحانات لتحسمه الادارة برسوب اعضاء اتحاد الطلاب .

ويؤكد مصطفى امين ـ امين اللجنة الرياضية بالاتحاد اصدار اعضاء الاتحاد على انتزاع حقوقهم من بين انياب الادارة المستبدة واذا كان وزير التعليم يعقد مؤتمرا لتطوير التعليم فالافضل تصحيح اوضاع الطلاب والوقوف في وجه الادارة التي تضطهدهم

ويرى خالد رمضان طالب بالصف الثالث ان ظهور نتيجة الامتحان ورسوب اعضاء الاتحاد ليس الا حلقة من حلقات الصراع مع الادارة واذا كانت ادارة المعهد تتصور انها حققت انتصارا برسوبنا فهم واهمون فلن ننصرف عن مطالبنا الواضحة والصريحة والانحياز للطلاب .

ويؤكد ايهاب العطار تضامن طلاب المعهد مع اعضاء الاتحاد من مطالبهم العادلة بضرورة تشكيل لجنة محايدة لاعادة تصحيح اوراق الاجابة .

ويرى حسام محمود ضرورة عرض مطالب الطلاب على المسئولين بوزارة التعليم وليقف وزير التعليم وقفة تحقق العدل ولا تهدر حقوق الطلاب .

مفاوضات الشارع بين الحكومة والاهالى تصوير : محمود حسن

احتجاج على خفض صادراتنا من الملابس

قدمت الخارجية المصرية احتجاجا شفهيا للمسئولين الأمريكيين على قرار تخفيض صادرات مصر من الملابس الجاهزة للسوق الأمريكية النصف كان عدد كبير من مصانع القطاع الخاص قد قام بتحوير نشاطه وقصره على الملابس القطنية ليتواءم مع متطلبات السوق الأمريكية

اشارت صحيفة الفاينينشيال تايمز الى ان قرار الخفض قرار سياسي صدر مع مجموعة الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة حيال اليابان !!

نقطة نظام

عودة مواطن

اذا كان للغربة ثمن ، فإن أغلى مايدفعه مصري في الخارج هو مايتحمله المصريون المقيمون في ليبيا . لالشيء الا لأننا جزء من العالم الثالث حيث الانفعالات المتطرفة .. وحيث العلاقات بين البلاد العربية تتارجح بين الزواج عن « حب أعمى » .. أو الطلاق البين الذي لارجعة فيه .

نحن نعيش في بلاد إذا أختلفت فيها وجهات النظر الرسمية بين بلدين لقي المواطن البسيط حتفه ـ وراح ضحية العلاقات المتطرفة .. فكل من البلدين من وجهة نظر الاخرى غير موجودة على الخريطة العربية . ولا وجود لما بينهما من وحدة التاريخ واللغة .. والدين .. و .. و ... الى آخر هذه القائمة من الشروط التي أختص بها الله البلاد العربية كي تكون بلدا واحدا . وصدق المواطنون العرب ذلك .. وراحوا يسعون في مواكبها .

في ليبيا .. كما في أي بلد أخر .. يوجد خمسة عشر ألف مصري الا أنه نتيجة لظرف خاص يتعلق بالعلاقات الرسمية بين القاهرة وطرابلس .. يعيش المصريون هناك تحت ظروف نفسية صعبة لالشيء الا لعدم وجود مواصلات أو اتصالات بينهم وبين وطنهم الاول مصر .

لا ترتيب لرعاية مصالحهم .. لا أشراف .. أو حتى لجنة مسئولة عن الاعمال والاجراءات الروتينية التي يحتاجها المصري المقيم في الخارج . وبناء عليه يعيش المصريون هناك في أكثر من مازق حرج .

بصرف النظر عن التفاصيل والملابسات .. فانا لا أتصور ان ياتي يوم لايستطيع فيه مصري مقيم في بلد عربي ان يدخل بلد .. « الامتلصصا » .. لعدم وجود وسيلة لتجديد جواز سفره ! !

ولا أتخيل مهما كانت الظروف أن عودة مواطن من طرابلس العربية إلى القاهرة العربية لابد أن تكون عبر أوربا .

ولايمكن لاحد أن يصدر حكما بالانفصال بين زوج وزوجة و أولادهما لا لشيء الا لأن الزوج ليبي والزوجة مصرية . أشياء تبدو صغيرة لكنها في مجملها ترسم مأساة الوطن العربي الذي لايعرف كيف يختلف . أو كيف يدير حوارا بلاضحايا .

و أخيرا ..

فلتختلف الانظمة ماشاء لها الاختلاف .. لكن .. من حقنا ان نطالب « بلم الشمل » .. ومن حق الشعب العربي ان يطالب بحقه في الاتصال والتواصل .. و .. فيما عدا ذلك يعتبر في تصوري .. فصلا تعسفيا .

نجاح عمر

يا شاويش

اقتلاع زراعات شلقامي برغم أمر الرئيس

قامت مديرية الزراعة بالمنيا بنزع اشجار الموز واقتلعت زراعة الفلاح شلقامي عبد الحكيم بعد ثلاث شهور من أمر الرئيس مبارك ، والذي نصه الأرض التي معه تربط عليه ولاتؤخذ منه « مديرية » الزراعة انتقمت من الفلاح لأنه تجرأ وكشف تعسفها للرئيس مبارك ـ قام باقتلاع الزراعة بلدوزر ومجموعة من المهندسين الزراعين ..

ضبط رقيب شرطة يتاجر في الذخيرة الحية

تم ضبط رقيب الشرطة سيد علي اسماعيل من قوة نقطة شرطة المحروسة التابعة لمركز قنا وبحوزته مائة طلقة ذخيرة حية وثلاثة فرد روسي صناعة محلية بقصد الاتجار فيها قام بعملية الضبط رئيس وحدة مباحث شرطة نقادة بناء على اذن صادر من النيابة العامة انكر رقيب الشرطة صلته بالمضبوطات وتولت النيابة التحقيق وقررت حبس المتهم احتياطيا .

نقل مأمور كفر صقر الى قنا

صدر قرار بنقل عبد الوهاب السعدوني مأمور مركز كفر صقر الى محافظة قنا بعد ان تقدم محامو المركز الى نقابة المحامين بالشرقية والقاهرة ومديرية امن الشرقية بمذكرات احتجاج على اعتداء المأمور بالسب ضد زميلهم حسن نشأت المحامي

كان المأمور قد تعدى بالسب ضد المحامي عندما تقدم اليه بطلب لمعاينة تجريف أراض زراعية مؤشرا عليه من مدير النيابة بالمركز بعد ان رفض المأمور المعاينة من قبل .

ابعاد سكرتير عام محافظة السويس

كتب عبد الحميد كمال

اصدر د . احمد سلامة وزير الحكم المحلي القرار ٦٤ لعام ١٩٨٧ بندب اللواء عصام الجوهري سكرتير عام محافظة السويس للعمل بالامانة العامة للحكم المحلي لمدة شهر لحين الانتهاء من التحقيقات في الاتهامات المنسوبة اليه ومن بينها الاعتداء على اراضي الدولة واستغلال السلطة والنفوذ ، وعرقلة مشاريع الثروة السمكية واعفاء احد المقاولين وعضو بالمجلس من ٤٠ الف جنيه قيمة انتفاعه بقطعة ارض ، فضلا عن تهديداته للمواطنين . وقد حررت محاضر باقسام السويس والازبكية والنزهة بتلك المخالفات .

وكان عدد من المواطنين قد ارسل برقيات لوزير الحكم المحلي والنائب العام ووزير الدفاع والمدعي العام الاشتراكي استغاثوا فيها من سطوة سكرتير عام المحافظة كما اعدت جهات من بينها مباحث امن الدولة والرقابة الادارية وحماية الأموال العامة تقارير عن تصرفات السكرتير العام ، كما قامت وزارة الداخلية بالتحري عن مشروع تخطيط سواحل السويس الذي وافق عليه السكرتير العام بالمخالفة للقانون وبدون العرض على المجلس المحلي ، والنشر عنه في الصحف العربية ، ومحاولة اشراك بعض رجال الاعمال السعوديين قبل الموافقة على المشروع كما قام وزير الداخلية باصدار امر باعتقال ثلاثة مواطنين من القطاع الريفي كانوا على علاقة به . كما تجري الداخلية التحريات عن اعضاء المجلس المحلي بالسويس من المقربين للسكرتير العام .

فشلت محاولات السكرتير في وقف قرار الندب التي توسط فيها عدد من كبار المسئولين في المحافظة كما فشلت محاولات أخرى لوقف التحقيقات عن طريق المشير ابو غزالة الذي رفض التدخل لعلمه ان هناك تقريرا معروضا على رئيس الجمهورية بشان تصرفات السكرتير العام .

كانت « الاهالى » قد نشرت اخبارا وتحقيقات حول هذه المخالفات .

حسين شلش

سهنوت تحتفل بثورة يوليو

في إطار إحتفالات التجمع بثورة يوليو شهد خالد محيي الدين المؤتمر الجماهيري الكبير الذي أقيم بقرية سهنوت مركز منيا القمح بالشرقية كما حضر الاحتفال د . صلاح منسي ومحمد عراقي ود . ميلاد حنا وشهده جمع غفير من جماهير محافظة الشرقية .

يس عبد السميع

وعن الشباب تحدث يس عبد السميع فاكد أن ثورة يوليو هي اكبر حدث في هذا القرن غير وجه الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا في مصر فحسب بل في العالم العربي .

وحيى خالد محيي الدين دور قرية سهنوت في الانتخابات الماضية وأوضح موقف التجمع من انتخابات الرئاسة .

المفكرة

● غدا الخميس في السابعة مساء يتحدث خليل عبد الكريم حول الدين والقطاع العام في اللقاء المفتوح بمقر التجمع بالاسكندرية في محرم بك .

● يقوم قسم الرمل بالاسكندرية مساء الجمعة بتوزيع الكؤوس على الفائزين في المسابقة الرياضية التي أقيمت في الذكرى السنوية الأولى لوفاة أحمد فهمي .

● يجتمع مكتب العمال المركزي في الحادية عشرة صباح بعد غد الجمعة بالمقر المركزي للتجمع لمناقشة نشاطه في الفترة المقبلة ومتابعة التحركات حول قضية « الأجور والأسعار » .



● أرسل العاملون بهيئة السكك الحديدية بمنطقتي وسط وشرق الدلتا برقيات الى رئيس الجمهورية يستنكرون فيها قرار مكتب التصديق على الاحكام التابع للرئاسة بالغاء حكم البراءة لعمال السكك الحديدية الصادر من محكمة أمن الدولة في أبريل الماضي .

اتحاد عمال الكويت يتضامن مع فتحي محمود

فتحي محمود

أرسل الاتحاد العام لعمال الكويت برقية الى مكتب العمال المركزي بحزب التجمع يطلب منه تزويده بتفاصيل أسباب فصل فتحي محمود الأمين العام لاتحاد عمال التجارة العرب من التنظيم النقابي لعمال التجارة في مصر ، والأوجه المخالفة في قرار الفصل للاتفاقية العربية للحقوق النقابية ، ويخطره بأنه بصدد تصعيد حملة تضامن على مستوى النقابات العمالية العربية مع الزميل فتحي محمود .

وكانت النقابة العامة لعمال التجارة قد أصدرت قرارا تعسفيا فتحي محمود من التنظيم النقابي عام ١٩٧٧ بسبب عضويته في حزب التجمع ورغم حصوله على حكم قضائي عام ١٩٨٢ تأييدا استئنافيا بحكم فقد امتنعت النقابة العامة عن تنفيذ الحكم النهائي واستصدرت قرار فصل جديد خلال نظر الدعوى .

كتاب جديد عن تاريخ نضال العمال لسيد ترك

صدر مؤخرا كتاب تاريخ الاتحاد العام لنقابات العمال للنقاب الكبير سيد ترك يتحدث الكتاب عن الدروس المستفادة من نضال العمال المصريين ومحاولاتهم المتكررة لانشاء الاتحاد العام لنقاباتهم منذ بداية القرن العشرين وحتى تأسيس الاتحاد العام الحالي عام ١٩٥٧ ومن اهم الدروس التي يستخلصها المؤلف من عرضه التاريخي

● ان الحقوق التي لايحميها اصحابها لاتدوم

● انه مالم تتقدم الى الأمام فلابد ان تتراجع الى الوراء

ويختتم المؤلف كتابه بقوله ولاشك ان طبقتنا التي عرفت كيف تكتب الماضي ستعرف ايضا كيف تكتب المستقبل .

مطاردة عامل بغزل أسيوط بتهمة المطالبة بحقوق العمال

أفرجت نيابة أسيوط عن حسن كمال أحمد عباس العامل بمصنع التابع لشركة الوجه القبلي والنسيج وأمين التجمع بقوص ـ قنا ـ يوم ٢٥ يوليو الماضي واحتجزته شرطة قسم ثاني أسيوط حتى يوم الأحد الأسبق رغم قرار النيابة ، حيث تعرض للسب والاعتداء بالضرب بواسطة ضابط يدعى سيد ، وعقب الافراج عنه قامت مباحث أمن الدولة بقنا بتهديده بالاعتقال مرة أخرى وفقا لقانون الطوارئ .

وكانت مباحث قسم ثاني أسيوط قد ألقت القبض على العامل يوم ٢٥ يوليو بتهمة توزيع بيانات على عمال المصنع يطالب فيها بتعديل لائحة الحوافز نظام الثلاثة شهور ، وصرف الحوافز الشهرية ومكافأة تحقيق الخطة لجميع العاملين بدلا من قصرها على الادارة العليا والمقربين لهم وصرف العلاقة الدورية على أساس المرتب وليس على أساس مربوط الدرجة وتعديل مواعيد أتوبيسات المصنع .

محاولة جديدة لبيع « أتيكو » رغم وجود خطة لتشغيلها

كتب ـ حسن بدوي :

حول د . يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني ، المذكرة المقدمة اليه من مهدي أحمد حتاتة رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة « أتيكو » بشأن تشغيل الشركة المتوقفة منذ مايو ١٩٨٦ ، الى مجلس ادارة بنك مصر ايران وكيل دائني الشركة ، لاصدار القرارات الخاصة بالتشغيل ..

كانت اللجنة النقابية بالاشتراك مع بعض الفنيين قد أعدوا خطة للتشغيل عرضت على وزارة الاقتصاد والبنك اللذين أقرا بأنها تتضمن جدوى ومؤشرات اقتصادية ناجحة .

ومن جهة أخرى فقد عاد د . المعتز بالله منصور رئيس مجلس ادارة البنك من رحلة عمل الى تركيا بهدف حصول البنك على ديونه المستحقة لدى الشركة رغم مايحمله ذلك من تهديدات بتصفية العمالة بالشركة ..

وكانت اللجنة النقابية والعاملون قد تمكنوا من ايقاف محاولة سابقة للدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الشركة السابق ، لبيعها الى المستثمر السعودي حسين عبد اللطيف ..

كما تعد اللجنة النقابية تقريرا شاملا ستتقدم الى المدعي الاشتراكي حول القروض التي منحها بنك مصر ايران للادارة السابقة للشركة بلا ضمانات ، والتي تبلغ ١٤ مليون جنيه .

اغلاق ٦ إدارات بشركة مصر الوسطى ونقل ١٣٠ عاملا

أمر رئيس مجلس ادارة شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج بنقل ٥٢ عاملا بمكاتب ومخازن ومنافذ بيع الشركة بالقاهرة والاسكندرية الى المقر الرئيسي ببني سويف .. وكان قد سبق نقل حوالي ٨٠ عاملا من ادارات الشركة بالقاهرة الى شركات أخرى .

يترتب على تنفيذ القرار اغلاق ٦ إدارات تابعة للشركة بالقاهرة مما أثار استياء العاملين المنقولين ، خاصة وأنه يتردد أن القرار صدر بناء على رغبة أحد قيادات الغزل والنسيج في اخلاء مقرات الشركة بالقاهرة ، وفي مواجهة خسائر الشركة التي ترجع لأسباب خارجة عن ارادة العمال منها سوء التخطيط والتوزيع والسحب على المكشوف من البنوك .

رئيس شركة النصر للملاحات يتحدث للاهالى

نوعيات جديدة من ملح الطعام للوقاية من الأمراض وبدائل محلية للملح المستورد لغسالات الأطباق صادراتنا من الملح تغزو اسواق اوربا وافريقيا

كتب / علاء الدين غنيم

اعلن الكيميائي صلاح محمود داود رئيس مجلس ادارة شركة النصر للملاحات انه تم طرح انتاج في الاسواق من منتجات الملح (الوقائي) استجابة للتطور العلمي ومواجهة الامراض التي تضر بصحة الانسان نتيجة نقص بعض العناصر في الغذاء اليومي .

واضاف ان وزارة الصحة وافقت على الابحاث العلمية التي انتهى اليها الخبراء المصريون وتم طرح الانتاج الجديد (يودى) للوقاية من امراض الغدة الدرقية وقد انتهت الشركة ايضا من ابحاث علمية لانتاج ملح جديد للوقاية من امراض تسويس الاسنان في سبيل طرحه بالاسواق .

وتحدث عن الجهود التي تبذل فقال ان خبراء النصر للملاحات اعدوا استراتيجية كاملة للانتاج والطلب على سلعة ملح الطعام حتى عام ٢٠٠٠ وانها عرضت على المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة تناولت خطة مجابهة ازدياد الطلب على ملح الطعام وتصور افاق المستقبل .. ومشروعاتها حاليا تحت التنفيذ .

واضاف ان هذا الانتاج يتمشى مع صحة الانسان بحيث يواجه امراض العصر .. ورؤية امراض المستقبل مثل ضغط الدم والغدة الدرقية وتسوس الاسنان .

وتحدث عن الانتاج المصري فقال ان ملح الطعام المصري يغزو اسواق العالم فانتاجنا يصل الى اسواق ايطاليا ودول اسكندنافيا وانجلترا وقبرص ويوغوسلافيا والدول الافريقية وان حجم الصادرات يصل الى ١,٢ مليون دولار وان هناك خطة علمية اقتصادية لتغطية احتياجات الصناعة المصرية من الملح المطلوب وتم تدبير احتياجات مشروع البتروكيماويات وهي من الصناعات العملاقة الجديدة التي تدخل مصر لاول مرة وتعتمد في انتاجها على خامة ملح الطعام وسيلزمها حوالي ١٥٠ الف طن سنويا في المرحلة الاولى من التشغيل وقد تم ايضا انتاج ملح بمواصفات قياسية لغسالات الاطباق ويباع بنصف سعر مثيله المستورد وسيحقق توفير في العملة الصعبة يقدر بحوالي ٣ ملايين دولار كانت توجه لاستيراد هذه النوعية من الملح خاصة بعد ان بدأت شركة ايديال في انتاج غسالة الاطباق في المصانع المصرية .

واختتم الكيميائي صلاح داود حديثه قائلا .. انه تجرى حاليا ابحاث لانتاج مكونات الملح المعدني الذي يدخل في صناعة العلف الحيواني لتنمية الثروة الحيوانية وان هذا الانتاج سيكون بمثابة انطلاقة كبرى في الصناعة المصرية .

توقع أزمة في الكهرباء العام القادم

حذرت لجنة الصناعة في مجلس الشعب من حدوث ازمة في الطاقة الكهربائية خلال العام القادم نظرا لان الاستثمارات التي خصصت لقطاع الكهرباء في الخطة الخمسية الاولى ٨٢ ـ ٨٧ والتي انتهت في ٣٠ يونيو الماضي لم تكن كافية حيث ادرج له ٢,٤٧ مليار جنيه بينما كانت الاحتياجات ٦,٦ مليار جنيه .

وحول ابعاد واسباب الازمة المتوقعة اوضحت اللجنة انه رغم الزيادة الضخمة في كم الطاقة الكهربائية المولدة فان الاستهلاك قد ارتفع في السنوات الاخيرة بمعدلات اكبر من المعدلات المنتظرة وبلغت احيانا ١٥ ٪ وهي معدلات كبيرة لم تكن متوقعة وترجع الى اقامة كثير من المشروعات الصناعية والزراعية والسياحية ودخول القطاع الريفي الى مجال الاستهلاك ...

واوضحت اللجنة ان خبراء الطاقة اكدوا ان هناك خطورة تهدد التنمية في مصر نتيجة العجز المنتظر في طاقة الكهرباء المولدة لمواجهة الاستهلاك مع بدء عام ١٩٨٨ واضطرار قطاع الكهرباء الى قطع احمال عن المستهلكين

انخفاض مبيعات المجمعات الاستهلاكية

انخفضت مبيعات شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية من حوالي ٢٤ مليون جنيه العام الماضي الى ١٢ مليون جنيه فقط هذا العام .

يرجع المسئولون في الشركة اسباب هذا الانخفاض الكبير الى انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين ذوي الدخل المحدود بشكل عام ، والى ارتفاع اسعار السلع التي تباع في المجمعات حاليا ، وحرمان المجمعات من السلع المدعومة التي كان يقبل عليها المواطنون .

مخالفات جسيمة في مساكن مدينة السلام

أثار المجلس المحلي الشعبي للقاهرة مخالفات مباني مدينة السلام . وانهيارات المساكن في استجواب وجهه لمحافظ القاهرة .

وكان المجلس الشعبي قد تلقى تقريرا من الجهاز المركزي للمحاسبات يكشف سوء المباني وعدم مطابقتها لشروط الأمان المطلوبة لحماية السكان .

تبين تعرض عدد من العمارات في مساكن شركة الجمهورية منها العمارتين ٥٠ ، ٥١ قبل أن يشغلها السكان وانهيار عدد من الشرفات .. وانهيار العمارة المجاورة للعمارة ٦٧ المجاورة للمخبز الآلي ..

تعمل في مصر ولم تساهم في دعم الاقتصاد

جاءت دراسة اعدتها المجالس القومية المتخصصة ان البنوك العاملة في مصر والتي يبلغ عددها نحو ١٠٠ بنك لم تحقق حتى الآن اهدافها في تدعيم الاقتصاد المصري وامداده بروافد وشرايين جديدة .

واشارت الدراسة الى ان هذه البنوك بدلا من توجهها نحو الاستثمار وتوظيف الاموال في مجال الانتاج الزراعي والصناعي اتجهت في اغلب الاحيان نحو تمويل العمليات الاستيرادية والمضاربة على الاراضي والعقارات وغيرها والتوسع في الائتمان دون ضمان او بالضمان الشخصي .

ونتيجة لسياسة هذه البنوك ارتفع الائتمان الذي منحته من ٨٤٨ مليون جنيه عام ٧٣ الى ٢٥٢٥ مليون عام ٧٦ ثم قفز الرقم الى ست مليارات و ١٧٠ مليون جنيه عام ٨٢ .



قبل ان تصبح اسمها يهودا و« السامرة»

أنهت قوات الإحتلال الإسرائيلي بشكل جزئي الاربعاء الماضي حصارها الشامل الذي فرضته لمدة ٤ ايام على مدينة غزة (٦٥٠٠٠٠ الف نسمة) في أعقاب مقتل (رون تال) قائد الشرطة العسكرية بها واعلان ناطق باسم الفرقة ١٧ التابعة لمنظمة فتح مسئوليتها عن الحادث .

وشمل الحصار الذي لا يزال حتى الآن مفروضا على الحي الذي قتل فيه القائد الإسرائيلي وحده فرض عقوبات جماعية على اهالي غزة فمنع ٦٠ الفا منهم من الانتقال خارج المدينة لمزاولة اعمالهم وحرم ٥٠ الفا اخرين من ممارسة مهنتهم في صيد الاسماك باغلاق الميناء ونشبت الادارة الاسرائيلية حرب تجويع على المدينة بفرض حظر التجول واخضاع اهلها لاجراءات تفتيش وتحقيق وحشيه ومستمرة .

ومع ان هذه الاجراءات ليست غريبة على الادارة العسكرية الاسرائيلية للاراضي المحتلة التي دأبت على اغلاق المدارس والجامعات وتعطيل سير الحياة العادية للمواطنين العرب بالانتهاك الدائم لقوانين حقوق الانسان وفرض قوانين تفرق في المعاملة بين اليهود والمواطنين العرب فقد استهدفت عمليات القمع الارهابية الاخيرة ضد مواطني غزة شيئين في ان واحد .

محاولة فرض السيطرة الاسرائيلية الكاملة على القطاع والاستمرار في تهويد الارض المحتلة بحيث لا تعود ابدا لاصحابها وتجعل الاوضاع الفعلية التي تثبتها اساسا للتفاوض في اي مراحل قادمة للتسوية .

● ● لجم مقاومة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتجبينه اذ أن استمرار المقاومة يفشل المحاولات للتوصل الى حل على اساس فرض الامر الواقع .

وصمت الحكومة المصرية على الحصار الذي فرض ـ ولايزال مفروضا بشكل جزئي على غزة لا يدهشنا بعد ان تنازلت ادارة الرئيس مبارك عن شروطها لتحسين العلاقات مع اسرائيل ومن بينها تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وكانت النتيجة المنطقية لقبول القاهرة بالشروط الاسرائيلية التي لن يكون اخرها اسراع خطوات التطبيع بين الطرفين،ان العدو الصهيوني توحش وتجبر وكان أول ضحاياه هم اشقاؤنا الابطال في قطاع غزة .

واذا كان من العادي ان تمر تلك الاجراءات التعسفية ضد اهالي غزة على المستوى الرسمي العربي دون اي تحرك فمن العار ان تصمت حيالها المنظمات الشعبية المصرية والعربية .

فعلى الاحزاب والنقابات والاتحادات ومنظمات حقوق الانسان في مصر والوطن العربي ان تبقى قضية التضامن مع العرب في الاراضي المحتلة بندا ثابتا في جدول اعمالها وأن تسعى لخلق اوسع احتجاج شعبي عربي ضد الاجراءات التعسفية التي تمارس ضدهم الان وفي المستقبل في غزة او في الضفة الغربية قبل ان نفاجأ جميعا بأن اسرائيل قد حولتهما الى « يهودا » و « السامرة » وسط انشغال الامة بالقضايا الفرعية وسعي النظام العربي بمجمله للاعتراف بالامر الواقع ..

أمينة النقاش

□ بعد ايام تصل قوات « العم سام » الى الأراضي المصرية :

من « رياح البحر » .. الى « النجم الساطع » .. وغزو الخليج

بعد ايام من الغزو الأمريكي الوهمي لسواحل الصومال ، والذي جرى تحت اسم « مناورات النجم الساطع ٨٧ » .. يتكرر نفس الأمر على سواحل مصر حيث تبدأ مناورات هذا العام التي تشترك فيها مختلف الأسلحة المصرية .

وطبقا للتقارير الأمريكية فان الصومال هو البلد الوحيد في المنطقة الذي لايحمل اى حساسية تجاه الوجود الأمريكي ، بل انه يرحب بالمزيد من الوجود الأمريكي العسكري والمدني .

وعلى العكس من ذلك ، تسجل التقارير الأمريكية حساسية مصر اتجاه هذا الوجود خاصة مايتعلق بالقواعد والتسهيلات .

ورغم هذا الفارق فقد كانت مصر والصومال هما البلدان اللذان اعلنا اخيرا القيام بمناورات مشتركة مع القوات الأمريكية .

قبلها ، كانت هناك مناورات النجم الساطع (١٩٨٥) والتى اعقبتها ـ وخلال عدة اسابيع ـ عملية اختطاف الاسطول السادس للطائرة المدنية المصرية واجبارها على الهبوط في قاعدة سيجو نيلا ... و .... حينذاك ، وازاء الغضب المصرى بسبب القرصنة الجوية الأمريكية والاعتداء على السيادة المصرية،قيل ان مصر سوف تلغى المناورات المشتركة .. ولكن مع حلول شهور الشتاء تجمد كل شىء ووافقت مصر على ان تشارك في اغسطس ١٩٨٦ في مناورات « رياح البحر » والتى تمت مع الأسطول السادس .... نفس الأسطول الذى قام بعملية القرصنة الجوية ... ثم .... جاءت مناورات هذا العام « النجم الساطع » والتى تبدأ بعد ايام لتسجل مصر انها قد حافظت على دورية المناورات اعتبارا من علم (١٩٨٠ ـ ١٩٨١) وهى دورية تتناوب فيها « رياح البحر » و « النجم الساطع » .. بحيث تكون كل منها مرة واحدة كل عامين .

اما موضوع المناورات فهو معلوم ومعلن ... القوات المصرية تتدرب على الاسلحة الحديثة ... والقوات الأمريكية تتدرب على « غزو الصحراء » والحرب في « عز الحر » ، وهو الأمر الذى لم تمارسه امريكا منذ ان واجهت روميل في شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية .

السؤال : اين تقع هذه المناورات على خريطة المصالح المصرية والأمريكية ... فالاكيد ان هناك تباينا في المصالح ، والمفروض ان تكون هناك نقطة لقاء تبرر ذلك الشىء المشترك الذى نسميه « مناورة » .

● ● تقرير قديم ... وتقييم حديث

منذ سنوات زارت بعثة من الكونجرس الأمريكي تسع دول عربية من بينها مصر ، وكانت المهمة : دراسة الاحتياجات الامنية ..

وقد سجلت البعثة في تقريرها الذى تم تقديمه في مارس ١٩٨١ ، اهتمامات الأطراف المختلفة وقالت ان اهداف امريكا ثلاثة ، مواجهة السوفيت ، ومواجهة اى اعتداء محتمل من قوة اقليمية ضد قوة اخرى ، ومواجهة اخطار الانقلابات التى قد تطيح بأنظمة صديقة وبما يهدد مصالح الولايات المتحدة .

وحتى تتحقق هذه المصالح حددت امريكا ابعاد المشكلة العسكرية فيما يمكن تسميته بقضية « الزمن والمسافة » .. فالخليج مثلا ـ وهو نقطة اهتمام اساسية ـ يبعد ٨٥٠٠ ميل بحرى عن مقر القوات الأمريكية الجاهزة للتحرك من غرب امريكا ، بل وتصبح المسافة (١٢) الف ميل بحرى اذا اجتازتها القوات عبر رأس الرجاء الصالح بدلا من قناة السويس وهو مايعنى انه في حالة اتخاذ قرار بالتدخل في الخليج فان امريكا تحتاج خمسين يوما لتنقل قواتها كما تحتاج اخف فرقها وهى الفرقة (٨٢) . (٢١) يوما لتكون في مسرح الاحداث ... و ... ذلك على خلاف الاتحاد السوفيتى الذى لايستغرق نقل فرقه الجاهزة على الحدود الجنوبية له لاكثر من ساعات .

من هنا اصبح ضروريا من وجهة النظر الأمريكية :

× × اولا : وجود قواعد او تسهيلات ارضية وبحرية وجوية تكون بمثابة نقط انطلاق تختصر المسافة وتقدم التعزيزات وتبادر بالتصدى لحين وصول القوات الأساسية .

× × ثانيا : تدريب القوات الأمريكية على عالم تقوده ، حرب الصحراء والعمل في جو حار .

ورغم ان امريكا تملك قواعد وتسهيلات في عدة بلاد عربية تبدا بالمغرب غربا وتمتد للصومال جنوبا والسعودية والبحرين وسلطنة عمان شرقا .. رغم ذلك تبقى لمصر اهميتها الخاصة لأن قناة السويس تختصر ـ كما قلنا ـ ثلث الزمن والمسافة ، ولان القوات المصرية هى الاكثر كفاءة والاكثر فاعلية في حالة التدريبات المشتركة ، ولان نفس القوات ـ اذا لم تكن صديقة ـ يمكن ان تكون معادية للتدخل الأمريكي في المنطقة .

مصر لها اهمية خاصة ، واحتياجات مصر التى عبرت عنها لقاءات جرت بين البعثة الأمريكية والمشير ابو غزالة وعدد من القيادات تتمثل في : تسليح افضل ، وتدريب على نوعيات السلاح الجديد « ليمكن استبدالها بالاسلحة القديمة » .. بالاضافة للمشكلة الاقتصادية .

امريكا اذن تريد ان تقايض مصلحة بمصلحة ، وهى تطلب بالاضافة للتدريب وتأمين المرور في قناة السويس والتسهيلات : « الحد من تحقيق الطائرات الأمريكية داخل المجال الجوى المصرى دون قيود » ، وذلك وفقا لتعبير التقرير الأمريكي .

ويبدو ان استجابات مصر على المطالب الأمريكية لم تكن بحجم التوقعات ولكن بقى في دائرة المؤكد والمنظور :

١ ـ ان المصالح الأمريكية لم تتغير ، والاحتياجات الأمريكية كذلك .

٢ ـ ان العلاقات المصرية ـ الأمريكية بين شد وجذب ... والمساعدات ترتبط بالصفقة السياسية .. وبينما تنازلت امريكا لاسرائيل عن فوائد ديون عسكرية كانت ترتب عبء سنويا (٧٠٠) مليون دولار .. وبينما احالت مساعدات قدرها (٣) مليار دولار الى هبة في العام الماضي .. ظلت مشكلة فوائد القروض العسكرية لمصر مشكلة بلا حل وفشلت الزيارات المتعددة التى قام بها المسئولون المصريون ... ولكن ، وفي نفس الوقت لم تدفع امريكا الموقف لنقطة الصفر بل انها قد خصصت في ابريل ١٩٨٦ (١,٣) مليار دولار لمصر كمنحة عسكرية لتطوير القوات المسلحة ، وصرح مسئول امريكي حينذاك بان « مصر القوية المستقرة هى دعامة الاستقرار في الشرق الأوسط » .

العلاقات اذن بين شد وجذب ، والمطلب المصرى في معاملة متساوية مع اسرائيل مطلب مرفوض .. ولكن .. وفي ظل ذلك تجرى المناورات .



محمود المراغي

● ● جيش بلا اسرار !

قلت لعسكرى كبير : ماذا تستفيد مصر من هذه المناورات ؟

قال : الخبرة .. وهى خبرة بأرخص التكاليف لأن امريكا تتحمل القسط الاكبر .

قلت : وأسرار قواتنا المسلحة التى يمكن ان تتسرب لاسرائيل عبر امريكا .. ؟

و ...... صمت الرجل .

هل اصبحت لدينا اسرار ؟ .. واذا كانت القيادة المصرية ـ كما جاء في التقرير الأمريكي ـ تستبعد قيام ليبيا بعدوان على مصر ، وتضع تحفظا على قيام نظام معاد في السودان ، ولاتستبعد احتمال الصدام مع اسرائيل اذا انهار السلام .. اذا كان الموقف كذلك ـ ربما يجعل اسرائيل الخصم الرئيسى المحتمل ... فهل تساعد المناورات المشتركة على المواجهة ضد اسرائيل اذا لزم الأمر ؟

والسؤال نفسه مثار اذا تحدثنا عن التسليح في مجموعة ، وهل يمكن ان تعطينا امريكا مايساعد على التفوق ام ان الميزان لابد ان يكون باستمرار في كفة حليفتها الاستراتيجية اسرائيل .

على اى حال ، وعودة لقضية المناورات يظل السؤال قائما : على اى شىء تتدرب القوات الأمريكية ؟ واذا كان التدريب كما حدث قبل ذلك تدريب على الغزو ، فيه تلعب القوات الأمريكية دور من يغزو وتلعب القوات المصرية دور المدافع ... فماذا يعنى ذلك .

[البقية ص ٨]



ألفاظ ..ومعان

حريق

شهدت القاهرة في اوائل السبعينات سلسلة من الحرائق في عدد من معالمها البارزة دار الاوبرا وقصر الجوهرة في القلعة ثم تلاهما مسرح البالون كذلك الف الناس التندر بما يسمونه حرائق الجرد وهى تلك التى تشب في مخازن بعض الشركات او الوحدات الحكومية بمناسبة الجرد السنوى ويعتقد الناس انها حرائق عمدية تخفى سرقات واختلاسات وياحبذا لو تصدى باحث لحصر الحرائق وتصنيفها وبيان ما انتهت اليه التحقيقات في كل منها لتتضح ابعاد الخسائر وحدود المسألة .

واذكر ذلك كله بمناسبة الحريق الثانى في فرع شركة بيع المصنوعات المصرية بمدينة امبابة وبعيد عن خاطرى ان استبق نتائج التحقيق او القى بالاتهامات جزافا ولذلك لن اتعرض هنا لقضية من الجانى او الجناة سواء بالعمد او بالتقصير واضيف ان احتمال الحريق قضاء وقدرا لا يمكن استبعاده تماما ايا كانت فاعلية الاحتياط ضد الحريق ولكن ما يتساءل عنه المعنيون بالامر هو بالدقة هل اتخذت الشركة الاجراء اللازم لمنع الحريق او على الاقل لحصره ومقاومته

نعلم ان في المجتمعات المنظمة لا يعطى تصريح بالبناء او بفتح اى محل عمل يرتاده الجمهور الا بعد موافقة المطافئ او الدفاع المدنى على الاجراءات المضادة للحريق كما ان للمسئولين في تلك الجهات المختصة صفة الضبطية القضائية للتاكد من توافر اجراءات الحماية والعناية بمعداتها - وفي حالة المتجر الكبير تشترط تلك الجهات حظر التدخين وتوافر ادوات اطفاء موضعية ووجود مخارج خاصة تستخدم في حالة الحريق حتى لا يتدافع الناس على مخرج واحد او اثنين وضمان سلامة التركيبات الكهربائية .... الخ

ويأتى بعد ذلك دور شركات التأمين فليس من المتصور ان يكون متجر كبير مثل فرع شركة بيع المصنوعات بإمبابة غير مغطى بتأمين ضد الحريق ، وفي العادة لا تقبل شركة تامين التعاقد الا اذا تأكد فنيوها من سلامة اجراءات المقاومة اى ان شركات التأمين تقوم بمراجعة ثانية لتلك الاجراءات قبل التعاقد بل وتكرر التفتيش عن اجراءات السلامة من حين لآخر ..

ويرجع كل ذلك الى الحرص الشديد على ارواح الناس واموالهم اما حين يستبيح كل قادر مخالفة القوانين واللوائح في البناء والاتجار المشروع وشبه المشروع فليس ثمة مجال لان يحترم الرأسمالى المغامر او الجاهل اجراءات الامان ، فكل ما يقع من الاضرار ستتحمله اطراف اخرى فماذا يجبره على زيادة التكاليف او خفض معدل الربح ، والمستهلكون في لهفتهم على المسكن او المتجر او السيارة لا يفكرون في الاضرار المحتملة فكل العمارات الفاخرة خلت من اجراءات مقاومة الحريق وغير مؤمن عليها والم تر مشترى الشقق في عمارة بالمهندسين يقاومون قرار اللجنة الفنية بإزالة اربعة طوابق لانقاذ بقية المبنى وها قد صدر حكمان قضائيان بالازالة ولم يتصد احد لتنفيذهما في حين استمرت اعمال التشطيب تمهيدا لتسليم الشقق لاصحابها .

نريد ان نسأل وزير الداخلية ووزير الحكم المحلى عن اشتراطات الامان من الحريق التى وردت في القوانين واللوائح وعن مدى التزام الملاك بها وعما اذا كانت هناك ثغرات يمكن سدها كما نسأل وزير الاقتصاد عما تفعله شركات التأمين عند التعاقد على التأمين ضد الحريق ...

اسماعيل صبرى عبد الله

الوجه الاخر للخطة الخمسية المنتهية « ٢ »

ملاحظات حول احتمالات انخفاض الانتاج في السنوات الخمس الماضية

ربما كان من السهل تصور ان معدل النمو الاقتصادى الذى تقول الحكومة انه قد تحقق خلال السنوات الخمس الماضية (٦,٨ ٪ سنويا في المتوسط) هو معدل يتسم بالمبالغة والتهويل . فالشواهد كثيرة على ان الاداء الاقتصادى ضعيف . ومن هذه الشواهد استمرار تزايد العجز في الغذاء وتزايد الاعتماد على الاستيراد حتى اصبحنا نستورد نحو ثلثى غذائنا و٨٠ ٪ من القمح والدقيق . ومن هذه الشواهد ان الانتاج الصناعى مازال يسير بخطوات بطيئة ، ومازال الاستيراد غالبا ـ وان تغيرت صورته في بعض الحالات من استيراد المنتج الكامل الى استيراد المكونات وتجميعها او تصنيعها تصنيعا هامشيا في مصر . ومنها ايضا استمرار ازمة الاسكان واستمرار تداعياتها الاجتماعية في التفاقم ومنها تزايد الاقتراض من الخارج والوصول الى نقطة العجز عن السداد في اخر سنوات الخطة ، مما اضطررنا الى التماس تاجيل السداد والرضوخ لوجهة نظر صندوق النقد الدولى في الاصلاح الاقتصادى والقبول بلجنة وصاية دولية على ادارة اقتصادنا .

انخفاض سنوى .. كيف

ومع ذلك فقد لايكون من المستساغ قبول التقدير غير الرسمى الذى يقول بان الانتاج قد تعرض للانخفاض خلال السنوات الخمس الماضية بمعدل سنوى متوسط ١,٨ ٪ فالكثير من المواطنين يشاهدون على شاشة التليفزيون ان لم يكن على الطبيعة كبار المسئولين وهم يفتتحون العديد من المشروعات كما اننا جميعا نعيش على ارض مصر ، ونعلم ان البلاد لم تشهد مجاعة ولم يصل بها الحال الى ماوصل من الدول الافريقية وان كانت الاسعار قد التهبت التهابا شديدا ولهذا فاذا كان من الميسور ان يكون معدل النمو بطيئا ، فمن الصعب قبول ان يكون المعدل سالبا على مدى سنوات الخطة الخمسية المنتهية .

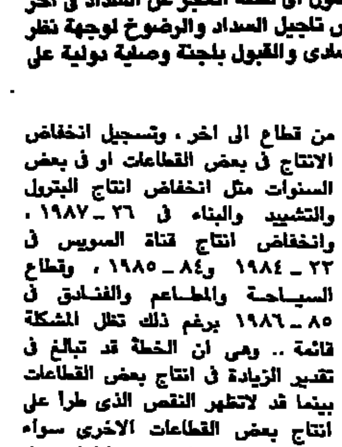
ومن هنا يجب الا نكتفى بالوقوف عند ارقام صماء ، وان نحاول ان نفسر لماذا ليس من المستبعد ان يكون الناتج المحلى الاجمالى قد تعرض للانخفاض بمعدل يقرب من ٢ ٪ في السنوات الخمس الماضية ، والحقيقة ان هناك اكثر من اعتبار يمكن ان يفسر لنا هذه الظاهرة .

تفسير النقص والزيادة

● اولا : يجب ان ندرك ان القول بانخفاض الناتج المحلى الاجمالى بنسبة ١,٨ ٪ سنويا في المتوسط خلال السنوات الخمس الماضية ، لايعنى ان الناتج قد انخفض كل سنة من سنوات الخطة فطبقا لمعدلات التضخم الاكثر واقعية ، نجد ان معدل النمو في الناتج كان موجبا في اول سنة من سنوات الخطة بمعنى ان الناتج او الانتاج قد حقق زيادة في تلك السنة مقدارها ١,٢ ٪ ولكن المعدل انقلب سالبا في السنوات الاربع التالية بمعنى ان الناتج او الانتاج قد حقق نقصا بمعدل يبدأ من ١,٤ ٪ حتى يصل الى ٦,٣ ٪ وبالحساب الاقتصادى نجد ان محصلة هذه الزيادة وذلك النقص هى نقص على مدى السنوات الخمس في مجموعها بنسبة ١,٨ ٪ سنويا في المتوسط .

● ثانيا : كذلك فان القول بنقص الانتاج او الناتج المحلى الاجمالى على مدى سنوات الخطة او في اى سنة من سنواتها لايعنى تعرض انتاج جميع القطاعات للهبوط . فربما يزيد انتاج بعض القطاعات ، وربما ينقص انتاج البعض الاخر ، بينما يظل الانتاج ثابتا لايزيد ولاينقص في فريق ثالث من قطاعات الاقتصاد المحلى ، بحث تكون المحصلة النهائية هى نقص الانتاج في المتوسط وبرغم اعتراف بيانات التخطيط بتفاوت الاداء الاقتصادى على هذا النحو من قطاع الى اخر ، وتسجيل انخفاض الانتاج في بعض القطاعات او في بعض السنوات مثل انخفاض انتاج البترول والتشييد والبناء في ٨٦ ـ ١٩٨٧ ، وانخفاض انتاج قناة السويس في ٨٣ ـ ١٩٨٤ و٨٤ ـ ١٩٨٥ ، وقطاع السياحة والمطاعم والفنادق في ٨٥ ـ ١٩٨٦ برغم ذلك تظل المشكلة قائمة .. وهى ان الخطة قد تبالغ في تقدير الزيادة في انتاج بعض القطاعات بينما قد لاتظهر النقص الذى طرأ على انتاج بعض القطاعات الاخرى سواء جزئيا او كليا ، وذلك بقصد اظهار معدل نمو محترم في النهاية لاغراض سياسية .

● ثالثا : ان الزيادة في الانتاج قد يتم المبالغة في تقديرها بطرق شتى اهمها ان عدم خضوع القطاع الخاص لمتابعة احصائية دقيقة بحكم تعدد وحداته وصغر حجمها وتوزيعها على نطاق جغرافى ضخم يجعل جانبا كبيرا من نشاط هذا القطاع صعب القياس والبديل في هذه الحالة لتركه بلا قياس هو اعمال التقديرات الجزافية . ومن



د .ابراهيم العيسوى

الطبيعى ان تتم المبالغة في التقدير الجزافى عندما يراد تضخيم معدل النمو الكلى للاقتصاد . ومن هذه الطرق ايضا تكرار الحساب ، وهذا امر وارد في قطاع استصلاح الاراضى وقطاع الاسكان حيث قد تحسب منجزاته اكثر من مرة . ومنها ايضا تعديل التعاريف المستخدمة فقد تعتبر الارض قد تم استصلاحها اذا تم مد المرافق اليها . وان لم تمتد اليها يد الاستصلاح وقد تعتبر الارض قد استصلحت اذا اجريت بعض عمليات الاستصلاح فيها حتى اذا لم تصل الارض الى مرحلة الاستزراع وقد تضاف الارض التى يمدها القطاع العام بالمرافق الى نصيب القطاع العام في الاستصلاح ثم تضاف مرة اخرى الى نصيب القطاع الخاص عندما يتسلمها للقيام ببعض عمليات الاستصلاح وهكذا فان المجال مفتوح امام معد البيانات لياخذ بتعريف او اخر حسب الرغبة في اظهار معدل مرتفع للنمو الاقتصادى ، وما اقوله عن قطاع الاستصلاح ليس امرا نظريا وانما هو موضوع مثار خلاف فعلا بين وزارة التخطيط وبنك الاستثمار وقطاعات الاستصلاح والتعمير .

اضف الى ماتقدم ان جانبا مما يقال انه زيادة في الانتاج قد لايخرج عن كونه مرتبات تدفع للموظفين والعمال دون ان يقابلها انتاج حقيقى يذكر . وهذا هو الشأن في قطاعات الادارة والخدمات الحكومية وعلاوة على ذلك فانه من السهل تضخيم معدل النمو العام او في بعض القطاعات بمراجعة بيانات الاساس الخاصة بالخطة . فكلما كانت البداية منخفضة كلما برزت الزيادة في الانتاج بشكل اكبر ، او كلما امكن التغطية على نقص الانتاج في السنوات التالية او تحويله الى زيادة .

● رابعا : اما لماذا لم تشهد البلاد مجاعة اذا كان الانتاج يتناقص فيها على النحو الذى اظهرته حساباتنا المستندة الى بيانات رسمية ايضا فليس من العسير معرفة سببه فمن المعروف ان جانبا كبيرا من احتياجاتنا الغذائية (الثلثين او اكثر) يتم استيراده من الخارج عن طريق القروض وبعض المنح الاجنبية . كذلك من المعروف ان جانبا من المشروعات التى يجرى تنفيذنا هى مشروعات تمولها القروض الاجنبية . وحسب بيانات الحكومة فان الديون الخارجية قد زادت بمقدار عشرة الاف مليون دولار خلال الخطة السابقة . وهو رقم قد لايعبر عن الحقيقة . ومع ذلك فهو اكثر من ضعف الزيادة التى كانت الخطة تتوقعها في المديونية الخارجية لمصر . اى ان الاستيراد بالدين هو الذى حال دون تحول نقص الانتاج الى ازمات صارخة في نقص السلع او الى حالة المجاعة وبينما كنا نسدد ديوننا بشىء من الانتظام في اول الخطة فقد انتهت الخطة ومصر عاجزة عن دفع اقساط وفوائد ديونها الخارجية . وبالطبع فقد كان لهذه المديونية الضخمة وللسماح باعادة جدولة جانب من الديون ثمنها الاقتصادى والسياسى الذى لم تتكشف كل ابعاده بعد .

● خامسا : لقد ركزت الخطة الخمسية السابقة على تحسين المرافق بالتجديد والتوسيع والتدعيم وقد بدات بالفعل اثار هذا الجهد في الظهور في قطاع النقل والمواصلات والتليفونات والكهرباء والمياه والمجارى وهذه حقيقة ملموسة ولامجال لانكارها ولكن الاعتبار لايكفى لتضخيم معدل النمو الاقتصادى الى الحد المعلن رسميا لسببين :

اولهما هو ان هذه المرافق لاتضيف كثيرا الى رصيد المجتمع من السلع والخدمات بحكم كونها مرافق غير انتاجية وذلك برغم ان خدمات هذه المرافق مطلوبة وتساعد على توفير ظروف وتسهيلات هامة لزيادة الانتاج في القطاعات الاخرى المتصلة بالانتاج المباشر .

وثانيهما : وهو السبب الاكثر اهمية ـ هو ان نصيب قطاعات المرافق في الناتج المحلى الاجمالى هو نصيب صغير اصلا . ولذلك فان تاثير الزيادة فيها على مجمل الناتج المحلى للاقتصاد يظل ضئيلا . فنصيب قطاع الكهرباء في الناتج المحلى الاجمالى لم يتجاوز ٠,٩ ٪ في ٨٦ ـ ١٩٨٧ ونصيب قطاع الاسكان لم يزد عن ٢,١ ٪ اما نصيب قطاع المرافق العامة فقد كان ٠,٤ ٪ في تلك السنة . بينما كان نصيب قناة السويس ٢,٤ ٪ وكان نصيب قطاعات النقل والمواصلات والتخزين مجتمعة ٧,٨ ٪ من الناتج المحلى الاجمالى لأخر سنة في الخطة المنتهية .

● سادسا : يجب ملاحظة انه اذا كانت هناك مشروعات عديدة قد افتتحت اثناء الخطة الخمسية . فان هذا لايعنى ان القيمة الكلية لهذه المشروعات تنتسب الى فترة الخطة والكثير من المشروعات في هذه الخطة كان يتمثل في استكمال مشروعات بدا تنفيذها قبل الخطة بوقت طويل (وصل في بعض الحالات الى ١٥ سنة) فقد حصلت مشروعات الاستكمال والتوسعات على ٦٣ ٪ من جملة استثمارات الخطة وبرغم الانتهاء بعض هذه المشروعات في فترة الخطة فان ما يدخل فيها في حساب الناتج المحلى الاجمالى هو قيمة الاعمال التى تمت في كل سنة من سنوات الخطة ، بينما قيمة الاعمال السابقة قد دخلت في الناتج الخاص بتلك السنوات السابقة ، وهكذا فقد لايظهر في ناتج سنوات الخطة سوى جزء صغير من القيمة الكلية لهذه المشروعات التى تمثل نحو ثلثى مشروعات الخطة كلها ويجب ايضا ان نشير هنا الى ما قد يتولد من انطباع زائف بالزيادة في الانتاج نتيجة افتتاح نفس المشروعات اكثر من مرة وهى ظاهرة تم تسجيلها من جانب عديد من المراقبين وقت انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

● سابعا : تضمنت الخطة مشروعات للاحلال والتجديد وأعادة التاهيل بنسبة ٢٤ ٪ ومثل هذه المشروعات قد لاتنطوى بالضرورة على زيادة صافية كبيرة في الطاقة الانتاجية حيث انها تتمثل في استبدال مشروعات جديدة بمشروعات قديمة او تجديد جزئى لبعض اجزاء المشروعات او خطوط الانتاج . ومن المعروف ان بعض المشروعات الجديدة قد تعذر تشغيلها بكامل طاقتها سواء لصعوبات فنية او لندرة النقد الاجنبى او للتآمر على اعاقة تشغيلها لصالح المستوردين كما يقال انه قد حدث في حالة مشروعات الاسمنت اما المشروعات الجديدة في الخطة المنتهية فهى لم تمثل اكثر من ١٢ ٪ من جملة الاستثمارات وقد لايظهر لهذه المشروعات تاثير يذكر على الانتاج في فترة الخطة ، حيث ان معظم الفترة قد تستهلك في عمليات تشييد هذه المشروعات .

وترى هل اصبح انخفاض الانتاج في الخطة السابقة اقرب الى العقل والمنطق مما يظهر لاول وهلة ارجو ذلك .

||||| افكار الناس |||||

الذين يشترون كل شىء حتى الشهادات الدراسية

نشرت « الاهالى » كلمة للمواطن فؤاد عبيد يتهجم فيها على وزير التعليم ، ونعتقد أن صاحبها ليس من رجال العلم والتعليم ، والا لما تطاول على « رجل رشيد » يريد ان يأخذ كل ذى حق حقه . وليعلم الاستاذ « فؤاد عبيد » ان « المجموع » الذى حصل عليه وزير التعليم هو ١٠٠ ٪ من أصوات كل المعلمين ، الذين كانوا يشعرون بالامتهان وضياع الحقوق أثناء الامتحانات .. كما حصل الوزير على ٩٠ ٪ من أصوات البيوت المصرية ، حيث يشعر كل بيت الآن بالعدل أما العشرة في المائة الباقية فهم من امثال الاستاذ فؤاد عبيد الذين يريدون لابنائهم مجموعا بدون استعداد أو مجهود ، لذلك جنحت كلمته .

● فليست امتحانات الثانوية العامة هذا العام « أسوأ الامتحانات » بل هى امتحانات عادية من الكتب المدرسية .

● يندد كاتب المقال « بالجو الحربى الارهابى ، وتهديد الوزير لمن يحاول الغش » ويذكر ان طالبا يقول انه رسب بسبب رجال الامن خارج اللجنة ، ولاندرى : كيف يؤدى وجود رجال الامن خارج اللجنة لرسوب التلميذ إلا أن يكونوا قد منعوا الاجابات المصورة من الدخول الى اللجنة ، ونحمد الله أن يكون مثل هذا الطالب قد رسب .

● كما لايستحق النجاح ايضا ذلك الذى يدعى ان سبب رسوبه الشدة داخل اللجان .. فماذا ينتظر الطالب داخل اللجان ؟ ورقة اجابة وورقة اسئلة ان الطلاب المتفوقين كانوا يعانون اشد المعاناة من فوضى اللجان ، ومن طالب فاشل يهددهم احيانا ان لم يساعدوه ..

● ليس هناك اى « تعسف في التصحيح بناء على توجيهات الوزير » كما يدعى .. فنحن المعلمين اباه قبل كل شىء ولا يفرض احد تعسفه علينا ان كان ثمة تعسف .. وان كانت هناك تعليمات فهى باعطاء كل ذى حق حقه ، وهذا اعتقادنا ومانعمل به سواء كان الوزير رشيدا يؤمن بالحق أو مهرجا يريد ان يقول انه حقق اعلى « انتاج » أو نسبة في النجاح .

وليست نتيجة هذا العام أسوأ نتيجة ، ولو كانت سيئة ، فهى ليست مسئولية وزير التعليم بل هى نتيجة تراكمات مختلفة ، لاذنب للوزير ولا للمعلمين فيها .. وكان الأسهل أن تكون النتيجة اعلى ، ولكنه أراد أن يجتهد ويصحح الخطأ ...

على الألفى

موجه بالتعليم بالمنصورة

المنهج العلمى والزمن العربى الردىء

السيد الدكتور عاطف صدقى ..... رئيس مجلس الوزراء

تحية طيبة وبعد ......

منذ ايام « المصرى الفصيح » وعادة الكتابة الى كبار المسئولين مزروعة في الخواص الوراثية للشعب المصرى . ولعل هذه العادة تنبت وتنمو في المجتمع الزراعى النهرى الذى تتمركز فيه السلطة في يد واحدة . لها الحل والربط ، وفيها مقاليد الامور . ورغم فشل بعض المحاولات الحديثة في مخاطبة كبار المسئولين على صفحات الجرائد . مع عدالة وبساطة ما يطالبون به في اغلب الاحيان . فالممارسة مازالت مستمرة والعادة مازالت مستأصلة .

ولتسمح لى سيادتكم أولا ان ابدى اعجابى واعجاب كثير ممن حولى بماضيكم الناصع البياض وبما انجزتموه في ميدان المحاسبات من عمل دءوب هادىء حريص على مصالح مصر ، وبما تتمتعون به ـ كما اعرف شخصيا من اقرب الناس اليك ـ من امانة وعفة واعتزاز بالوطن والعلم والكرامه .

ولتسمح لى ايضا بان ابدى تخوفى الشديد لما حملتم به من مسئوليات بعد هذا الماضى الناصع البياض . فرئاسة الحكومة في بلاد العالم الثالث وفي مثل النظم الموجودة في مصر ، مهمة لا يحسد عليها احد . فالى جانب المسئوليات الضخمة والعقبات الصعبة ، توجد السلطات المحددة ، ومجال العمل الضيق ، بين مرجال اعمال ومستثمرين ، و« صندوق نقد دولى » وشعب يطالب بحقه في الحياه ، ودول تعطينا رغيف العيش ، « وجهات عليا » .... الخ ـ وكل هذه الظروف في بلد متوسط عمر الوزارة فيه أكثر من سنة ، تجعل من مهمة رئاسة الوزارة عبئا ينوء بحمله الابطال .

النقطة المضيئة

ان النقطة الوحيدة المضيئة في هذا الموقف الحالك الظلام ياسيدى هى قدرة شعبنا الخارقه ، عندما يتحرك ، على التصدى للازمات والخطوب . ولقد اظهر شعبنا هذه المقدرة في ظروف عديدة : من ثورة ١٩ الى اللجنة الوطنية للطلبة والعمالة في الاربعينيات الى حرب السويس في ٥٦ الى ٩ ، ١٠ يونيه ٦٧ الى الانتفاضة « ضد الحرامية » الى موقفه يوم الامن المركزى ..... في كل هذه المواقف كانت الركيزة الاساسية لمجابهة الشر هى الشعب الملىء بالحب لمصر وبالشعور بالانتماء وبالاستعداد للوقوف في صف واحد لمواجهة الكارثة .

وشعبنا يا سيادة رئيس الوزراء لا يتحرك الا بمواجهته بالحقيقة الكاملة . بكافة تفاصيلها . وفي كل مرة ووجه بها استجاب وتحرك . وصدقنى يا سيدى الفاضل إن عمل الملايين العارفين بمشاكل بلدهم يفوق بمراحل كبيرة في التأثير والكفاءة عمل اكبر العقول وأضخم الفلاسفة واعظم الدكاترة .

كان لابد من هذه المقدمة ياسيدى الفاضل للوصول الى لب الموضوع : فاذا كان تحرك الشعب هو الحل ، واذا كانت افضل الطرق لتحريك الشعب هى المامه بالحقيقة . واذا كان « اقصر الطرق الى الاقناع هو الصدق » كما تقول اللافتات في كل مكان على لسان السيد رئيس الجمهورية . فان اهم وسائل التعبير الموضوعى المجرد عن الحقائق هو « الارقام » وما يتعلق بها من لغة ومنطق . فاذا عبرت الحكومة عن خططها وسياستها بارقام حقيقية خلقت الثقة والتصديق بين الشعب والحكومة . اما اذا استعملت الارقام المجافية للحقيقة واللغة « الملتوية » في وصف هذه الارقام فانها تخلق بهذا « فجوة التصديق » وعدم الثقة .

وباء الارقام

ولقد انتشرت واستشرت الارقام المجافية للحقيقة في اجهزة الحكم والاعلام بشكل وبائى يشكل خطرا جسيما على مصداقية الحكومة واعلامها . واذا سمحت لى ياسيدى الفاضل ارجو ان اخذ من وقتك دقائق لسرد بعض النماذج البسيطة على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر :

ففى اعرق الديمقراطيات الغربية ، وفي اشد المعارك الانتخابية ضراوة إذا حضر اكثر من ٦٠ ٪ من الناخبين اشادت الصحف بهذه النسبة المرتفعة . اما في مصر ففى انتخابات مجلس الشورى وفي غياب ملايين من الناخبين في العراق والاردن والخليج ، وفي وجود قوائم انتخابية لم تصحح بعد بالنسبة الملايين من المتوفيين .

وفي وجود المرضى والمشغولين بالعمل

البقية ص٩

سمير حنا صادق
استاذ بجامعة عين شمس

قصة الحرب الخفية فى صناعة الدواجن من المزرعة الى المجزر

ثغرة الكتكوت الاسرائيلى تسللت منها الامراض المعدية

تورط أصحاب المزارع بعد أن صدقوا السادات

عندما تعلن الحكومة تشجيعها للاستثمار فى مشروعات الأمن الغذائى ونراها تهدر ٢,٥ مليار جنيه مستثمرة بالفعل فى صناعة الدواجن، لدرجة ان حجم المزارع المتوقفة بلغ ٩٠٪ من هذه المزارع .. يحق ان نسأل هل الحكومة فعلا جادة فى تشجيع الاستثمار الانتاجى الذى ترفع شعاره ؟

وعندما تعلن الحكومة عن ترشيد الاستيراد ثم تقيم العراقيل امام طاقة انتاج قادرة على الوفاء بحجم الاستهلاك المحلى .. هل هى فعلا جادة فى رفع شعار هذه السياسة ؟

وعندما تتوالى تصريحات كل المسئولين الكبار والصغار عن توفير الطعام باسعار معقولة وتحارب صناعة الدواجن التى يمكن ان تقدم البروتين الحيوانى بسعر ٣٠٪ من سعر اللحوم الحمراء .. ثم نراها بشتى الاساليب تحارب صناعة الدواجن .. ألا يكون المواطن محقا إن أساء الظن بكل تصريح لأى مسئول فى هذا الخصوص ؟

وعندما تترك الحكومة صناعة الدواجن وهى ثروة قومية بحجم المليارات من الجنيهات، نهبا للمستوردين للاعلاف والادوية والسلالات المصابة .. وعندما تقفل عينيها عن شركة توظيف الاموال تبيع الذرة الصفراء المسممة بسعر السوق السوداء لمحاربة هذه الصناعة لحساب «اللحم الاحمر الحلال» الذى تبيع الكيلو منه بسعر ١٤ جنيها .. أيكون الأمر مجرد إهمال .. أم مشاركة فى المصالح .. أو على الاقل مشاركة فى الجريمة .. ولكن : من يحاسب من ؟

إلى الذين لايعرفون هذا هو حجم المشكلة الخطيرة من خلال هذا التحقيق الصحفى الشامل :

بلغ عدد المزارع – بتقدير وزارة الزراعة – ٢٢٠٠٠ مزرعة تضم ٣٠٠٠٠ عنبر باجمالى استثمارات ثابتة وسائلة ٢,٥ مليار جنيه منها ٧٥٪ مشاريع صغرى – ذات عنبر واحد – أقامها فلاحون بشقاء العمر بعد أن عملوا فى الخارج سنوات وأقاموا العنبر بالتحويشة أو باعوا بعض ارضهم ليقيموا العنبر على بعضها الآخر.

وكان يمكن لهذه الطاقة ان تزيد غير ان الارقام تقول بغير هذا بعد تعرض الكثير منهم لخسائر وديون، وبدأت هذه الطاقة تتناقص ويهرب اصحاب المزارع منها وتدرجت نسبة المزارع المغلقة من ٢٣٪ عام ١٩٨٤ الى ٤٧٪ عام ١٩٨٥ ثم الى ٦٧٪ خلال عام ١٩٨٦ ووصلت الى حوالى ٩٠٪ هذا العام، حتى أصبح مجموع المزارع العاملة الآن لا يزيد على ٢٤٠٠ مزرعة – كلهم دخلوا باغراء وجذب حكومى وكلهم الآن يخرجون بتعقيد وطرد حكومى.

عراقيل حكومية

فى البدء قالت الحكومة – فى عهد السادات – أنها تلتزم بتقديم ١٥ طن ذرة صفراء لكل دورة ٥٠٠٠ بسعر مدعوم ٦٠ جنيها للطن وأن مشاريع الدواجن تتمتع بجميع الميزات الممنوحة لمشاريع الأمن الغذائى ومن ذلك الاعفاء من الضرائب لمدة خمس سنوات والحصول على قروض مدعومة بفائدة من ٤٪ الى ٧٪ وأن مؤسسات الدواجن تلتزم بتقديم الكتكوت والعليقة فى الزمان والمكان وبالسعر المناسب.



٩٠٪ من المزارع اغلقت أبوابها .. والخطر يهدد ألفى مزرعة أخرى ! !

تحقيق :
محمد عراقى

ولكن الكلام شىء والذى حدث شىء آخر. ولنبدأ من الكتكوت. فترى السعر يتدرج صاعدا من ١٥ قرشا فى نهاية السبعينيات الى ٢٠ قرشا عام ١٩٨١ ثم الى ٣٤ قرشا عام ١٩٨٥ حتى وصل الى ٦٨ قرشا الآن بأسعار القطاع الخاص بزيادة تجاوزت ٤٥٠٪ واذا كان كتكوت المؤسسة يباع بـ ٤٣ قرشا فان المربيين يتعاملون مع القطاع الخاص لسهولة الحصول عليه ولضمان التحصين ونقاء السلالة.

الغش التجارى

وفى هذا يقول مربى الدواجن صالح زكى صالح – ميت حواى مركز السنطة غربية – «لقد تزايدت نسبة النافق من ١٪، ٢٪ الى اكثر من ٥٪ الآن كما تزايدت نسبة السردة – الكتاكيت ذات العيوب الخلقية – إلى ٥٪ – ٧٪».

ويضيف م. عاطف زغارى – مربى من كفر شكر – «لدواعى تخفيض التكلفة تقوم بعض شركات القطاع الخاص بخلط الانواع الجيدة بأخرى رديئة منخفضة السعر وتصل النسبة فى المتوسط العام من ١٥٪ حتى ٤٠٪ من الهجن الأقل كفاءة فى التحويل ومقاومة المرض». ويؤكد – من خلال تجربته – «عندى دواجن تغذية واحدة ورعاية واحدة ولكن ولأن القطيع غير متجانس هناك تباين حاد فى الاحجام من ٢,٥ كيلوجرام الى ١,٥ كيلوجرام بسبب ضعف التحويل فى السلالات الرديئة، وامكانية التقاضى وطلب التعويض فى مثل هذه الحالات مسألة صعبة للغاية».

شهادة معامل التفريخ

وفى ادارة مصنع ومعمل تفريخ اتميدة اكدوا لنا هذه الحقيقة وقالوا إننا نرسل خبراءنا الى المانيا لضمان وحدة السلالة وامتياز ونقاء الأمهات. ويؤكد المربى حسين السايح ان الكتكوت الذى نربيه درجة ثالثة على مستوى العالم.

فاذا تحدثنا عن العليقة والعجز فى كمياتها والتلاعب فى اسعارها حيث تتحكم قوانين العرض والطلب والمختلة دائما لصالح العرض، نرى سعر الطن يقفز من عام ١٩٨١ حتى الآن ١٩٨٧ من ١٣٠ جنيها الى ١٨٠ الى ٢٥٠ الى ٢٨٠ الى ٣١٥ جنيها وهو الآن ٤٨٥ جنيها تسليم المزرعة. وسوق العلف ملىء بالعمليات غير النظيفة بصورها المختلفة سواء بالتزوير فى البطاقات بواسطة التجار الذين يحصلون على ٢٠٠ جنيه عن كل بطاقة يقدمونها للمصانع التى تحصل على خامات مدعومة يعملون بها تسوية على الورق دون علم أصحابها الذين يحصلون على حاجاتهم بالسعر الحر. وتتفاوت مكونات العليقة من مصنع لآخر فى نسبة المركزات .. وأحيانا يتسلم المربيون أوزانا ناقصة ٢ كيلو فى الشيكارة ٥٠ كيلو أى ان العجز يصل الى ٤٠ كيلو فى كل طن.

تعطيش السوق

وبعد اطلاق استيراد الذرة الصفراء ورفع الدعم لم تعد هناك رقابة فعالة على الأسعار وأصبح التسعير يجرى على هوى المستوردين وهم عدد محدود ومتفاهم وأصبحت أزمات الذرة تحدث اراديا كما يقول م. عاطف زغارى «لتعطيش السوق» – إحداث الندرة لرفع السعر – أو لتصريف العينات غير الصالحة وقد تمكنت احدى شركات توظيف الأموال من تصريف كمية كبيرة من الذرة المصابة بفطر «الافلاتوكسين» السام نتيجة سوء التخزين بعد إحداث التعطيش المطلوب فى السوق.

من أزمة الى أزمة

وفى مصنع اتميدة قالوا لنا انهم لا يعملون الا بنسبة ٢٠٪ من طاقة المصنع لان حصة الذرة التى يحصلون عليها لا تكفى الا ٦ ساعات تشغيل فى اليوم ولمدة ٢٠ يوما فى الشهر رغم الالتزامات الثابتة التى علينا مثل أجور العمال والتأمينات والضرائب ورءوس الأموال الثابتة والمعطلة وما نعطيه للمربيين بسعر ٤٠٥ جنيها للطن – سعرا – لا يكفى كل المزارع المحيطة بنا فيلجأ البعض الى السوق التى تعتبر سوداء الى حد ما بينما نحاول تغطية النفقات بأنشطة أخرى كالعمل فى عليقة الارانب وغير ذلك.

يقول الحاج أحمد زغارى مربى دواجن من كفر شكر «فى البدء لم نكن نعرف سوى الاسهال الابيض وكنا نسميه – كوليرا الدواجن – ولكن وبعد الكتكوت المستورد سمعنا عن الجمبورو والشلل الرعاش والكوكسيديا والماريك والغريب أن معظم هذه الأمراض لا يظهر الا بعد ٣٥ يوما من التربية وبعد ان يكون القطيع قد أكل اكثر من نصف العليقة المخصصة للدورة».

ويقول الطبيب البيطرى عبد الله مزارع «أعقب اتفاق كامب ديفيد والانفتاح الاسرائيلى على مصر أن قدمت اسرائيل للتجار المصريين كتكوت «الاناكا» وأغرتهم برخص سعره فجاء محملا بالأمراض التى تفشت فى مزارع الدواجن واستوطنت المزارع المصرية وساعد على تلك التسيب وضعف الرقابة الذى صاحب الانفتاح».

والادوية البيطرية

ويقول سيد أحمد جبر – مربى دواجن من مركز السنطة – غربية – «الغريب أن الرقابة على أدوية الدواجن رغم اتصالها الوثيق بصحة البشر تخضع لوزارة الزراعة وهذه الرقابة تكاد تكون منعدمة سواء فى المكونات أو مطابقة العبوة للتسمية أو انتهاء مدة الصلاحية أو التسعير وحتى الأدوية المنتجة محليا يحصل المستوردون عليها بالكامل لأن نظام الحصص غير مطبق ولا توجد شروط جزائية للمخالفين وتماما كما فى العلف يقوم المستوردون وهم عدد محدود ومتفاهم ايضا بتعطيش السوق ثم رفع الاسعار ومتوسط الزيادة فى أسعار الادوية من سنة ٨١ الى الآن سنة ٨٧ ارتفع من ١٨ جنيها الى ٥٨ جنيها للعلبة ١٠٠ جرام وصنف آخر من ٦ جنيهات الى ١٨ جنيها أما «استربتوبيسين» فيرتفع من ٦٠ الى ١٦٠ جنيها للكيلو الواحد.

ولأن بيع الأدوية وحدها يشترط ان يقوم به صيدلى، لكن مجرد تغيير اللافتة من ادوية الى مستلزمات دواجن يعفى من ذلك واذا كان الدواء قد ارتفع بنسبة ٤٠٠٪ فان أجر الطبيب البيطرى المعالج قد ارتفع أيضا بنفس النسبة ومعظم الاطباء يمارسون العلاج ويتاجرون فى الدواء.

وقصص مع الضرائب

وضمن المغريات التى قدمتها الحكومة للمربيين الاعلان عن أن مزارع الدواجن أسوة بالمشاريع الاستثمارية الاخرى سوف تتمتع بالاعفاء من الضرائب لمدة ٥ سنوات خصوصا وأنها مشاريع أمن غذائى ولكنها كما يقول أحد المربيين – رفض ذكر اسمه – «غدرت بالناس وطالبتهم بالضرائب من السنة الأولى» والسيد صادق الجندى – مربى من ميت القرش مركز ميت غمر – استخرج تصريح المبانى فى آخر سنة ١٩٨١ وحاسبته مصلحة الضرائب على اساس ان التشغيل قد بدأ من سنة ١٩٨٢ – أول سنة بعد استكمال مبانى المنشأة – وربطت عليه ٢٤٠٠ جنيه عام ١٩٨٢ و ٢٧٠٤ جنيه عن عام ١٩٨٣ ونفس المبلغ عن عام ١٩٨٤ أيضا ثم ارتفع الى ٢٧١٨ عن عام ١٩٨٥ بإجمالى ٩٥٢٧ جنيها. ويقول الاستاذ أمين نوار رئيس قسم ميزانية الوظائف – بمجلس محلى كفر شكر «إن الربط يتم جزافيا بعيدا عن موقع الانتاج وتصحيح الوضع يتطلب رفع دعوى ومصاريف اضافية للتقاضى» وجميع الذين جاءتهم اعلانات الضرائب على غير توقع ليس أمامهم سوى اغلاق مزارعهم ..

مأساة القروض

يقول السيد عبد المنعم أبو حجاب «يوم أن كانت الحكومة تمارس ترغيبنا فى تربية الدواجن أكدت أن جميع قروض الأمن الغذائى ومنها قروض المزارع سوف تكون بفائدة مدعومة لا تزيد على ٧٪ ولكن الذين ورطونا فى العليقة والكتكوت والضرائب هم أنفسهم الذين ورطونا فى القروض وأجبرونا – بعد أن أصبح التراجع غير ممكن – على الاقتراض بفائدة ربوية يقدمها بنك التنمية الزراعية بسعر ١٤٪ بعد الاضافات تصل الى ١٧٪».

وحكاية المجازر

الحاج أحمد زغارى – صاحب مزرعة من كفر شكر – «نحن لا نتعامل مع المجزر الآلى لانه يأخذ بأقل من أسعار السوق ٣٠ قرشا فى الكيلو غير التأمين الذى يصل الى ١٠٪».

وفى المجزر الآلى قرب جمجرة قال لنا المسئولون «هذا صحيح لاننا ملتزمون بتسعيرة الحكومة التى نورد بها ولذلك فالمجازر لا تعمل بطاقتها الكاملة لأنها بلا دواجن».

والحاكم بأمره وصاحب نصيب الأسد فى صناعة الدواجن هو تاجر الجملة ولهذا النوع من التجارة بورصات فيها فتح وإقفال وأماكن مشهورة فى ١٠ سنيت وبنها ورغم أن دورة رأس المال فى هذه التجارة لا تزيد على يومين أو ثلاثة على الاكثر فان هامش الربح لا يقل بحال عن ٢٥٪ سعر الجملة ١٧٥ قرشا وسعر البيع ٢٢٠ قرشا.

يقول عريان نصيف مستشار اتحاد الفلاحين – تحت التأسيس – وعضو أمانة التجمع «أن يخدع الناس الناس فذلك قد يحدث ويعد عملا مستقبحا ولكن أن تعد الحكومة أصحاب المزارع – رسميا – بتوفير العلف المدعوم والقرض المدعوم والاعفاء من الضرائب ثم يتبين أن ذلك كله لم يكن الا نوعا من خداع القول. فذلك ما لم يحدث الا فى ذلك العهد وعلى يد هذه الحكومة. إن تدمير صناعة التدجين بهذا الاصرار وهذه القسوة هو أسوأ تطبيق لشعار صنع فى مصر».

ولأنه ورغم كل هذا التنكيل الذى انصب على رءوس أصحاب المزارع والذى أدى الى توقف أغلبيتهم الكاسحة عن النشاط فمازالت هناك جيوب تصارع من أجل البقاء ومازالت الدجاجة البيضاء قادرة على سد بعض حاجات الذين تقصر أيديهم عن الوصول الى اللسان «المدخن» والكبد «المدخن» والبتلو الاسلامى الحلال الذى تبيعه احدى شركات توظيف الاموال بسعر أربعة عشر جنيها.

ونحن لا نعرف إذا كانت هناك رابطة بين ظهور حملة تحريم الدجاج وظهور منافذ توزيع اللسان المدخن والكبد المدخن والبتلو ذى الاربعة عشر جنيها واذا كان الأمر مجرد مصادفة وان تكن مصادفة أليست غريبة ؟ ! !

مطالب عادلة

ومن المربيين يقول م. عاطف زغارى «إذا كانت الدجاجة البيضاء هى البروتين الوحيد المتاح لمحدودى الدخل واذا كانت صناعة التدجين تستوعب مئات الألوف من العاملين وتستثمر فيها مليارات الجنيهات فإننا نطالب الحكومة بتوفير العليقة المتوازنة بالسعر الرسمى بعيدا عن استغلال السوق السوداء، وضبط صناعة الدواء واخضاعها للرقابة من حيث السعر والمواصفات وايضا الاعفاء من الضرائب فى الخمس سنوات الأولى أسوة بمشاريع الاستثمار الأخرى وتحصيل الضريبة من المنبع – على الكتكوت – حتى تكون على أساس التشغيل الفعلى كما يجب خفض سعر الفائدة على القروض الى ٧٪ – الفائدة العادية لقروض الأمن الغذائى، أيضا لابد من وقف الاستيراد لتمكين المنشآت الموجودة من العمل بكامل طاقتها وهى قادرة على الوفاء باحتياجات السوق اذا تم تشغيل كل المزارع المغلقة».

ذلك مجرد تحقيق صحفى ملىء بالمعلومات والوقائع .. لكن أمورا خطيرة أراها خلف سطور هذا التحقيق .. فى حاجة الى تحقيق آخر ...

تعديلات منوفية على أراضى الدولة

● قرر د. يوسف والى ازالة التعديات على أراضى الدولة فى مراكز تلا ومنوف وقويسنا والشهداء على نفقة المتعدين وعددهم ٩ مزارعين القرار اتخذ بعد تحرير محاضر مخالفة من قبل مديرية الزراعة.

●●●

حل مجلس ادارة شركة استصلاح

صدر قرار بحل مجلس ادارة شركة أكوم امبو لاستصلاح الأراضى وتنمية مجلس ادارتها بسبب ما قام به أعضاء المجلس من تصرفات غير مسئولة لاعاقة العمل.

رئيس هيئة القطاع العام لاستصلاح الأراضى سيتولى عرض اقتراح على وزير الزراعة بتشكيل لجنة للتحقيق مع أعضاء مجلس الادارة فى المخالفات المنسوبة إليهم.

صفحة من تاريخ مصر

العار الامريكى

كثيرة هى أسباب العار الامريكى ومكوناته .. ولعل أهمها هى وكالة المخابرات المركزية الامريكية، التى تتسلل كالاخطبوط، فى مختلف مناحى الحياة للأفراد والدول.

وأمريكا تتقدم بالصداقة والمعونة او بالدقة إدعاء الصداقة والمعونة ثم لاتلبث ان تفتح الباب واسعا أمام عملاء المخابرات يتسللون عبر كل القنوات ..

إنها واحدة من أقذر الواجهات الشهيرة فى عالم المخابرات ..

وثمة كتاب جديد يكشف أسرارا جديدة عن عالم المخابرات الامريكية الملىء بالعار .. نستعرض بعضا مما فيه لعل سادتنا – الاصدقاء الحميمين للسيد الامريكى يستشعرون بعض الخطر او بعض الحرج من تطاول نفوذ المخابرات الامريكية فى بلادنا ..

ويليام كولبى مدير المخابرات المركزية الامريكية أصدر كتابا بعنوان «ثلاثون عاما فى خدمة المخابرات الامريكية» والكتاب بطبيعة الحال «مغسول» وهو لفظ يعنى فى عالم المخابرات إخضاع كل كلمة فيه لفحص دقيق حتى لاتتسرب منها معلومات تضر بأمن الجهاز او فعالياته.

وبرغم عملية «الغسيل» البارعة فإننا نقرأ عارا متكاملا. وخطرا داهما على استقلال وإرادة الدولة التى تسلم نفسها لامريكا من تدبير محاولات لاغتيال العديد من الرؤساء وأولهم كاسترو .. الى التعاون مع المافيا واستخدامها فى أنشطة سياسية، الى الاسهام المباشر فى الانقلاب العسكرى ضد حكومة الليندى فى شيلى. الى استخدام السموم والمخدرات .. الى الاسهام فى معارك الانتخابات بهدف تقليل حجم الاصوات المعطاه للاحزاب اليسارية ..

.. سلسلة من الجرائم المتكاملة تقوم بها المخابرات الامريكية ضد كل شعوب العالم، وكل حركات التحرر، وكل قوى السلام لكن أسطرا بالغة الاهمية تضع يدنا على كارثة تمس أمن مصر وأمن جيشها بالتحديد. ويليام كولبى يقول عن حرب اكتوبر ان تقريرا أعد عن التقصير فى جمع المعلومات حول بداية الحرب ثم يقرر انه «إعترض على نشر أية معلومات تتيح للبلد المعنى (اى مصر) ان تحدد بدقة الرسائل التى كنا نلتقطها فذلك يوفر إمكانية ادخال تعديلات وتحسينات على أنظمة إتصالاتها مما يعقد مهمة أجهزتنا».

ويعود ليؤكد انه إعترض على نشر مايتعلق «بسلامة الاتصالات اللاسلكية وغيرها للجيش المصرى» ويقول بالحرف «وحذرت من أن الاجهزة المصرية ستستخدمها لاكتشاف نقاط الضعف والقوة فى أنظمة حماية إتصالاتها».

.. ولو ان كولبى يشعر أن أحدا سيحتج أو سيتحرك، او سيهتم لما قالها ..

والغريب انه قالها .. ومازال سادتنا يسمحون للعسكريين الامريكيين بالتسلل الى قواتنا المسلحة، وبالمناورات المشتركة وبكل مايمكن المخابرات الامريكية من ممارسة جرائمها ..

.. واى تعليق لايفيد، لانه لايضيف الا العار لمن وضعوا مصر فى هذا الوضع.

د. رفعت السعيد

أسرار الاسبوع

تقرير سرى :

القطاع العام الصناعى والزراعى والقناة يساهم بـ ٧٠٪ من الدخل القومى

● تم إعداد تقرير تفصيلى عن موارد الدخل القومى خلال السنوات الخمس المقبلة سيتم رفعه الى رئاسة الجمهورية قريبا. يتناول مصادر الدخل من القطاع العام الصناعى وحصيلة رسوم القناة ومصادر الانتاج الزراعى. بعد تدهور المصادر السيادية الاخرى مثل البترول وتحويلات العاملين بالخارج ..

ويتوقع التقرير أن هذه الموارد التى تمثل ٧٠٪ من الدخل القومى سترتفع الى ٤٢,١ مليار جنيه هذا العام مقابل ٤٠,٨ مليار خلال العام الماضى.

كما ستزيد موارد القناة بنسبة ٤,٨٪ عن العام الماضى، حيث بلغت ٥٧٠ مليون دولار خلال الاشهر الست الاخيرة مقابل ٥٤٠ عن نفس الفترة السابقة.

وطالب التقرير بالاسراع فى حل مشكلات القطاع العام وخلق وحدات إنتاجية للانتاج التصديرى للحد من تدنى ميزان المدفوعات ..

وتتوقع الدوائر الاقتصادية الحكومية أن يحال التقرير لمناقشته فى مجلس الشعب وبحث إمكانية إصدار تشريعات جديدة تهدف الى تخفيف القيود عن وحدات القطاع العام الانتاجية.

من ناحية أخرى أوشكت وزارتا التخطيط والاقتصاد على الانتهاء من وضع خطة قومية للتصدير تشارك فيها كافة الوحدات الانتاجية

ومنح المصدرين تسهيلات وقروض ميسرة وحل مشاكلهم مع الضرائب .. من أجل تنشيط التصدير ..

●●●

■ يتقدم حزب التجمع ببلاغ إلى النائب العام ولجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين، وجمعية حقوق الانسان ضد ممارسات مباحث امن الدولة، واعتداءاتها المتكررة على أعضاء الحزب.

كانت الفترة الاخيرة قد شهدت حملة استدعاءات وتعذيب عدد من أعضاء الحزب فى محافظة الغربية ضمت كل من : محمود مراد، وحسن عبيد، وصلاح فتحى، ويحيى ابو الخير، ولبيب صقر، ومحمد سليم، ومحمد حسن، وعبد الرحمن خاطر.

■ نصاب كبير وشقيقه عادا للعمل كتجار بالدفع الفورى بعد أن نصبا على عدد كبير من تجار الموسكى بشراء بضائع بالاجل قيمتها نصف مليون جنيه مقابل شيكات بدون رصيد. التجار رفعوا ٤٣ جنحة ضد النصاب، لكن التنافس بينهم فى الحصول على عدم الابلاغ عن النصاب الهارب من احكام الحبس العديدة حتى الآن. من بين المنصوب عليهم مستورد يدعى حسن على رفاعى فى مبلغ ٦٣ الف جنيه النصاب يقيم فى قريته بالمنوفية – مسقط رأس محمود العزبى التاجر المعروف – وينفق ببذخ مما نهبه هو وشقيقه.

■ تعاقد احد مصانع القطاع الخاص على تصدير ١٠٠ الف قطعة ملابس إلى فرنسا، ثم توريد نصفها لمحلات الملابس المصرية تعرض فى شارع الشانزليزيه بباريس. اكد مدير المصنع أن الأسواق العربية يمكنها استيعاب القائض المصرى بشرط تحسين العلاقات المصرية العربية ..

■ وصلت الى مكة صباح الاحد الماضى مجموعة من قوات الامن المصرية وضباط مكافحة الارهاب بالأمن المركزى للمساهمة فى حفظ الامن عقب احداث مكه.

الطائرة التى نقلت هذه القوات كانت مخصصة لنقل وزير الداخلية وحرسه الخاص لاداء فريضة الحج، والتى الغيت بسبب التقارير الامنية التى وردت الى الوزارة قبل وقوع الاحداث.

■ أكدت مصادر قريبة من الاخوان المسلمين حصول الجماعة على وعد حكومى بعودة نشاطها الرسمى عقب الاستفتاء على رئاسة مبارك فى اكتوبر القادم.

وذكرت هذه المصادر ان العلاقة بين الحكومة والاخوان فى تحسن مستمر، خاصة عقب تأييد قادة الجماعة فى التحالف الثلاثى لاعادة ترشيح مبارك، ورغبة الحكومة فى دعم المعتدلين الدينيين فى مواجهة الجماعات المتطرفة.

عصر السمسرة

فى مصر وحدها : المصدرون أكثر من اعضاء اتحاد الصناعات ؟ والمستوردون أكثر من المثقفين والفنانين

رئيس هيئة الرقابة على الصادرات يؤكد مشكلة التصدير فى الانتاج لا البيروقراطية

عالم خفى وعمليات خفية اسمه عالم الاستيراد والتصدير من وراء مكاتب فاخرة وديكورات مبهرة عالم من العلاقات والاتصالات والارباح مجرد عبر تليفونات او تليكسات. عالم كم فيه من عمليات النصب والغش والخداع باسم «الشطارة» عالم نحاول ان نقتحم فى هذا التحقيق بعض خفاياه ..

عدد المستوردين فى مصر ضعف عدد المثقفين والفنانين وعدد المصدرين أكثر من عدد أعضاء اتحاد الصناعات ! وعقود الوكالة التجارية تساوى ٢٠ ضعفا من عدد القرى فى مصر وخمسة أضعاف عدد المدارس ؟ ! ان الصورة التى يكشف عنها هذا التحقيق تقول بجلاء ان خلف كل حجر فى البلاد مستورد !

ومن كل صنبور تنساب مطالب رفع المعاناة عن المصدرين وكلما دعا الداعى طالبا قرشا، جاءنا وكيل تجارى ! انه عالم «الهبرة الكبرى» الذى يدور رقم اعماله حول ١٥ مليار جنيه ثلثها صادرات والثلثين للواردات سنويا ..

وفى كل شقة بوسط البلد فى القاهرة والاسكندرية بنحو خاص تدهش عينيك لافتات غريبة تعلن عن اسماء شركات غريبة واصحاب توكيلات ومستوردين من كل صنف ولون وملة.

عالم مثير وغريب لا يتاتى له ان يعيش الا فى بلد «منفتح» كمصر .. وتابع كمصر ومصر كمصر ! !

ان لدينا الآن وفق احصاءات تنفرد بها «الأهالى» ومقدمة فى تقرير إلى رئيس الوزراء نحو ١١ الف مصدر عام وخاص وتعاونى وبرغم كل ضجيج المصدرين عما حاق بهم من خراب وما يعوقهم من عوائق فقد تم قيد ١٢٣٦ مصدر عام ٨٦/٨٧ وحده ! وفى مصر نحو ٧ الاف مستورد ممن تم قيدهم بعد ٤/٥/٨٣ فقط تم قيد ٦٦٢ مستورد منهم عام ٨٦/٨٧ وتعديل حالة ١٣٢٤ منهم ويصل العدد الاجمالى الى نحو ٢٠ الفا

ومنذ ٨٣ ايضا بصرف النظر عما قبله فى عصر الهوجة الانفتاحية تم قيد ٢٩٠٠ وكيل تجارى بعدد نحو ٧٠ الف عقد وكالة اجنبى من كافة الدول للقطاعين العام والخاص منهم ١٨١ وكيل تم قيدهم هذا العام و ١٩٦٩ اضافوا وعدلوا فى عقودهم.

وتم تسجيل ١٤٩ مكتبا علميا واستشاريا منها ٢٦ فى عام ٨٦/٨٧ مما الذى تؤدية وادته ما الذى فعلته بنا ولنا كل ذلك يستحق بحثا منفصلا.

مصدرون والله أعلم

ويشتد صراخ المصدرين فى كل يوم بمطالب متعددة ولكن وعلمت الاهالى ان لجنة التسويات والتعويضات التى تشرف عليها الهيئة العامة للصادرات والواردات وتضم خبراء من عدة وزارات قد بحثت خلال عام ٨٦/٨٧ عدة تسويات وطلبات تعويضا للمستوردين فى الخارج من المصدرين المصريين طبقا لقانون النقد وبسبب الاخلال بتوقيتات وشروط التصدير

تحقيق
مصباح قطب

وبلغت الحالات المفحوصة من اللجنة ٦٨ حالة وافقت على ٥٨ حالة منها ولم يتم تقدير جملة التعويضات النهائية بعد.

وجدير بالذكر ان الشئون القانونية بهيئة الرقابة على الصادرات قد قامت ببحث ٤٢٢ مشكلة متعلقة بالمستوردين والمصدرين والوكلاء عام ٨٦/٨٧ وباشرت ٩٣ تحقيقا فى مخالفتهم وتولت ٨٨ قضية مدنية ونظرت ٧ تظلمات من قرارات للهيئة بشأن الجودة والنوعية.

فاذا ما عدنا الى بيانات الصادرات والواردات التى تم فحصها بمعرفة الهيئة

ونتفرد بنشرها عن عام ٨٦/٨٧ نجد عجبا رغم خفض الواردات فى العام الماضى بنحو ٩٠٠ مليون جنيه.

فقد نقصت كمية البطيخ والشمام المصدرة هذا العام الى ٨٦١٨ طن كانت ١٠٧٤٤ طن عام ٨٥/٨٦

ونقصت الخضر الطازجة المصدرة الى ٤٢ الف طن بعد ٤٧,٨ الف

ونقصت كمية النباتات الطبية الى ١١,٣ الف طن بعد ١٧,٨ الف

ونقصت المعلبات المصدرة الى ٤٢ الف طن بعد ٤٩ الف وتلاشى المصدر من العصائر للعام الثانى على التوالى ومثله السمسم بعد ان كانت صادراتنا منه ١٠٣٧ طن عام ٨٤/٨٥ وتلاشى المصدر من عجينة الورد

ونقصت اعواد الزهور الى ١٤٧ الف بعد ٦٠٠ الف وعدنا لاستيراد ٢٠ الف طن فول جاف بعد لا شىء فى العام الماضى.

وزاد الوارد من الشاى من ٧٥ الف طن الى ٨٠ الفا وزاد الوارد من العدس الى ٦٠ الف طن بعد عشرة آلاف والزبد الطبيعى الى ٢٤ الف طن بعد ١١ الف والالبان الى ٢٨ الف طن بعد ٩,٤ الف والدواجن المجمدة الى ٤٤ الف طن بعد ٣٠,٥ الف والمكرونة الى ٣٠٠ طن بعد ٢٠٠ طن والكريمة السائلة الى ٢٠ طن بعد طن واحد فهنيئا للمصدرين والمستوردين.

الرقابة على المصنفات .. التجارية !

وكان من الطبيعى ان نسأل رئيس الهيئة المختصة بالرقابة على جودة ونوعية الصادرات الغذائية والزراعية ووارداتها والقائمة على القيد فى سجلات المصدرين والمستوردين والوكلاء والمكاتب العلمية والفنية وعمليات الفرز والتحكيم للسلع المسوقة تعاونيا (عدا القطن) والمشرفة على صندوق موازنة الاسعار ولجنة التسويات والتعويضات والمصدرة لشهادات المنشأ الدولية والقائمة على بحث شكاوى وتظلمات المستوردين والمصدرين ويبلغ عدد العاملين بالهيئة ٢٤٠٠ موظف منتشرون فى ٢٢ فرعا ممتدة الى كافة انحاء الجمهورية هيئة الرقابة على الصادرات والواردات.






صلاح الدين عوض
رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات

يقول صلاح الدين عوض رئيس مجلس ادارة الهيئة قد يقال ان رفع الرقابة على الجودة سيؤدى الى زيادة الصادرات : لا : الجودة عنصر هام بالنسبة للحاصلات الزراعية والسريعة التلف المصدرة وذاك نظام تعمل به الدول المتقدمة حفاظا على سمعتها التجارية.

وفى مصر فان عدد المصدرين ضخم ومعظمهم ليس لديه خبرة كافية والدليل ان مصر تنتج سنويا ٦ مليون طن من الخضر والفاكهة لا يصدر منها الا ٦٥ الف طن سنويا عدا البطاطس والبصل والبرتقال وهو رقم مزيل بكل المقاييس وهنا نحن قد الغينا الرقابة على الجودة بالنسبة للخضر والفاكهة لكن الصادرات لم تتحرك وكان يقال انها ستندفع الى ١٠٠ الف طن على الأقل.

اعتقد ان القطاع العام وان كانت صادراته حاليا لم تصل الى معدلاتها الطموحة الا ان المستقبل مع تحرير ادارته من العوائق وبخبراته الطويلة سيكون له وزن مؤثر فى كافة نواحى التجارة الخارجية وللعلم فان عدد عقود الوكالة التجارية فى مصر حتى الآن ٧٠ الف عقد اكثر من ٥٠ الفا منها للقطاع العام وهناك شركات قطاع عام لدى الواحدة منها نحو ١٠٠٠ عقد وكالة.

واضاف رئيس الهيئة غير انى مع ذلك لا استطيع حصركم من وارداتنا تم عن طريق القطاع العام والقطاع الخاص سواء بالوكالة او بالاستيراد الحر.

● الفرق بين الوكيل الوسيط هو أن الأخير يعمل فى صفقة معينة ولفترة معينة لكن تحت رقابة الهيئة كذلك من ناحية قيده وعمولاته.

● الجيش يعفى من القيد فى سجل الوكلاء والمستوردين لطبيعة عملياته الخاصة التى تتم غالبا بالتسهيلات والقروض العسكرية ووفق شروط معينة.

الذين يتحدثون عن عوائق التصدير أقول ان مشكلة الصادرات فى مصر الزراعية بالذات مشكلة انتاج اولا وجودة ثانيا واسعار ثالثا والدليل على ذلك ان صادرات مصر فى الستينات وحتى فى السبعينات كانت تمثل سبعة اضعاف صادرات مصر من الحاصلات الزراعية الان برغم وجود قيود كثيرة فى الستينات ازيلت فى الثمانينات ..

المشكلة اذن ليست البيروقراطية كما لا يفتأ يردد المصدرون. فسجل المصدر يصدر فى ٢٤ ساعة بدلا من ١٥ يوما وسجل المستورد فى ٤٨ ساعة وسجل الوكلاء يقتضى ١٥ يوما لأن القانون يقضى بضرورة اطلاع جهات الأمن على ملفات الوكيل قبل السماح باصدار السجل وقد طلبنا من وزارة الاقتصاد السعى لتعديل ذلك والاكتفاء بتقديم صحيفة الحالة الجنائية ..

يستطيع المصدر ان يستخرج سجله من ٢٢ فرعا لنا فى كافة انحاء الجمهورية ليست مسألة ورق ومستندات وبيروقراطية إذن المهم ازاى اصدريكم ؟ أن تركيا تكاليفها التصديرية عقوبة نصف تكاليف مصر لذا فلها ميزة نسبية تستطيع بها غزو الاسواق.

وكيف نخفض تكاليف التصدير ؟ يتساءل صلاح عوض ويجيب من خلال تخفيض ثمن الخام ورفع الجودة وتقليل ثمن العبوات وتجويدها ... اوربا الغربية تستورد ٣ مليون طن سنويا من الموالح من اسبانيا واسرائيل والمغرب وجنوب افريقيا وتركيا وصادرات مصر اليها منها لا تزيد عن ٦ آلاف طن هل هذا معقول ؟ فى تقديرى ان مصر تستطيع بسهولة تصدير ٢٠٠ الف طن من الموالح لاوربا الغربية لو راعينا التكلفة والجودة وسعر دولار التصدير.

اكرر ليست البيروقراطية او تجنيب جزء من الحصيلة لو القطاع العام هو السبب فليدعوه وشأنه اولئك المطالبون بالقيام بدلا عنه بتصدير الموالح وليصدروا هم اضافة اليه لا خصما منه.

● يحدث احيانا تلاعب فى جودة السلع عندنا حالة قائمة :

٤ مستوردين قاموا باستيراد رسائل من زيت الأذرة تبين بعد فحصها فى معاملنا انها زيت فول صويا اى بدلا من زيت لمرضى القلب والكولسترول زيت يزيد المريض اعياءا وقد يؤدى به تم رفض الشحنات وسيعاد تصديرها للخارج.

ويضيف صلاح عوض احيانا يكون الغش متعمدا من قبل المستورد وقد يكون متفق عليه مع المورد وقد يكون المستورد مخدوعا هو الآخر وهنا مثال : قام مستورد باستيراد دجاج مجمد نسبة السائل الانفصالى به الماء اكثر من ٦٪ وهى النسبة المسموح بها وصلت الى ١٥٪ هذا غش تقوم الهيئة إزاءه باجبار المستورد المصرى على تخفيض السعر بما يتمشى مع نسبة السائل الانفصالى والمستورد حر فى حل مشكلته مع المورد اذا كان مخدوعا وسيخسر الكثير من تخفيض السعر اذا كان غشاشا.

قس على ذلك الكورنديف والكانديف الذى يرد بنسب بروتين اقل من المقرر فى المواصفات ان دورنا هنا وفى حالة الغش فى الجودة يتم بابلاغ مباحث التموين ومراقبة التسعيرة لاتخاذ اللازم.

(الاهالى : بلغ عدد القضايا التموينية عام ٨٦ نحو ١٠٢ الف قضية تتضمن الغش ومخالفة التسعيرة للسلع المحلية والاجنبية.

● نسب الغش التجارى فى الواردات الغذائية من ١ الى ١,٥٪ نتيجة وجود رقابة على الجودة تحد من اطماع المورد والمستورد معا

● منذ تطبيق قانون الوكالة التجارية فى ٥/٥/٨٣ لم يشطب اى وكيل حتى الآن لاسباب عقابية وما تم من شطب كان بناء على طلب

● بدأت الهيئة منذ الآن فى تذكير المستوردين والوكلاء بموعد تجديد القيد الذى يحل فى ٥/٥/١٩٨٨ حتى يتقدموا للتجديد قبل انتهاء المهلة والفت النظر الى ان القانون كان قد اعفى الحائز على بطاقة استيرادية وقت صدوره من اعادة القيد

وكل من لا تنطبق عليه الشروط الجديدة سيتم استبعاده فى القيد القادم.

● الا ترون ان لدى التجمع بعض ان لم نقل كل الحق فى اعادة هيمنة الدولة على التجارة الخارجية ؟

وكلاء الأمة

عجائب سجل الوكلاء التجاريين تفوق الحصر فهذا هو م. البليدى صاحب توكيلات السجائر والعطور المعروفة مطالب بضرائب تصل الى ٧ مليون جنيه.

وذاك هو الوزير السابق امين شاكر وزير السياحة ويعمل مع شركاه بالاستيراد والتصدير والتوكيلات والسياحة برأسمال ٢٠ الف جنيه ؟ ! وللمعلومية فرقم بطاقته الضريبية ٣٨٢٢

وثالث هو اديب حليم جبزة الشريك السابق لـ د. على لطفى ورأسماله كبير نسبيا (٣٠٩ الف جنيه ولديه ٥ توكيلات من دول مختلفة ورقم بطاقته الضريبية ٤٩٣٨.

وفى الصورة ستجد الاسلاميات كذلك فهذه هى الشركة الاسلامية للتجارة الخارجية ولها ٣ توكيلات من بنجلاديش.

ومن العضوات البارزات فى جمعية رجال الاعمال نائلة حسن علوية وتعمل برأسمال ٣٠ الف جنيه ولديها ٦ توكيلات.

وهناك من يضربون ارقاما قياسية فى عدد التوكيلات مثل السيد احمد اسكندر بطاقة ضريبية ٥٥٤٥٧ اول جيزة ولديه ٤٢ توكيلا من انجلترا وايطاليا واليابان والمانيا والدانمارك ونيوزيلندا وفنلندا والولايات المتحدة واسبانيا وماليزيا كل ذلك برأسمال ٣٠ الف جنيه.

والنجم الساطع حاليا حسام ابو الفتوح ولديه عدة توكيلات من تركيا والمانيا وانجلترا واليابان وايطاليا وعلاقته بالضرائب كعلاقة الحكومة بالمعارضة ..

وحتى لا يقول السادة الوكلاء المحترمون بأنهم يخسرون فان ما تم شطبه من توكيلات لا يتجاوز ٨ فى كل عام منذ ١٩٨٤ وبناء على طلب الوكيل.

والمعروف ان عمولة الوكيل تصل الى ٥٪ من قيمة الصفقات التى يعقدها.

● والعجب فى عالم المستوردين لا يقل عن سابقه فرءوس اموال الابطال رجب وسعودى وابو العينين هى على التوالى ٥٠ الفا و ١٠٠ الفا و ١٠٠ الف جنيه والباقى كله (عا البنوك) كما يقول عادل امام وارباح المستورد هى ١٠٪ طبقا لقرار وزير التموين لكنها تصل الى ٣٠٪ لان المستورد غالبا ما يقوم بربح تاجر الجملة واحيانا تاجر التجزئة هذا عدا السهو والخطأ واللعب فى الفواتير .. وفى الجودة وفى السعر نفسه ...

المستوردون حولوا زيت الذرة الى زيت قاتل ويطالبون بالغاء الرقابة

معارضة المعارضة

مصطفى كامل مراد :

الموقف من الرئيس مبارك ليس من الموضوعات التى قام عليها التحالف

الحياة السياسية


مصطفى كامل مراد

ليس هذا حديثا مع مصطفى كامل مراد لكنه أشبه بمعارضة المعارضة . وهو يثير كل علامات الاستفهام والدهشة التى تحيط بمواقف حزب الأحرار الذى بدأ حزبا يدافع عن ثورة يوليو وينافس الاحزاب الاخرى فى الانتماء إليها وانتهى بشريك اصغر من تحالف يقوده الاخوان المسلمون . ماهو الثابت والمتغير فى حياة حزب الاحرار ؟ والمبدأى والتكتيكى فى ممارساته ؟

وماهى العلاقة بين حزب الاحرار الذى يتزعمه ضابط المدفعية وعضو حركة الضباط الاحرار قبل ثورة يوليو وحزب الاحرار الذى يتزعمه مصطفى كامل مراد الذى أطلق لحيته اطول من المرشد العام للاخوان المسلمين .. وحكايات أخرى يتعرض لها هذا الحديث .

● قواعد الأخوان تعترض على ترشيح مبارك !
● إشاعات التحقيق معى هدفها الضغط لضمى للحزب الوطنى .
● أطالب بقانون يضبط عمل شركات توظيف الأموال

حوار :
امينة النقاش

قلت لمصطفى كامل مراد :

● كنتم من أوائل الاحزاب المصرية المعارضة التى اعلنت فى وقت مبكر أنها ستؤيد إعادة ترشيح الرئيس مبارك لفترة رئاسة ثانية وقد فعلتم ذلك قبل أن ينتهى التحالف من مناقشته للموضوع . فلماذا لم تنتظروا وكيف كان الحال لو أن التحالف لم يؤيد مبارك ؟ !

لحزب الأحرار قياداته وقواعده الشعبية أما التحالف بيننا وبين حزب العمل والاخوان المسلمين وبعض الجماعات الاسلامية فقد تم على أساس برنامج معين ولم يرد نص فى هذا البرنامج الائتلافى خاص بترشيحات الرئاسة ، ومالم يرد نص به فكل حزب حر فى اتخاذ القرار الذى يريده ولم تكن انتخابات الرئاسة من الموضوعات التى تم الائتلاف بموجبها .

● ماهى الأسباب التى تستندون إليها فى تاييدكم لاعادة ترشيح الرئيس مبارك ؟

ـ هناك أسباب موضوعية من بينها شخصية الرئيس مبارك نفسه وتاريخه . فقد كان قائدا للطيران فى حرب ١٩٧٣ . كما ان أخلاقه الشخصية ليست محلا لاى شبهات كما يتسم بالتواضع والجدية والصدق والنزاهة والوطنية .

وفضلا عن ذلك فقد الم الرئيس مبارك منذ كان نائبا للسادات بالظروف السياسية فى مصر وخارجها فى الفترة من عام ٧٥ وحتى ٨١ حتى تولى الرئاسة . ولقد تناقشنا طويلا داخل الحزب حول فترة الرئاسة الاولى لمبارك وأنتهينا الى أنهما تميزت بغلاء فاحش وزيادة القروض وبالحكومات الضعيفة العاجزة عن اتخاذ القرار . إلا أن ذلك تواكب مع عدد من الايجابيات كان من بينها أنه أكمل عملية الجلاء على سيناء بهدوء وسلام ، كما ارتفعت فى عهده حجم الاستثمارات فى مجال الاسكان والاتفاق على المرافق العامة كمياه الشرب والانارة والصرف الصحى والتليفونات وفى مجال الصناعات الثقيلة والبترول والزراعة التى استحدثت انواعا جديدة من المحاصيل والتعليم .

ففى عهد مبارك هناك نهضة وتعمير واضح ، صحيح أنهما مشوبان بالغلاء لضعف المجموعة الاقتصادية وعدم القدرة على وضع هيكل إقتصادى يتجاوب مع الاستثمارات وعرقلة القوانين التى تتعامل مع المصريين العاملين فى الخارج .

كما ان احد الاسباب الرئيسية لموافقتنا على اعادة ترشيح مبارك هو انه ليس هناك بديل له . ولدى امل كبير ان يستجيب مبارك فى المرحلة القادمة لمطالبنا فى تعديل الدستور والغاء القوانين الاستثنائية والتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى واجراء الانتخابات بالدوائر الفردية .

شيء واحد ولكن

● هل تعتبرون حقا ان الحزب الوطنى شيء والحكومة شيء والرئيس شيء اخر ؟ !

ـ الحزب الوطنى هو ظل للاتحاد الاشتراكى وتجمع حول رئيس الجمهورية بما له من سلطات وهو ضعيف كحزب لان رئيس الدولة هو الذى يختار قوائم المرشحين من الحزب فيتبارى اعضاؤه فى ارضاء اولى الأمر لكى يوضعوا فى القوائم وبالتالى يأتى البرلمان ضعيفا ومحدود الفاعلية . ولاتزال مقاليد الامور كلها فى يد الرئيس ، وهذا ما نخشاه ، لأننا نريد للسلطات ان تتوزع على مؤسسات بحيث يكون البرلمان منتخبا انتخابا حرا ، والقضاء مستقلا بشكل فعلى . فالحزب الوطنى غير موجود بسبب سلطات الرئيس غير المحدودة فى الدستور التى لا تخضع لاى مساءلة .

والحكومة من المفترض ان تضع السياسة العامة للدولة بالمشاركة مع رئيس الجمهورية على ان يتابع الرئيس تنفيذ هذه السياسة ولم يحدث حتى الآن ان بادرت الحكومة بتنفيذ سياسة ما لكنها تلقى دوما بتبعات كل شيء على رئيس الدولة .

نحن حزب مستقل

● ما هى طبيعة علاقتكم بالضبط بالاخوان المسلمين . هل هم جزء من حزبى الاحرار ام العمل ام ان كلا الحزبين جزء منهم ؟

ـ نحن فى حزب الاحرار نؤمن بالديمقراطية ايمانا عميقا . واذا كنا نؤمن بعظمة عبد الناصر وبأنه زعيم لم يتكرر فنحن نعتقد فى نفس الوقت ان ضغط الحريات السياسية فى عهده قد ادى الى نكسة ١٩٦٧ . لذلك فقد طالبنا ولازلنا نطالب بظهور كافة التيارات الفكرية فى مصر على الساحة السياسية لكى يتوازن المجتمع المصرى ويستقر وبدون السماح لكافة التيارات السياسية من الشيوعيين الى الاخوان بتنظيماتها المستقلة لن يحدث استقرار سياسى فى مصر .

اما تحالفنا مع الأخوان فقد جاء لمصلحة حزب الاحرار اولا والعمل ثانيا ولمصلحة الأخوان انفسهم . فلم يكن بوسع ايا منا منفردا الحصول على نسبة ٨٪ لدخول البرلمان . ولو ان الرئيس مبارك لم يفاجئنا باجراء الانتخابات لدخلت احزاب المعارضة مجتمعة على قائمة موحدة على اساس برنامجها الديمقراطى فى ٥ فبراير ولتمكنت من الحصول على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان . ولقد حصل التحالف على ٦٢ مقعدا والوفد على ٣٤ وحكمت لنا المحكمة بالحصول على ٧٨ مقعدا اخر الا ان زبانية الحزب الوطنى اقنعوا الرئيس ان المعارضة لو زاد حجمها عن ثلث البرلمان فستتمكن من وقف ترشيحه ولذلك لم ينفذ حكم القضاء على الرغم من انه لم يكن فى نيتنا الا ترشيح مبارك .

● هل نفهم من ذلك ان التحالف مع الاخوان كان لسبب انتخابى ؟

ـ التحالف مع الأخوان جاء لتحاشى نسبة ٨ ٪ كعقبة ، ثم اظهار التيارات السياسية التى لاتستطيع الظهور بسبب قانون الاحزاب .

● كيف توائمون موافقتكم على اعادة ترشيح الرئيس مبارك وهناك آلاف من انصار التحالف الاسلامى معتقلين وهناك اتهام موجه للحكومة بتعذيبهم ؟

ـ فى السياسة ليس هناك شيء أسمه كن فيكون .. فلابد من النضال للحصول على ماتشاء . فنحن نضغط على الرئيس لاقالة وزير الداخلية وللافراج عن المعتقلين وتحت وطأة تلك الضغوط تم الافراج عن عدد كبير منهم . كما ان نوابنا فى البرلمان قدموا استجوابا حول التعذيب وطالبوا بلجان لتقصى الحقائق فى السجون .

● هل تعتقد ان زكى بدر ينفذ سياسة خاصة به ، ام ان تلك هى سياسة الدولة ؟

ـ بالطبع هو ينفذ سياسة الدولة ، لكن اساليب التعذيب فى السجون يتحمل الوزير والحكومة معا مسئوليتها

● والرئيس ؟

ـ الرئيس لايمكن مساءلته دستوريا وهذه نقطة الضعف فى الدستور

مناورة لم نقبلها

● هل حدثت اتصالات بينكم وبين الحكومة على مشارف المعركة الانتخابية وأثنائها ، وهل شملت هذه الاتصالات سؤالكم عن موقفكم من ترشيح الرئيس مبارك فى حالة فوزكم وحصولكم على مقاعد فى مجلس الشعب ؟

ـ لالم يحدث . ولكن حدثت اتصالات جانبية لهد التحالف فقد قيل لى أننا ـ بتوع ـ ثورة يوليو فكيف نتحالف مع الاخوان وهم أعداؤها . وطلب منى ان أعلن فى مؤتمر صحفى يذاع فى التليفزيون ويحضره وزيرا الاعلام والداخلية والأمين العام للحزب الوطنى ان حزب الاحرار يدخل الانتخابات رسميا على قائمة التحالف ، فيتيح لهم ذلك جمع لجنة الاحزاب واسقاط قائمة التحالف فى مقابل تعيين عشرة اعضاء من حزب الاحرار فى مجلس الشعب لكنى رفضت ذلك .

● هناك من يقولون بان تيارا من الاخوان المسلمين فضل ان يؤيد اعادة ترشيح الرئيس ، رغم تحفظاته على الاوضاع بمجملها حتى لايستفز القوى المناوئة للاخوان داخل الحكم والتى تحاول ان تظهرهم بمظهر المنقلبين على الشرعية ، فهل هذا صحيح ؟

ـ الان اصبح الاخوان المسلمين فى موضع المسئولية ، فهم يقدمون برنامجا سياسيا يلتزمون به مع احزاب اخرى وهذا وضع يختلف عما كان يعرف الاخوان فى السابق . غير أننا اخطرنا ان قواعد الاخوان ترفض ترشيح الرئيس مبارك ، نقلنا ان نواب التحالف شيء وقواعد الاخوان شيء اخر وعلى الاثنية فى اى حزب ان تحترم راى الاغلبية . وقد لامنا الاخوان لمبادرتنا بترشيح الرئيس ، فقلت لمرشدهم العام حامد ابو النصر ان ترشيح الرئيس لم يكن ضمن المواضيع التى تم الاتفاق بشأنها مع التحالف وأن حزب الاحرار كحزب سياسى لايقبل اى قيود على عملة .

ماوراء المهادنة ؟ !

● بعض خصومكم يقولون ان مواقف حزب الاحرار السياسية تتحكم فيها تحقيقات تجرى حول بعض تصرفاتكم ابان كنتم تديرون شركة الاقطان وان التهديد بفتح هذه الملفات وراء سياسة المهادنة مع الحكومة التى يتخذها الحزب فماردك على ذلك ؟ !

ـ انا رجل قلبى ثابت لا أخشى شيئا ولو كنت من النوع الذى ذكرته لانضممت للحزب الوطنى ولكنى كما ترين لازلت اعارض

لقد استعانت بى الثورة كاحد رجالها فى ادارة مشروعات القطاع العام فعملت فى ١١ قطاع اقتصادى لمدة ٢٧ عاما رئيسا لمجالس ادارات هذه الشركات وهى تجربة لم يمر بها اى من زملائى . وعندما كنت رئيسا للمؤسسة القطن اخذنا قرارا بانشاء ١٥ شركة مشتركة فى مجال القطاع الخاص عام ١٩٧٥ واقرها وزير الاقتصاد انذاك . كان من بينها مشروع مبنى ادارى تتجمع فيه كل شركات القطن وشركة للملاحة واخرى للنقل البرى وهى شركات اخذت عليها موافقة شفوية من السادات كما انها اقيمت وفقا لقانون الاستثمار . وبعد موت السادات بدأت بعض الجهات فى التحرك ضدى وراح الجهاز المركزى للمحاسبات يضع بعض الملاحظات التى حققت فيها النيابة الادارية وقدمنا عليها كافة الردود ومن بينها لماذا اسس مصطفى مراد وهو موظف قطاع عام شركات للقطاع الخاص دون الحصول على قرار من رئيس الوزراء وهل الشركات الجديدة لاتتناقض مع شركته الاصلية ولماذا ساهم مصطفى مراد باموال الشركة الشرقية للاقطان فى انشاء الشركة الفرعونية للملاحة ولماذا ضمنت الشركة الشرقية تلك الشركات لدى البنوك وكلها ملاحظات قدمت ليهم الموافقات التى اقرتها بشأنها هيئة الاستثمار وبين الحين والاخر تنشر الصحف اخبارا هنا او هناك حول هذا الموضوع الذى يستهدف الضغط السياسى لضمى للحزب الوطنى وقد كلمنى فى ذلك بالفعل حامد محمود ومحمد عبد الله ولكنى رفضت كل تلك الضغوط لقد شاركت فى الحروب مرتين واخمدت محاولتين للانقلاب على عبد الناصر وحصلت على عديد من الاوسمة فهل اخشى بعد ذلك اى تحقيقات ؟ !

لا اجماع على احد !

● الا تعتقد ان هناك ضرورة لان يكون هناك اجماع على ترشيح وانتخاب الرئيس مبارك كما تروج الصحف الحكومية ؟

ـ ليس هناك اجماع على اى حاكم فى العالم والذين يحاولون ان يتوجوا الرئيس انه ملاك هبط من السماء يسيئون اليه وعلى الرئيس مبارك نفسه ان يعى ان الاغلبية التى يحظى عليها وسط الشعب المصرى لاتتجاوز نسبة ٥٥ ٪ وان الاصوات الكثيرة التى حصل عليها تعود الى ان الحزب الوطنى يحوز على ٨٠ ٪ من المقاعد وهى اصوات تمنحه اغلبية لا اجماعا لكن الميل الطبل للحكام والمبالغة فى تبجيلهم يبدو أنه داء لدى البعض فى مصر !

سؤال محرج

● فى أعقاب تمرد الامن المركزى العام الماضى كان من رأيك ان اليسار هو المسطر الرئيسى الذى يحيق بالديمقراطية فهل مازال هذا هو رأيك بعد نتائج الانتخابات الاخيرة ؟

هذا سؤال محرج للغاية لكنى سأجيب عليه فاليسار عدة اتجاهات ناصريون وشيوعيون وحدويون فاليسار ليس شيئا واحدا وكان فى تصورى ان بعض العناصر الشيوعية قد لعبت دورا فى هذه الاحداث ولم اتهم حزبا سياسيا معينا بذلك وقد يكون بحزب التجمع بعض العناصر التى لا يعلم عنها الحزب شيئا وغير مسئول عن تصرفاتها من بين هذه العناصر كما يحدث فى التيار الاسلامى فهناك جماعات ظاهرة واخرى غير معروفة وهذا كان تصورى لما حدث فى الاهالى قد تم حملة عنيفة ضدى ولهذا السبب فانا اقرأ الاهالى بعد ان اتاكد من انها لاتهاجمنى وعلى كل حال فقد تبين ان هناك اسبابا اجتماعية واقتصادية هى المحرك الرئيسى لقوات الأمن المركزى وتمردهم .

● ما رأيك كاحد المشتغلين فى الاقتصاد فى الدور الذى تمارسه شركات توظيف الأموال ؟

هذه الشركات لابد ان يصدر لها قانون يضبط عملها ودور هذه الشركات مباح فى الشريعة ولا أحد يعترض عليها لكن لابد من وضع الضوابط القانونية التى تجعل من ضارب او رابح او مشارك يطمئن على ماله كان تتخذ شكل الشركات المساهمة بما يعطى طبيعة توظيف الاموال امانا واستقرارا كما يجب ان توظف فى عمليات الانتاج الرأسمالى فى مصر وليس التجارة فقط .

من اليمين فيكم ؟

هناك من يقولون ان حزب الوفد سحب اليمين من تحت اقدامكم واثبت انه اكثر تمثيلا للاصالة منكم فبماذا ترد عليهم ؟

ـ يقولون عن حزب الاحرار انه حزب يمين وهذا ليس صحيحا ولا يمينا فنحن نهتم ان تطبق فى مصر حياة ديمقراطية تقبل بتمثيل مختلف التيارات السياسية وعلى التوازن بين السلطات السياسية الذى تفتقده السلطة فى مصر وعلى تحقيق العدل الاجتماعى وتقريب الفوارق بين المرتبات وان يقوم القطاع الخاص بدوره فى عملية التنمية وقد تتفق اهدافنا مع برامج الوفد فى بعض النواحى ولكن منابع حزب الاحرار تعود لثورة يوليو على عكس حزب الوفد

● هناك ايضا من يقولون ان الوفد حين تحالف مع الاخوان لم يسمح لهم ان يلتهموه وان العكس قد حدث حين تحالفتم معه فما قولك ؟

ـ لم يحدث شيء حتى الان وكما ارى فان هناك تفاهما بين اعضاء التحالف والائتلاف الحزبى حدث جديد على الحياة السياسية فى مصر وهذا اول ائتلاف حزبى ويحتاج الى وقت لاختبار نتائجه

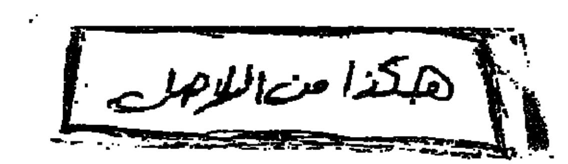
● كبرلمانى قديم هل تعتقد ان الشيخ يوسف البدرى كان موفقا كبرلمانى فى الاسلوب الذى اختاره للحديث باسم حزب الاحرار لتأييد ترشيح الرئيس ؟!

لا استطيع أنا كرئيس حزب ان اضع بقية اعضاء الحزب فى قالب معين ويوسف البدرى نجح فى الانتخابات فى مواجهة احد الوزراء وقد أثلج ذلك صدره فلذعه يعبر بالطريقة التى يراها مناسبة عن فرحة كما انه اول عضو برلمان حزبى يطالب رئيس الجمهورية علنا بتطبيق الشريعة فى قلب مقر الرئاسة وبصراحة مطلقة وهذا فخر لحزب الاحرار

اخلال بالتوازن !

● الا ترى ان فى انتقال النواب بكامل هيئتهم لترشيح الرئيس يعد اخلالا بالعلاقة الصحيحة بين المؤسسات بحكم ان مجلس الشعب هو سلطة رقابة ومساءلة للسلطة التنفيذية التى يراسها مبارك ؟

ـ هذا عمل ماكان يصح ان يحدث اصلا والاصول ان يخطر الرئيس بترشيح المجلس له ثم يتفضل الرئيس مشكورا بالحضور للمجلس ويلقى بيان مبدئى عقب هذا الاختيار تمهيدا للبرنامج السياسى الذى سوف يعلنه



في الساحة

يقول المثل الشعبي « المية تكدب الغطاس » .. وفي نيروبي يمكن القول ان الملعب يكشف « الاسرار » والذي بالغ في قدراته .. وقوته ... وقال عن فريقه بكل غرور مالم يقله مالك في البطيخ ..

فالخيبة الثقيلة التي حلت بفريق الكرة الطائرة للرجال في دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي تختتم اليوم في نيروبي . خيبة لم تكن تخطر باي حال من الاحوال على بال احد ..

فالاتحاد المصري للكرة الطائرة كان قد رفع من قبل شعار التحدي .. واكد المسئولون عن الفريق ان ذهبية نيروبي المخصصة للطائرة مضمونة في الجيب وان الاشتراك في هذه الدورة الافريقية ماهو الا لتاكيد التفوق . والتربع على عرش اللعبة افريقيا ... وان فريقهم في مقدمة الفرق الجماعية الاربعة المشاركة في هذه الدورة قادر وبجهد قليل على تحقيق الشرط الذي وضعته اللجنة الاوليمبية المصرية امام الفرق الجماعية للاشتراك في دورة العاب حوض البحر الابيض المتوسط في الشهر القادم باللاذقية ..

واذا بحثت عن سبب هذه الخيبة القوية التي وقعت بفريق الكرة الطائرة للرجال وادت الى هزيمته صفر/٣ امام الجزائر .. وهزيمته ٣/١ امام الكاميرون لاكتشفت العجب وتاكدت من ان هذه النتائج المخجلة .. و « المحزنة » لم تحدث بسبب قوة الفريق الجزائري المفاجئة والتي لم تكن في الحسبان او لقوة فريق الكاميرون الخارقة . او بسبب تحيز الحكام ..

ولكن وبكل اسف بسبب الخلافات التي بدات في معسكر الاعداد ببلغاريا . وامتدت عبر دورة الجامعات في يوجوسلافيا وتعمقت في نيروبي .. وكان كبش الفداء هو العسقلاني الذي صدر قرار عودته الى القاهرة . وهو القرار الذي كان يمكن ان يشمل اكثر من لاعب في الفريق الذي بدد حلم الحصول على ذهبية الطائرة وراح ينافس الى احد المراكز بعد الرابع .. وهو مالم يحدث لاي فريق من الفرق الاخرى الجماعية المشاركة من مصر ..

واذا كانت البعثة الرياضية المصرية قد تصدرت في نهاية الاسبوع الاول قائمة بعثات الدول الاخرى المشاركة في هذه الدورة بمجموع الميداليات فهذا هو الوضع الطبيعي بوصفها صاحبة فكرة اقامة الدورة التي خرجت الى النور في علم ١٩٦٥ بالكونغو برازفيل . وفازت بها مصر . كما فازت بالدورة الثانية التي اقيمت في لاجوس عام ١٩٧٣ . وكانت قد ضمنت الفوز بالدورة الثالثة التي اقيمت في الجزائر عام ١٩٧٨ لولا الانسحاب احتجاجا على ماحدث في مباراة كرة القدم بين الفريق المصري والفريق الليبي الذي اثار هذه المشكلة الشهيرة ..

ورغم ماحدث لفريق الكرة الطائرة في نيروبي وتخبط نتائج الفرق الجماعية المصرية . فالامل كبير جدا في الفوز بهذه الدورة بفضل ماحققه ابطال اللعبات السبع الفردية التي تشارك بها مصر .. السباحة .. والمصارعة .. والجودو .. ورفع الاثقال .. وتنس الطاولة .. والعاب القوى .

وهو مايؤكد من جديد ان اللعبات الفردية هي عروس الدورات الرياضية . وان لاعبا مثل محمد رشوان الذي رفع راية مصر عاليا في دورة لوس انجلوس الاوليمبية واخيرا في نيروبي . وان لاعبة مثل شرويت حافظ التي سرقت الاضواء افضل وابرك من فريق كامل من الفرق الجماعية التي خيبت الآمال .

حسن عثمان

القادسية يفاوض طه اسماعيل



علمت الاهالي ان هناك اتصالات مكثفة يجريها نادي القادسية السعودي في محاولة لاقناع طه اسماعيل بتولي تدريب الفريق من الموسم القادم خلفا لمدرب الفريق الالماني بوكبر وقد طلب طه اسماعيل مهلة للتفكير حيث انه لايريد التدريب خارج مصر هذا العام وسيتحدد الراي النهائي خلال اسبوع ...

بروفة للمتوسط

تبدأ اليوم في العاصمة السورية دمشق بطولة العالم العسكرية لكرة السلة للرجال وتستمر مباريات البطولة الى ٢٢ اغسطس الحالي كما تستضيف سوريا بطولتين دوليتين لكرة السلة للسيدات وكرة اليد للرجال ويأتي ذلك في اطار البروفات الحية قبل استضافة دورة العاب حوض البحر الابيض المتوسط في سبتمبر القادم باللاذقية ..

مجلس المنيا يطلب دعم المحافظ



فاروق السيد

طلب مجلس ادارة نادي المنيا من المحافظ دعم الفريق هذا الموسم حتى ينجح في الصعود لدوري الاضوا وخاصة ان الفريق سيعتمد على مجموعة من الناشئين بعد الاستغنا عن عدد كبير من اللاعبين كبار السن وقد قرر المجلس منح كل الصلاحيات للمدرب فاروق السيد ..

مفاجآت في جمعية الزمالك

علمت الاهالي ان هناك مفاجآت تنتظر مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماع الجمعية العمومية العادية القادمة في سبتمبر القادم وتشمل مستندات في غاية الخطورة حول صفقات ملابس رياضية وخلافه وان هناك اجتماعات تعقدها المعارضة للاعداد للجمعية وحتى تنتهي برفض ميزانية النادي والمطالبة بجمعية عمومية غير عادية ...

كلام ستات

حصار « عابدين »

خلال رحلته العظيمة في البحث عن « سر شويبس » وجهاده الاعظم في سبيل اعلان قومي عن سلع اجنبية منافسة للانتاج الوطني .. اكتشف ان ثورة يولية قامت في يومها الاول بحصار عابدين ولما كان التشابه في الاسماء كبيرا .. تصور انه « المحصور » وان هذا الحصار قد اخر من انطلاقه الفني حتى بلغ من العمر أرذله ! !

عندما سئل حسن عابدين لماذا لم يعرف الشهرة إلا بعد ان تخطى سن الخمسين ؟ !

قال الفنان الكبير .. ان عبد الناصر اخر شهرته عشرين عاما بجرة قلم »

وعندما قالوا له انه اشتهر بالاعلانات .. اجاب .. انه قبل الاعلان كعمل قومي .. لأن الانجليز طلبوا من مندوبيهم بالقاهرة ترويج سلعتهم عن طريق اعلانات تم تصميها في لندن بواسطة ممثلين انجليز . ولكن مندوب الشركة في القاهرة اصر على وضع اعلان مصري ١٠٠٪

و .. هكذا جنى عليه عبد الناصر ! !

لانه بعد ان اعطى اوامره بانتاج مسرحية عن كتابة في « سبيل الحرية » عاد وامر بوقف العرض لأنها بدت وكأنها تمجد في الانجليز .. وبهذا « الوقف » تأخرت شهرة حسن عابدين لانه كان وحدة البطل وما عدا فكومبارس ! !

كان احمد مظهر كومبارسا مثله يتأثر « بقلم الامضاء » رغم علمي ان عبد الناصر لم يكن له قلم امضاء ! ! وكذلك كانت سعاد حسني « كومبارسابة » لم يصبها سوء ! !

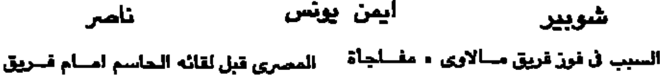
لم يتأثر احد « بديكتاتورية » عبد الناصر الا حسن عابدين فقد كان وحده المتأثر .

و .. لولا ذلك لما تأخر « فن » الاعلان حتى سنوات الانفتاح العظيم . ولما كان الفنان الكبير في حاجة الى كل هذا الجهد ليزيح الستار عن « لغز شويبس » بالقفز اللمز والحركات . ولما نجح « الانجليز » في السيطرة على « الاعلانات » كل هذا الوقت وحتى قبوله هذه المهمة القومية ! !

مسكين عابدين .. ومسكينة شهرته معه ..

الرغاية

استاد الأهالي



بعودة الروح وشوبير فازت مصر على الكاميرون ووصلت للنهائي

نيروبي ـ خاص للأهالي

لم يكن احد يتوقع . أو حتى يتخيل ان يحدث ماحدث في مباراة مصر والكاميرون في دور ما قبل النهائي لبطولة كرة القدم في دورة الالعاب الافريقية . وان تنتهي المباراة لصالح الفريق المصري بعد ان انتهى الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل الايجابي . وان تحسم ضربات نقطة الجزاء الترجيحية الموقف . وان يعيد ماحدث في ستاد نيروبي إلى الاذهان . ماحدث في مارس من العام الماضي في ستاد القاهرة يوم فوز الفريق القومي المصري بكاس الأمم الافريقية بعد غياب ٢٧ سنة بالتمام والكمال ..

وسر غرابة ماحدث مؤخرا في نيروبي ان الفريقين المصري والكاميروني دخلا هذه المواجهة الجديدة في ظل ظروف مختلفة . وشبه اجماع على ان فرصة الفريق الكاميروني افضل من الفريق المصري . وذلك على ضوء النتائج والعروض التي سبقت هذا اللقاء الحاسم الذي انتهى بصعود الفريق المصري إلى المباراة النهائية والدخول في جوله تحدي جديدة لرد الاعتبار والدفاع عن زعامته للكرة الافريقية .

عدة اخطاء واضحة وقع فيها سميث في مباريات الفريق المصري ضمن المجموعة « ب » التي ضمت مصر والسنغال وكوت دي فوار ومالاوي .. وبرزت هذه الاخطاء في التشكيل . واداء الفريق فالتشكيل الذي لعب المباراة الاولى (السنغال) ظهر به اكثر من نقطة ضعف . ففي خط الدفاع اصر سميث على ان يشرك محمد عمر وسيد يوسف في مركز قلب الدفاع . وكلاهما لم يسبق له اللعب بجوار الاخر . وكلاهما ايضا يلعب ظهيرا حرا (ليبرو) لذلك لعبا معظم الوقت على خط واحد وسهل بالتالي ضربهما في لعبة واحدة .

وحينما اصيب عماد سليمان .. ومن بعده شوقي غريب دفع المدرب باسماعيل يوسف وهو في الأصل لاعب خط ظهر بدلا من عماد سليمان .. ثم دفع باحمد رمزي وهو ايضا مدافع بعد اصابه شوقي غريب . وكأنه بذلك اراد ان يدعم دفاع الفريق وكانت النتيجة التعادل بدون أهداف . كما أنه اشرك ايمن يونس في الجهة اليمنى . كل هذه اللخبطة افقدت الفريق قوته الضاربة .. وتشكيل الخطورة الحقيقية على مرمى السنغال .

أضف إلى ذلك بطء تصرف اللاعبين في الكرة .. واغفال اللاعبين في خطي الوسط والهجوم لتأدية الدور الدفاعي وفرض الرقابة رجل لرجل مما زاد الضغط على افراد خط الدفاع وثابت البطل .. ووقع الفريق المصري في مصيدة التسلل وكان من المفروض أنه نجح في افشال هذه المصيدة التي نصبها الفريق السنغالي بدليل ان هدف مصر جاء من اختراق سريع لايمن يونس بعد ثلث ساعة من الشوط الثاني .. التزم بعده الفريق المصري بالاداء الدفاعي امام فريق يلعب بعشرة لاعبين .

○ ضعف الاداء ○

رغم فوز الفريق في مباراته الثانية امام كوت دي فوار بهدفين مقابل هدف واحد . لم يقدم العرض المتوقع منه .. بل واصل نفس الصورة الضيقة التي كان عليها في اول مبارياته . ووضح أثر غياب شوقي غريب على خط الوسط اضعف خطوط الفريق تأدية للدورين الهجومي والدفاعي .

فعلى الرغم من هدف جمال عبد الحميد المبكر قبل مرور الدقائق العشرة الاولى من الشوط الاول .. اضاع ومعه محمد رمضان اكثر من فرصه من الهجمات المرتده وقت ضغط الفريق المنافس الذي احرز هدف التعادل في نفس الشوط .. ولولا توفيق جمال عبد الحليم في تهيئة الكرة لنفسه واحراز هدف الفوز لصعب على الفريق المصري في ظل مثل هذا التشكيل وحالة التوهان التي كان عليها بعض اللاعبين من تخطي عقبة كوت دي فوار الذي خسر فريقها دون ان يستحق الهزيمة رغم غياب اكثر من نجم من نجوم الفريق .

○ صدمة مالاوي ○

وجاءت الصدمه امام مالاوي وفي الوقت القاتل من خطأ لثابت البطل يصعب ان يقع به حارس مبتدىء وكان وحده السبب في الهدفين اللذين اهتزت بهما شباك مرمى الفريق المصري ..

لم تكن اخطاء ثابت البطل وحدها السبب في فوز فريق مالاوي « مفاجاة الدورة » الذي ظهر من البداية كفريق يلعب باسلوب جماعي . وان افراده بفضل ترابط خطوطهم وتفهمهم استطاعوا تعويض بعض جوانب المستوى الفني لعدد من لاعبي الفريق في مختلف الصفوف فكان هو الفريق الافضل . والاكثر قدرة على كسب الارض والقيام بالدورين الهجومي والدفاعي باسلوب منظم وباكبر عدد من اللاعبين . بفضل اللياقة البدنية العالية التي مكنتهم من قطع التمريرات والاستحواذ على معظم الكرات العالية ..

ورغم ذلك استمر الفريق المصري في الاعتماد على الكرات الامامية العالية الساقطة التي يرسلها افراد خط دفاعه .

وادى ذلك إلى ندرة خطورة الهجوم المصري الذي تاه وسط دفاع الخصم واحرز العديد من الفرص السهلة . وعجز افراد هذا الخط من خلفهم افراد الوسط في القيام باية انطلاقات سريعة لخلخلة دفاع مالاوي ..

عودة الروح

لم تكن كل المؤشرات لصالح الفريق المصري قبل لقائه الحاسم امام فريق الكاميرون ـ بعد تذبذب المستوى في مبارياته الثلاثة وفوزه بهدف واحد على السنغال وبهدفين لهدف على كوت دي فوار ثم خسارته امام مالاوي ما قبل النهائي بفضل الطرح والجمع وفارق هدف بين الموجب والسالب .

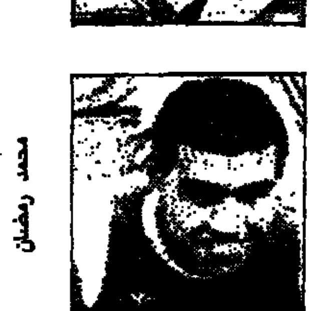
وفي المقابل كان فريق الكاميرون الذي فاز في مبارياته على تونس ومدغشقر وتعادل مع كينيا ٣ / ٣ ـ واحرز لهاجموه تسعة اهداف .

ولم يكن امام كل لاعبي الفريق المصري الذين ضمهم التشكيل الاخير الابذل اقصى جهد ممكن والاداء الرجولي بعد ان عاد عماد سليمان الى الصفوف وحل شوبير مكان ثابت البطل . فصمد الفريق المصري في البداية وكان هو الفريق الاكثر خطورة في الشوط الثاني واضاع مهاجموه اكثر من فرصة مؤكده لينتهي الوقت الاصلي بالتعادل السلبي وفي الشوط الرابع احرز محمد رمضان هدف مصر بعد ٩ دقائق وتعادل كان للكاميرون في الدقيقة الاخيرة .. ليأتي .. دور ضربات نقطة الجزاء وينجح شوبير في صد اول ضربة لمدافع الكاميرون .. وينجح مجدي عبد الغني وعلى شحاته وحسام حسن في التسديد ويخفق ناصر محمد على ليتأزم الموقف الا ان سنجو حارس المرمى اهدر اخر فرصة ليحرز بعده ايمن يونس هدف الفوز ويصعد الفريق المصري إلى نهائي بطولة كرة القدم في هذه الدورة .

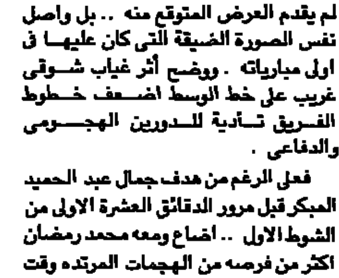
ورغم ذلك فقد اثارت عروض الفريق المصري ونتائج مبارياته تساؤلات الجميع وتعليقات الصحف في كينيا . واستفسر الجميع عن سر اختيار سميث لبعض اللاعبين وغياب بعض اللاعبين الذين لهم سمعه طيبة في افريقيا .. والسؤال الاهم ماذا فعل سميث مع الفريق المصري بعد بطولة كأس الامم التي فاز بها بفريق الكابتن عبده صالح الوحش .

شوبير — ايمن يونس — ناصر

ميكل سمير



محمد رمضان







جمال — سيد يوسف

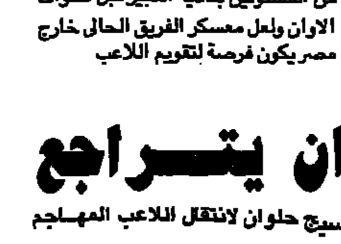
دورة الاسكندرية الصيفية

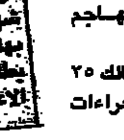
يبدأ مساء اليوم باستاد الاسكندرية تحت الاضواء الكاشفة مباريات الدورة الصيفية لكرة القدم بلقاء فريق الاتحاد السكندري اكثر الفرق حصولا على كأس هذه الدورة وفريق الاهلي غزة الفلسطيني الذي يشارك لأول مرة مع السالمية والعربي من الكويت والنهر من دولة الامارات وقد قسمت الفرق المشاركة الى مجموعتين تضم الاولى الاتحاد السكندري والسالمية الكويتي واهل غزة والاسماعيلي وتضم الثانية الاولمبي والترسانة والنهر من دبي والعربي الكويتي ..

يحصل الفريق الفائز بالدورة على عشرة آلاف جنيه والثاني على سته الاف جنيه والثالث على اربعة الاف جنيه هذا غير الكئوس التي خصصت للفريق البطل ولافضل حارس مرمى واحسن لاعب واحسن سلوك .

السر في بير

لاعب دولي في كرة القدم لم يقع عليه الاختيار في دورة الالعاب الافريقية بنيروبي يشاهد مع لاعب معتزل واخر على وشك الاعتزال في احد الفنادق بصحبة بعض السيدات وفي ساعة متأخرة من الليل اللاعب يحتاج لحساب من المسئولين بناديه الكبير قبل فوات الاوان ولعل معسكر الفريق الحالي خارج مصر يكون فرصة لتقويم اللاعب





نسيج حلوان يتراجع



فجاة تعثرت المفاوضات بين الزمالك ونسيج حلوان لانتقال اللاعب المهاجم عماد صلاح الى الزمالك ....

وكانت المفاوضات قد بدأت منذ فترة وتم الاتفاق بالفعل على ان يدفع الزمالك ٢٥ الف جنيه لنسيج حلوان نظير الاستغناء عن اللاعب الذي لم ينتظر انتهاء اجراءات انتقاله وراح يتدرب بين صفوف الزمالك ..

ويبدو ان الضجة التي حدثت وما قيل عن اللاعب في بعض الصحف اثار خلافا داخل مجلس ادارة نادي النسيج مما ادى الى تمسكه باللاعب من جديد ..

ماهر يريد اللعب بقطر

علمت الاهالي ان ماهر همام لاعب الاهلي لكرة القدم والذي اعلن اعتزاله يفكر جديا في اللعب بقطر هذا الموسم كما فعل رمضان السيد من قبل . وانه طلب من مصطفى عبده اجراء الاتصالات اللازمة لذلك بحكم علاقة مصطفى ببعض نجوم قطر ...

صدق او لاتصدق

يتردد حاليا في نادي ساحلي كبير ان ابن البلد المشرف حاليا على الكرة والذي يتقاضى راتبا شهريا قدره خمسمائة جنيه .. طلب من مجلس الادارة المدرب الخواجه ان يسعى لدى الى الضعف .... وان الخواجه لزيادة هذا الراتب ورفض ذلك فيما صلحت المصلحة الخفية في ظل حملة تشكيك في كفاءة الخواجه بهدف الاستغناء عن خدماته قبل بداية الموسم ...

ويقال ايضا ان مجموع متقاضاه جهاز الكرة في الفريق الاول والفرق السنية الاخرى وصل الى عشرة الاف ومنحة .. جنيه شهريا رغم الضائقة المالية التي يمر بها النادي والاستغاثة المستمرة بطلب الاعانات المالية من المجلس الاعلى للشباب والرياضة .

اليوم الاهلي مع ميدنبك بيوغسلافيا
انور سلامة : معسكرنا له اكثر من هدف !

يبدأ اليوم (الاربعاء) فريق النادي الاهلي لكرة القدم مبارياته الودية في معسكره التدريبي بيوغسلافيا والذي بدأ من امس الثلاثاء حيث يلعب الفريق اليوم مع فريق ميدنبك احد اندية الدرجة الثانية القوية هناك ويلعب الفريق مباراته الثانية بعد غد الجمعة مع فريق ارث احد اندية الدرجة الاولى ثم يختتم مبارياته يوم الثلاثاء القادم مع فريق اراد احد اندية الدرجة الاولى وتعود البعثة للقاهرة مساء نفس اليوم حيث تبيت بإحدى الفنادق الموجودة بمطار القاهرة وتغادر البعثة القاهرة في اليوم التالي في طريقها الى جدة للعب مع نادي الاتحاد السعودي .

وصرح انور سلامة مدرب الاهلي ان رحلة يوغسلافيا لها اكثر من هدف اهمها التدريب في امكانيات افضل من المتوفرة بالقاهرة من حيث الجو والادوات بجانب خلق التجانس بين الصفوف واللعب مباريات قوية يتوفر فيها الاحتكاك المطلوب في تلك المرحلة من الاعداد بجانب التعرف على افضل تشكيل يمكن ان نعتمد عليه بعد ذلك في لقاء السعودية والكويت ثم مباراة افريكاسبور الهامة في بداية الموسم .

واضاف انور سلامة ان المعسكر سيشمل المران اليومي على فترتين وسيكون هناك تنسيق بحيث يشترك جميع اللاعبين في المرحلة الاولى من المباريات وتشمل لقائي ميدنبك وارث .. ثم يبدأ التركيز على اللاعبين الذين يشتركون في لقاء افريكا في اللقاء الثالث وبعد وصول لاعبي المنتخب من نيروبي ليلحقوا بالمعسكر وسنراعي توفير التجانس .

واضاف انور سلامة اننا نضع اهتماما خاصا بالمرحلة القادمة حيث نأمل النجاح فيها كما حدث مع المرحلة الاولى وان هناك اهتماما بمجموعة كبيرة من الناشئين الذين اثبتوا وجودهم وسنعتمد عليهم تماما ويأتي في مقدمتهم هاني رمزي ومحمد عبد الجليل وعادل عبد العاطي بجانب محمد عبد العزيز الذي اؤكد انه سيكون مفاجأة الاهلي الموسم القادم فهو لاعب متميز ولديه امكانيات طيبة .

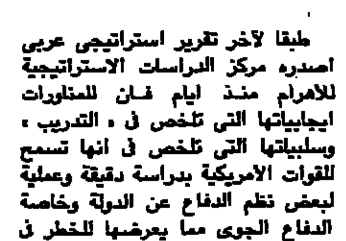
واكد انور سلامة ان القيد للموسم الجديد سيتم بعد اعطاء الفرصة لجميع اللاعبين لاظهر مواهبهم وامكانياتهم بكل حرية وان القيد لن يزيد عن ٢٨ لاعبا وهناك احتمال ان يقل عن هذا العدد حتى يكون هناك فرصة للناشئين وفرصة للجهاز للتدريب والاهتمام والتركيز على عدد معقول في الملعب .



أنور سلامه

واختتم انور سلامة تصريحه ان الفترة القادمة هامة جدا حيث نركز على مشاهدة بعض شرائط مباريات لفريق افريكاسبور للتعرف على المستوى العام للفريق .. كذلك نحاول جمع اكبر معلومات عن لاعبيه وطلبنا من سفارتنا في ساحل العاج امدادنا بتلك المعلومات .. ايضا نركز على مشاهدة اي شرائط للفريق لمبارياته على ملعبه لنتعرف على طريقة الاداء ونتمنى ان نوفق في مهمتنا .





طلاب وشباب وجامعات

فنان شامل .. وبطل الجمهورية للناشئين في ١١٠ حواجز

كتب ـ حسن بدوي :

« هشام جاد » مخرج وممثل مسرحي ومصمم عرائس ومغني ورسام ونحات وموسيقي وراقص شعبي ..

وقد امتدت مواهبه من الفن الى الرياضة . فهو بطل الجمهورية للناشئين في مسابقة ١١٠ متر حواجز لعام ٧٧ ـ ١٩٧٨ . ومازال رقم البطولة للناشئين باسمه حتى الآن (١٥,٤ ثانية) وهو لاعب بالنادي الأهلي منذ ١٩٦٩ ، ويمارس العاب القوى وحصل على بطولات الجمهورية والقاهرة في هذه الالعاب سنوات ٧٤ وحتى ١٩٧٨ بشكل متصل ..

ولد في شبرا عام ١٩٥٦ ، وتخرج من تجارة عين شمس ١٩٨٢ وحصل على دبلوم دراسات حرة بكلية الفنون الجميلة في التصوير الزيتي ، ودبلوم دراسات حرة بالمعهد العالي للفنون المسرحية .

بدا اهتمامه بالفن منذ الخامسة من عمره . من خلال تجوله وراء جماعات « الاراجوز » في الشارع ، ومصاحبته لهم في الموالد والقرى .

ولذلك بدا اهتمامه بالفن في العاشرة من عمره من خلال محاولته تصميم العرائس وتقليد شكوكو . مستخدما القفاز والماريونيت (الخيوط) وبسبب هذا التقليد منذ الصغر اكتسب القدرة على تقليد صوت الأراجوز بدون الزمارة الخاصة به وتسمى « الامانة » ويقول هشام جاد « أن نصبات الأراجوز اختفت بسبب ملاحقات الشرطة الدائمة لاصحابها ومنعهم من اغلب الموالد ومن المرور في الشوارع والحواري ، مما ادى الى اختفاء هذا النوع من الفن الشعبي .

● قام هشام جاد بتصميم عرائس في عرض « شبيك لبيك » الذي اخرجه رؤوف الأسيوطي وقدمته الفرقة النموذجية بالثقافة الجماهيرية وفي عرض « العريس » على قصر ثقافة « البراجيل » بامبابة .





هشام جاد

وفي العام الماضي عرضت له القناة الثانية بالتليفزيون ٣٠ حلقة بعنوان « رحلة الأراجوز » اخرجها محمود ابراهيم ..

● وبدأ التمثيل علم ١٩٧٩ في مسرحية « المساخيط » تأليف محمد الفيل وإخراج مراد منير ، وحصل عن دوره فيها على جائزة احسن ممثل للدور الثاني في مسابقة الجمهورية لقصور الثقافة .

وفي ١٩٨٤ اشترك مع فرقة « المتجول » في عرض « الغرباء لايشربون القهوة » تأليف محمود دياب .

وفي ١٩٨٥ اشترك مع فرقة « المتجول » في عرض « الزعيم » تأليف رؤوف مسعد واخراج عمرو دوارة . وغنى فيها ايضا من الحان عمرو رجب ..

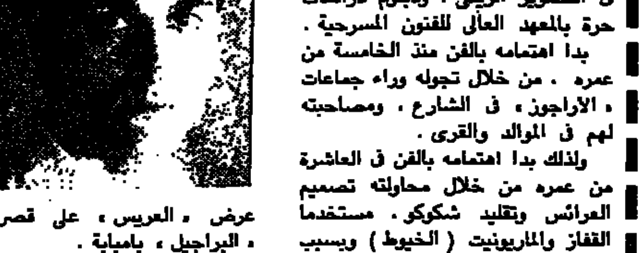
وفي عرض « الحكمة والسيف » تأليف سميحة غالب واخراج ابو بكر خالد .. وغنى من الحان علي الوهيدي ...

وفي بداية العام الحالي اشترك في عرض « الدرس » ليوجين يونيسكو ، اخراج هشام عبد الحميد على مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية وعرضت لمدة اسبوع بالمركز الثقافي الفرنسي بالمنيرة ..

● وفي مجال الاخراج المسرحي ، اخرج هشام جاد « بانوراما » لنجيب سرور علم ١٩٨٤ في قصر ثقافة قصر النيل ... واخرج « سهرة مع نجيب سرور » باتيليه القاهرة في الذكرى الأولى لوفاته .. وقدم في العملين عرائس متحركة من تصميمه واستخدم فكرة « الأراجوز » كبديل للراوي الشعبي .

● وقد بدأ هشام جاد منذ الثانية عشرة من عمره حفظ الادوار والموشحات الموسيقية القديمة .... وقام بتكوين فرقة موسيقية باسم « حورس » تقدم ادوار وموشحات .

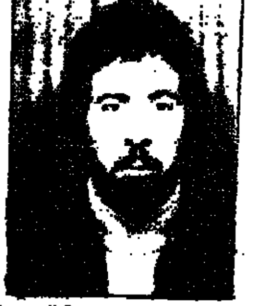
● وقد اشترك هشام جاد في مهرجان شباب دول البحر الأبيض المتوسط الذي اقيم بمدينة « عنابة » بالجزائر علم ١٩٨٦



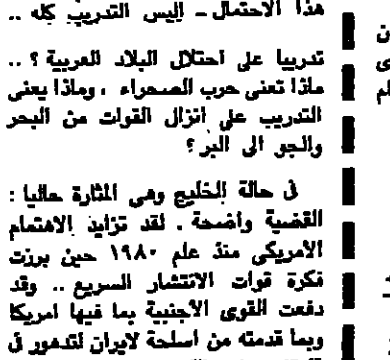
حملة تضامن واسعة مع طلاب أسرة شروق

تقيم لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين مؤتمرا للتضامن مع طلاب أسرة الشروق بكلية تجارة عين شمس وطلاب الجامعات المصرية يوم ٢٠ أغسطس الحالي .. يتحدث في المؤتمر من أعضاء هيئات التدريس بالجماعات المصرية د . سعدية منتصر ، رائدة الأسرة ، ود . حسلم عيسى رائد جمعية النديم بحقوق عين شمس ، ود . أشرف البيومي عضو مجلس ادارة جمعية حقوق الانسان بالأسكندرية ود . الشافعي بشير ود . محمد أبو العلا ود . سيد عبد الكريم ..

واكد هشام بيومي عضو مجلس ادارة الأسرة انه يجري التنسيق الآن بين الأسرة وعدد من اتحادات الطلاب والأسر بالجامعات المصرية لاتخاذ مواقف جماعية نحو ديمقراطية الحياة الجامعية ووقف التعسف الاداري ضد الطلاب . كما يجري الاعداد لرفع دعوى قضائية باسم « اسرة الشروق » امام المحكمة الدستورين للطعن في دستورية لائحة الاتحادات الطلابية التي تتيح للادارات الجامعية سلطات واسعة للوصاية على الطلاب .



هشام بيومي



في المبايعة والمطالبة [بقية]

شتتت صفوف العرب لا بد أن يأخذ الرئيس مبارك المبادرة لجمع الصفوف مرة أخرى مهما كانت ثقيلة أو مضنية .

لابد له ان يهبط على اكبر عدد من العواصم العربية . وان يقيم حوارا مع كل الحكام راديكاليين ومحافظين ومع الرأى العام العربي مباشرة وأن تبدأ حملة دبلوماسية رسمية وشعبية لاتقف قبل تحقق الهدف وإذا كان هناك وزير دولة للشئون الافريقية فلابد وأن يكون هناك وزير دولة للشئون العربية خاصة ينافسه في الاسفار والرحلات ....

ولابد لكل سياسة داخلية أو خارجية ومن استراتيجية عسكرية تحميها

وقد استطعنا ذات يوم ان نكسر الحصار الاستراتيجي الذي فرض علينا وأن نقلب موازن القوى الاقليمية والدولية وأن نبني لأول مرة قوة عسكرية عصرية انتصرت وانهزمت كما يحدث لكل القوى ولكن ولم يستطيع أحد ان يقضي عليها أحد ولازالت قائمة رافعة الرأس ولاتزال سند الأمة الرئيسي ودرعها

ويكمن حل المشاكل الداخلية والدولية في موازين القوى . وليس هناك سلام أو رخاء لاتعززه قوة يخشاها العدو ..

ولايستطيع أحد حتى الآن من قادتنا أو فقهائنا أن يفسر لنا كيف نعود ثانية الى « القوقعة » التي كسرناها وتحررنا منها . وأن نضع انفسنا طائعين مختارين في ركاب الاستراتيجية « الكونية » الاطلنطية وتدور في فلكها ونعتمد عليها في التدريب والتسليح ولانعترف بأحد سواها .

وهو ما يعني اننا نعتمد على مصادر لن تسمح لنا قطعا بأن نبني قوة موازية ومتكافئة ولانجرؤ ان نقول متفوقة بل ولاترى لنا دورا سوى لن نكون حلقة ثانوية ومكملة لاستراتيجيتها في المنطقة والتي تعتمد على حليفها الرئيسي والمدلل .

ومنذ اسبوعين فقط صرح وزير الدفاع الأمريكي واينبرجر ، بصراحة وببساطة لمجلة « ميديل ايست » التي تصدر في لندن حول قضايا الشرق الاوسط . وكان يتحدث الى صحفية عربية قال :

« تلتزم الادارة الأمريكية الحالية بضمان أمن اسرائيل وليس لديها اى نية في القيام باي اجراء يمكن أن يخل بالتفوق العسكري « النوعي » لاسرائيل . ونحن نعتقد أننا في هذا الاطار يمكن لنا ويجب علينا أن ندعم القدرات الدفاعية للدول العربية المعتدلة . ونواصل علاقاتنا الاستراتيجية الطويلة المدى معهم .

وتحدث وزير الدفاع الأمريكي عن صفقات السلاح إلى السعودية فقال :

« إن القدرات الدفاعية للدول العربية والصديقة مسألة تهمنا . ولدينا حجة قوية ومقنعة لكي نمد السعودية باسلحة دفاعية تدعم قدراتها في المحافظة على استقلالها ومن أى عدوان محتمل من ايران أو هجوم يقوم به الاتحاد السوفيتي !

وحينما سئل عن بيع اسلحة متطورة للدول العربية المعتدلة قال واينبرجر .

« من مبادئنا الاساسية ان لانبيع اسلحة ـ من اى نوع إلى دولة أجنبية الا اذا كان ذلك في صالح الأمن القومي الأمريكي وفي خدمة السياسة الخارجية الأمريكية .

وقد لاتبنى الحكومة الأمريكية قرارتها في بيع الأسلحة على أسس تجارية كما يفعل موردون أخرون ولكن لابد لنا أن نراعي بشكل أو لاخر ان تكون في صالح الاقتصاد والعمالة والميزان التجاري الأمريكي وسوف يتحقق ذلك بلاشك وعلى مدى طويل .

لأن الدول المشترية سوف تظل في حاجة الى مساعدتنا الفنية والى قطع الغيار والى خبرة وتدريب يمكن ان تمتد عشرين أو ثلاثين عاما .

واضاف واينبرجر بمزيد من الصراحة « إن أهم مايعنينا حينما يشتري بلد معداتنا العسكرية أنه يحصل ايضا على مشورتنا ونصائحنا وتدريبنا . وان تقوم علاقات وثيقة مع المؤسسة العسكرية والتي سوف تقتبس العقيدة العسكرية الأمريكية وان يقوم تفاهم بين الولايات المتحدة وبين الصفوة البارزة ذات المكانة في اتخاذ القرارات لدى حكوماتها وان كنت لا أوحي بأن هذه العلاقة مع العسكريين يمكن ان تؤثر على السياسة » ! !

وحبذا لو يقوم أحد من القادة الاستراتيجيين أو الاكاديميين « العسكريين بأن يشرح لنا كيف يمكن ان نبني قوة نتعامل بها مع العصر ونواجه بها التزاماتنا معتمدين على هذا الحليف « الأوحد » ... ولماذا لانرى على خريطة العالم سواه

وأي قراءة لتاريخنا الحديث تثبت ان الاستراتيجية الاستعمارية « العليا » منذ اوائل القرن الماضي وحتى الآن هي تحويل مصر إلى دولة صغرى محاصرة داخل حدودها . ولا شأن لها بما يجري حولها ولا دور لها فيه .

وفي القرن الماضي قادت الامبريالية البريطانية حلفا أوروبيا عاما كان الأول والأخير من نوعه للقضاء على « محمد على » واعادتها « ولاية عثمانية » ولم يهدأ للامبريالية البريطانية بال الا حينما قضت على ثورتها الثانية العرابية .. واحتلتها لتصبح شبه مستعمرة بريطانية .

وواصلت الامبريالية الامريكية في هذا العصر نفس النهج واستماتت منذ البداية في احتواء وتصفية ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ في استراتيجيتها الكونية ولاتزال ماضية ومستبسلة في الجهد .

المخرج الوحيد

وليس لنا سوى مخرج واحد وأن نعود إلى مكانتنا الطبيعي و« الطليعي » في جبهة عدم الانحياز وأن تكون عودة حقيقية ومدوية وليست شكلية او رمزية .

لابد من زيارات لعواصم عدم الانحياز واعادة تجديد وتعميق العلاقات واسترداد الدور والمكانة واعادة صياغتها وفق متغيرات العصر .

لابد من زيارة إلى دلهي والعاصمة التاريخية والروحية وزيارة زيمبابوي العاصمة الحالية وأن نغسل ايدينا بمزيج من ماء النيل والجانج والزامبيزي .

وقد تكون الخواطر في قالب مطالب كثيرة أو عسيرة . ولكن ... مازال البديل خطيرا كما قال الرئيس مبارك وهو يزداد خطرا كل يوم .

من رياح « البحر » إلى النجم الساطع [بقية]

طبقا لآخر تقرير استراتيجي عربي اصدره مركز الدراسات الاستراتيجية للاهرام منذ ايام فان للمناورات ايجابياتها التي تلخص في « التدريب » وسلبياتها التي تلخص في انها تسمح للقوات الامريكية بدراسة دقيقة وعملية لبعض نظم الدفاع عن الدولة وخاصة الدفاع الجوي مما يعرضها للخطر في حالة تعارض المصالح المصرية والامريكية . ويزيد من هذه الخطورة العلاقات العسكرية الامريكية الاسرائيلية المعروفة .

ويضيف التقرير ان المناورات تجري في اطار عملية مشتركة للقوات وهو مايعني احتمال قيام قوات مصرية وامريكية بعملية مشتركة داخل المنطقة . وقد يتفق البعض او يختلف مع الاحتمال الذي ذهب اليه التقرير الاستراتيجي وهو « احتمال اشتراك قوات مصرية في عمليات مشتركة مع قوات امريكية بالمنطقة العربية » ... ولكن ـ وبعيدا عن هذا الاحتمال ـ اليس التدريب كله .. تدريبا على احتلال البلاد العربية ؟ .. ماذا تعني حرب الصحراء . وماذا يعني التدريب على انزال القوات من البحر والجو الى البر ؟

في حالة الخليج وهي المثارة حاليا : القضية واضحة . لقد تزايد الاهتمام الامريكي منذ علم ١٩٨٠ حين برزت فكرة قوات الانتشار السريع .. وقد دفعت القوى الاجنبية بما فيها امريكا وبما قدمته من اسلحة لايران لتدهور في الموقف دفع الكويت لاستدعاء العلم الامريكي .. وهو ماترى امريكا وجوب حمايته باساطيل بحرية تحميها قوات ارضية تحتاج الى تسهيلات او قواعد ..

و ... قل ذلك في اطار الموقف الراهن .. ولكن .. اذا تدهورت الامور فاي الاتجاهين سوف تأخذه القوات الامريكية في الخليج : احتلال ايران التي تمارس العدوان وتعطل نقل النفط العربي الذاهب الى الغرب .. ام احتلال منابع النفط بحجة حمايتها ؟

لااظن ان احتلال جزء من ايران (كمنابع النفط او السواحل او المواقع العسكرية الهامة) امر وارد فالولايات المتحدة لاتريد ان تتورط في حرب ضروس يختل بها التوازن مع الاتحاد السوفيتي المتاخم لايران كما أن الادارة الامريكية لاتحتمل ذلك داخليا ..

ولكن .. وعلى الجانب الآخر فانه من الأسهل : احتلال منابع النفط العربية بحجة حمايتها ... و .. حينذاك سوف تكون المقاومة اقل . بل والحجة قائمة « لقد استدعتنا البلاد العربية لحمايتها » .

وبالطبع لايعرف احد متى تنتهي لعبة الاحتلال اذا بدأت .. ولكن سوف يصبح السؤال المطروح على مصر حينذاك : الم تقدموا التسهيلات والتدريبات لقوات الغزو ؟

والسؤال ليس محرجا فقط .. لكن الأهم انه يعني تاريخا عربيا آخر ، ترتكب فيه مصر الخطيئة الكبرى .

XXXXXXX

هل ادركنا ذلك ونحن نفاخر بأن قوات العم سام قادمة الينا ؟

اعلم ان الأمر اكثر تشابكا ، وان المشكلة الاقتصادية ضاغطة وان الرغبة في تغيير طبيعة التسليح ومصدره جامحة لدى البعض .. ولكن .. اليس لكل ذلك علاقة بالمنظور القومي ؟ .. ثم .. من المسئول عن حاجتنا الاقتصادية على هذا النحو ؟

وقد تكون الاجابة خارج الموضوع فموضوعنا : النجم الساطع .. وقد اصبح كل شيء « ساطع وواضح » .







أعضاء المجلس المحلى يتهمون رئيس الوحدة بالانحراف والمحافظ يدعوهم الى وليمة « غدا » للتفاهم الودى

كتب ــ حسن بدوى :

أجمع غالبية أعضاء المجلس المحلى لقرية « أم خنان » بالجيزة على اتهام فؤاد غنيم رئيس الوحدة المحلية بالقرية بارتكاب تجاوزات وانحرافات أوردتها تقارير متعددة للجنة الخطة والموازنة بالمجلس .. ورفعوا الأمر الى د . عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ، الذى طلب منهم أن « يتغدوا مع رئيس الوحدة ويحلوا مشاكلهم !» .

وعندما أصر يس طلبه رئيس لجنة الخطة والموازنة وعنترليثى عضو اللجنة على محاسبة المنحرف ، صدر قرار المجلس الشعبى المحلى للمحافظة بإحالتهما الى لجنة القيم للتحقيق معهما بتهمة « محاولة تجريح رئيس الوحدة المحلية ، وإعاقة الجهود الشعبية لجمع تبرعات لانشاء كوبرى ومن خلال تقارير وأرقام لجنة الخطة والموازنة بالمجلس المحلى للقرية تكشف « الأهالى » عن أحدى صور الفساد فى أجهزة الحكم المحلى .

يقول تقرير لجنة الخطة والموازنة عن مشروع نقل الركاب بالقرية انه على الرغم من تحقيق المشروع لخسارة بلغت ١٣ ألفا و ٤٥٨ جنيها فى السنة المالية ٨٣ ــ ١٩٨٤ ، فقد تضمن الحساب الختامى للسنة المالية التالية (٨٤ ــ ١٩٨٥) فائضا مرحلا يبلغ ١٣ ألفا و ٧٩٠ جنيها ، كما أن ما تم دفعه كتعويض عن جهود غير عادية عن هذا المشروع لايتناسب مع عدد الاداريين الذين صرف لهم المبلغ خلال عام ٨٤ ــ ١٩٨٥ وان نفقات الصيانة قد وصلت الى ١٤ ألفا و ٧٦٦ جنيها بما لايتناسب وعدد السيارات بالمشروع .

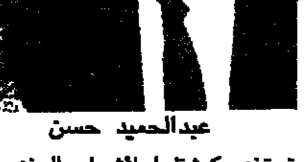
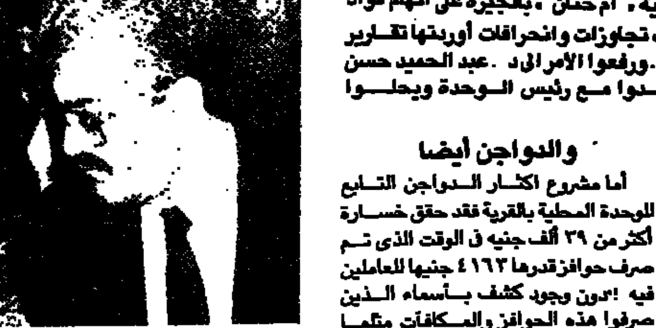
والدواجن أيضا

أما مشروع اكثار الدواجن التابع للوحدة المحلية بالقرية فقد حقق خسارة أكثر من ٣٩ ألف جنيه فى الوقت الذى تم صرف حوافز قدرها ٤١٦٣ جنيها للعاملين فيه ! دون وجود كشف بأسماء الذين صرفوا هذه الحوافز والمكافآت مثلما يحدث فى مشروع نقل الركاب .

وكان مشروع اكثار الدواجن قد خصص له مبلغ ٢٥٩ ألفا و ٤٠٠ جنيه ، رغم أنه قد بدأ وانتهى دون دراسة جدوى ودون وضع النظم الكفيلة بادارته وتصريف انتاجه ، وفشل المشروع فى العثور على ارتباطات تشغيل تزيد عن سدس طاقة ماكينتى التفريخ الموجودتين به ، وكل ذلك فى غياب المجلس الشعبى للقرية ودون عرض أى مشروعات عقود عليه ، وانتهى المشروع الى أن يكون مبنى صغير بمساحة ١٥ فى ١٠ أمتار ومحول كهربائى ومفرختين وسيارتين للاستخدام الشخصى لرئيس الوحدة المحلية .

والمزرعة الخارجية

وحتى المزرعة الخارجية التى يتم تأجيرها لبعض المزارعين بعد ما كانت تستخدم كمشتل للأشجار والزهور ، صرفت حوافز عنها لبعض العاملين دون أى جهد يذكر بها .



عبد الحميد حسن

وقد ورد كل هذا بتقارير المجلس المحلى للقرية والموقعة من جميع أعضائه الذين قاموا مجتمعين بإخطار كل الجهات المعنية دون أن يتحرك أحد .

وكانت نتيجة الصمت على الفساد أن انهار الانتاج الزراعى بالقرية ، فقد أهملت مشروعات الرى وتقوية الجسور وتطهير الترع ، وذهبت كل مخصصاتها فى مسارات مخالفة وفى غيبة أى رقابة شعبية .. وخنق الاهمال التقرير الذى أعدته علم ١٩٨٣ عن هذه الموضوعات لجنة مشكلة من مشايخ البلد وبعض أعضاء المجلس المحلى بالقرية ، والشكاوى التى أعقبته الى جميع المسئولين بالمحافظة .

ويحدد يس طلبة جملة ما ضاع على القرية بسبب تصرفات رئيس الوحدة المحلية فى مجالات عديدة منها أرصدة خدمات وتنمية القرية وورشة نجارة ألية ورصيد الخشب الخاص بالورشة وايرادات مزرعة مساحتها ٦ أفدنه كانت تستخدم كمشتل ، وايرادات مزرعة نخيل داخل سور الوحدة المحلية وايرادات مشروع الجرارات ومشروع تركيب مياه الشرب ، وايرادات مشروع كسح المجارى ، والمبالغ المخصصة لمشروعات الخدمات الأساسية ...

ومع هذا يظل رئيس الوحدة المحلية فى موقعه ..

والمحافظ يطالب أعضاء المجلس المحلى بالحل الودى !

والمدافعون عن المال العام ومصالح المواطنين يحالون الى لجنة القيم !

وهذا كله يحدث فى قرية على مشارف القاهرة الكبرى ...

فما بالكم بما يحدث فى أربعة الاف قرية ونجع وعزبة على مستوى الجمهورية ؟

الأهالى فى المحافظات

الخلافات وراء انشاء بنك بنى سويف الوطنى

بنى سويف ــ عبد الفتاح محمود لايزال راس المال الخاص بالبنك الوطنى للتنمية حبيسا فى بنك القاهرة . كانت قد بدأت عملية طرح الاسهم للاكتتاب العام فى ١٩٨٠ وسارع ابناء المحافظة للمساهمة فى الاكتتاب وبلغ عدد المساهمين ١٥ الف مواطن ، وتمت موافقة الهيئة العامة للاستثمار على المشروع براس مال قدره خمسة ملايين جنيه ثم خفضت الى ثلاثة ملايين ولكن سرعان مادب الخلاف بين مجموعة المؤسسين البعض يؤيد ان يكون البنك تابعا لبنك التنمية المركزى والبعض الاخر يطالب بأن يكون مستقلا حتى تكون له حرية الحركة فى انشاء المشروعات .. ومازال المشروع متعثرا حتى الان ومازال ابناء المحافظة يتساءلون عن مصير اموالهم التى لم تستثمر حتى الان .. ويتردد ان الخلافات بين اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى من اهم الاسباب التى ادت الى تأخر إشهار البنك حتى اليوم ..

ازالة منفذ الامن الغذائى بميت غمر

الدقهلية عطية الصيرفى :

قررت اللجنة القانونية بمجلس محلى مركز ميت غمر ازالة منشآت منفذ الامن الغذائى الذى اقامه المليونير الانفتاحى فهيم جاد بمساعدة ابراهيم زغلول رئيس مجلس محلى بندر ميت غمر الذى ضبط اخيرا بتهمة رشوة .. استند قرار الازالة الى ان المنفذ المذكور يخالف قرار مجلس مدينة ميت غمر الخاص بعدم انشاء منافذ بالميادين والطرقات العامة ، بالاضافة الى انه قد اقيم على مجمع الكابلات الكهربائية الارضية مما يعرض حياة المواطنين للخطر . وكان قد تم ضبط ادارة المنفذ فى جريمة بيع سلع بأزيد من التسعيرة وبيع لحوم فاسدة فى الفترة الاخيرة ..

رئيس الجمعية يعارض قرار المجلس المحلى

البحيرة ــ ثروت سرور : قرر مجلس محلى قرية بويط مركز الرحمانية بحيرة نقل مقر الوحدة المحلية لقرية بويط الى مكان يتوسط القرى التابعة للمجلس وقد وافق على القرار مجلس محلى المحافظة لكن القرار فيما يبدو جاء مخالفا لرغبة رئيس الجمعية الزراعية لقرية بويط وعضو مجلس محلى المحافظة ويقال انه وراء الايعاز الى ٢٦ فلاحا بالاضرار يوم ١٥/٧/٨٧ بمستشفى بويط منهم ١٤ من عائلته .. ومما يذكر ان رئيس الجمعية المذكور كان قد حصل على قروض باسم الفلاحين فى بويط والجزايرى وهو ما اشارت اليه الاهالى فى تحقيق سابق بهذا الخصوص..

انقطاع التيار الكهربائى بالاسكندرية

الاسكندرية ــ محمد حمدينو ــ

تتعرض مدينة الاسكندرية خلال الاسابيع الاخيرة لانقطاع مستمر فى التيار الكهربائى شمل الانقطاع معظم احياء المدينة ولفترات تصل الى اكثر من ٤٨ ساعة وصاحب ذلك انقطاع المياه عن معظم المناطق .. هذا وقد تسبب انقطاع التيار فى اصابة كافة الاعمال بالشلل التام والى تلف كميات كبيرة من الاطعمة لدى المواطنين فضلا عن تلف الكثير من الاجهزة الكهربائية نتيجة لعودة التيار بقوى مختلفة ..

ادارة الرى ترفض حفر مسقى لرى الارض


يحيى حسن

المنوفية ــ تماطل ادارة المنوفية فى توصيل مياه الرى النقية الى ٣٧ فدانا بحوض تموه الغربى بزنارة مركز تلا وقد أرسل المنتفعون بالارض وعددهم ٧٠ فلاحا شكاوى الى كل الجهات المعنية ودفعوا ٩٠٦ جنيه شيك رقم ٦٨٢٩ بتاريخ ١٨ مايو الماضى الى ادارة الرى وهندسة تلا لحفر مسقى جديدة للارض بدلا من ريها بماء الصرف لكن مفتش عام رى المنوفية لايزال يعرقل التنفيذ دون اسباب على الرغم من عمل المقاسات اللازمة ..

عمال ورش المحافظة لهم مطالب

الاسكندرية ــ محمد حمدينو :

تقدم العاملون باقسام مراقبة الورش والنقل بمحافظة الاسكندرية بشكاوى للمسئولين يطالبون فيها بأحقيتهم فى صرف بدل طبيعة عمل وبدل التغذية المحرومين منها ورفع مستوى الحوافز التى تصرف لهم حاليا حيث انها لا تتناسب مع ظروف عملهم .. الجدير بالذكر ان العاملين فى اعمال مماثلة بهيئة الصرف الصحى والتليفونات ومرفق المياه والعديد من المصالح الاخرى قد حصلوا على هذه المطالب الا ان الجهات المختصة لم تستجب لمطالبهم رغم أنهم يعملون فى أعمال ذات طبيعة خطرة ..

توقف العمل بطريق بالمنيا بعد صرف ٦ مليون جنيه

توقف العمل بطريق جسر مصرف المحيط بالمنيا بعد ان انفقت المحافظة ٦ ملايين من الجنيهات قرر الخبراء عدم تحمل التربة لحركة المرور جاء ذلك فى تقرر عن المال العام الضائع ارسله الجهاز المركزى للمحاسبات الى الدكتور عاطف صدقى

قال الجهاز فى تقريره ان محافظة المنيا اعلنت عن مناقصة رصف طريق جديد بطول ٩٨ كيلو مترا على جسر مصرف المحيط ــ لتخفيف الضغط على طريق مصر اسوان ورسى العطاء على شركة النيل العامة لانشاء الطرق لمساحة ٤٣ كيلو مترا طبقا للاعتمادات المتوفرة على ان ينتهى العمل فى اكتوبر ١٩٨٧ وتسلمت الشركة الموقع فى عام ١٩٨٥ وفى اوائل عام ١٩٨٦ توقفت الشركة عن العمل بعد ان ظهرت شروخ فى الجزء الذى تم رصفه وبتحليل التربة وجد عدم موائمتها لتحمل حركة المرور وخطورتها على امان المسافرين ووسائل النقل .

ضياع الاف الجنيهات على التشجير

السويس ــ عبد الحميد كمال :

انتهت اللجنة المشكلة من الاسكان والمرافق وهيئة قناة السويس وشركة النصر للاسمدة بالسويس من دراسة صلاحية خط المياه الخاص برى تشجير مدخل طريق السويس القاهرة والذى صرفت عليه الاف الجنيهات الى ان الخط تم تركيبه بطول ٦٠٠٠ متر غير صالح وقد اوصت اللجنة كحل للمشكلة ان يتم رى مشروع التشجير عن طريق سيارة فنطاس .

زيادة ثمن الوحدات السكنية


عبد المنعم عمارة

الاسماعيلية محمد عبد الوهاب :

اعلنت محافظة الاسماعيلية عن الشروط الجديدة لاستلام الوحدات السكنية بالمرحلة السابعة للاسكان وتتضمن ان يقوم الطالب بتسديد اربعة الاف جنيه وتسلم الوحدة بدون تشطيب مما يتطلب انفاق اكثر من الفى جنيه أخرى بالاضافة الى سعرها الاصلى الجدير بالذكر ان الشروط السابقة كانت قد حددت قيمة الوحدة بثلاثة الاف جنيه فقط وان يتم التسليم بعد التشطيب الكامل ..

الوحدة الصحية بدون طبيب

الدقهلية ــ ابراهيم عبد الجليل : تبين ان الوحدة الصحية بقرية أوليلة مركز ميت غمر بدون طبيب منذ عدة اسابيع ، وكذلك كثرة غياب الموظفين والعاملين بالوحدة ، مما أدى الى انصراف المواطنين الى العيادات الخاصة المرتفعة التكاليف .. ومن ناحية اخرى تعطل سنترال أوليلة ، واصبح الاتصال بالعالم الخارجى من المستحيلات سواء فى حالات الطوارىء أو الاتصال العادى .

مستشفى المنصورة يتألم والمحافظة لا تسمع

كتب فايز عقل

يتفشى الاهمال فى مستشفى المنصورة العام كالسرطان . فالادوات غير متوفرة وان توفرت فهى حبيسة الصناديق . والعيادة الخارجية خرابة لا فائدة من وجودها والكارثة الاخيرة سقوط سقف مبنى الكلى الصناعى فوق المرضى .

ولنبدأ بالعيادة الخارجية فمنها ينطلق المريض واليها يلجأ اولا . تبعد العيادة الخارجية عن مبنى المستشفى خمسة كيلو مترات . ومنذ ثلاث سنوات وهى بدون مدير مما أشاع الفوضى التى تهدد حياة المرضى ومستقبل الاطباء

سعد الشربينى — راغب دويدار

فسوء الادارة وعجز الامكانيات يعطل اعمال عيادات الأسنان والعظام وقد يكون سبب العطلة « اختفاء انبوبة بوتاجاز » اما معمل التحليل فهو مجرد غرفة خالية من اية امكانيات حتى دورة المياه الملحقة به غير صالحة للاستعمال الأدمى . واحيانا يلجأ الاطباء لاجراء العمليات البسيطة دون تعقيم للالات وبالتالى بعد ان يشترى المريض كافة مستلزمات الجراحة حتى البنج .

ويقول أحد الأطباء فى رسالة الى جريدة الاهالى « ان مدير المستشفى تسبب فى بقاء المناظير بقسم الجراحة والبالغ ثمنها ٣٠ الف جنيه فى الصناديق منذ علم ١٩٨٥ حتى الان مما ادى الى تلفها ، وقد انتهت فترة الضمان الممنوحة لها ، بالاضافة الى كشاف سقف حجرة العمليات وثمنه ٤ آلاف جنيه ، وجهاز للتنفس الصناعى اثناء التخدير ، كما قام بشراء جهاز للتحميض الألكترونى لافلام الأشعة ، ولم يستخدم حتى الان تحت دعوى واهية هى ان الاحماض الخاصة بالجهاز تكبد المستشفى خسائر مالية كبيرة .

وفى همة ونشاط تمت اعمال الترميم واعادة الطلاء للمستشفى وبنفقات عالية ، الا انها انهارت فجأة لانها سلمت غير مطابقة للمواصفات وامتد الانهيار الى سقف مبنى الكلى الصناعى فوق المرضى ، وتعطلت أربع وحدات غسيل كلوى عن العمل حتى يعاد الترميم وفى الوقت الذى تحصل فيه المستشفى على مبالغ كبيرة نظير اجراء غسيل الكلى والعلاج الاقتصادى وصندوق تحسين الخدمة وبنك الدم ووحدة العناية المركزة ، الا ان العاملين والممرضات لم يحصلوا على مستحقاتهم من صندوق تحسين الخدمة رغم صدور قرار بصرف بدل غذاء لهم منذ سنوات ولم ينفذ حتى اليوم .

انها صورة لمستشفى واحدة من مستشفياتنا والتى نسى القائمون على امورها انها الملاذ الوحيد لفقراء مصر فى العلاج فهل من علاج لها .

المنهج العلمى [بقية]

والعازفين عن الانتخاب (وخاصة فى غياب المعركة الانتخابية) فى كل هذه الظروف تعلن وزارة الداخلية عن حضور ٨٠ ٪ من الناخبين وتدافع الحكومة والاعلام عن نزاهة الانتخابات وترفض قبول اى اجراء بسيط (كالانتخاب بالبطاقة الشخصية) لا يقاف هذا العبث .

سيدى الفاضل : لنترك مجلس الشورى الى مجلس الشعب ، انت من علماء الارقام . لرجوك ان تطلب من احد الباحثين الشبان ممن تعلموا مبادىء علم الاستنتاج الاحصائى ، من ديوان المحاسبات او من اى كليات الجامعة ، ان يخرج الى الشارع ومعه الة حاسبة بسيطة وجداول احتمالات . واطلب منه ان ياخذ عينات عشوائية من الناس وان يسألهم عن التصويت من عدمه ، ولسوف تحصل يا سيدى الفاضل على اجابة علمية موضوعية مؤكده يعلمها جميعا ويعلم الجميع انك تعلمها : لقد زورت الانتخابات (بضم الزين وكسر الواو) .

الترويج للغش

هل من المعقول ان يدافع الاعلام الحكومى عن مثل هذه الانتخابات ؟ هل من الغريب بعد ذلك ان يحجم الناس عن قيد اسمائهم فى جداول الانتخاب ؟ هل من الغريب بعد ذلك ان يحجم من قيد اسمه عن الذهاب للانتخاب ؟ هل يمكن ان نلوم الشعب بعد ذلك اذا لجا الى الغش الجماعى فى الامتحانات ؟

ولابد انك ياسيدى الفاضل قد استمعت الى رد السيد الدكتور وزير الزراعة على استجواب السيد عضو حزب الوفد . هل تسمح لى ياسيدى ان اسالك عن مشاعرك نحو هذا الرد ؟ هل يمثل تصدير بضع اطنان من السمك والتخفيض (المزعوم) فى سعر الخيار ، تحسينا موضوعيا (بالارقام كما تزعم وسائل الاعلام) فى زراعة مصر ؟ هل يمكن اقناع الناس الذين قصمت ظهورهم اسعار الماكولات والذين تمن عليهم الحكومة كل صباح بما تدفعه فى دعم الخبز وتعايرهم بكثرة تناسلهم هل يمكن اقناع هؤلاء الناس بالارقام المزورة بنجاح مزعوم لسياسة وزارة الزراعة ؟

ولقد كان المفروض ياسيدى ان تحاط عملية انتخاب رئيس الجمهورية (وخاصة بعد ان كلفتنا من انتخابات جديدة وخلافه) . ان تحاط هذه العملية بجو هادىء واثق . فاذا باجهزة الحكومة واعلامها يحولون هذه المناسبة الهامة الى مهرجان هائج مائج تذبح على اعتابه الارقام ذبحا . فمن اول يوم وصلت الملايين من البرقيات للتأييد (الاهرام والاخبار) . ولم يكلف مؤلف الخبر خاطره ليسال نفسه كم من الوقت يستهلك لكتابه خمسة ملايين برقية او حتى خمسة ملايين اسم فى مكتب تلغراف الوصول .

الهبر والاسعار

ولعل أوضح امثلة ازدراء الدولة والاعلام الحكومى بالارقام ، هو اللغة الجديدة التى اخترعتها هذه الجهات والتى قابلها الشعب المصرى بما تستحق من سخرية وازدراء . ولعل « الفكه » هذه التعابير هو تعبير « تحريك الاسعار » فالتحريك كما تعلم سيادتك يعنى النقل فى اتجاه او آخر : فوق أو تحت ، يمين او شمال ، أمام او خلف ، فى الابعاد الثلاثة التى نعرفها أما « تحريك الاسعار » فهو تحريك من نوع جديد لعله فى البعد الرابع وهو محاولة هزلية مضحكة للضحك على الشعب ، والشعب اكبر واعقل من مثل هذه المحاولة .

وقس على ذلك ياسيدى الفاضل : « ازدياد مزعوم فى قيمة الانتاج لا يعبر الا عن ازدياد فى الاسعار (ويخفى فى العادة انخفاضا فى كم الانتاج) . ضخامة فى ميزانيات البنية التحتية لا تعبر الا عما يحدث فيها من « هبر »

والشعب المصرى ، كما قلت لسيادتكم يزدرى كل هذه المحاولات المضحكة . قد يرتد وقتيا الى الاغتراب ، وقد يلجأ احيانا ــ وقد أعيته الحيل ــ الى ما يشبه (فى الغرب) اضراب العمل ببطء وقد يقف ساكنا بلا تدخل امام بعض محاولات المتطرفين فى البحث عن حلول كما حدث اخيرا ....

سيدى الفاضل ــ اليس من الاجدر بك وانت فى موضع المسئولية . بما ضيك الناصع ، ان توفر للناس ما يحميهم من هذه الالام والمتاعب وما يربطهم ببلدهم . وما يقيهم من الاغتراب . بخلق تقليد جديد : ان تحترم الحكومة والاعلام الحكومى الارقام بدلا من ذبحها ؟




حق الرد

● ردا على مانشر بالاهالى والخاص بعصابات الاراضى بالتبين . قال عبد الرحمن سليمان رئيس مجلس ادارة جمعية تنمية المجتمع وحسن الانور عكاشة رئيس وحدة الاسكان بالتبين ان المجلس المحلى ناقش عملية بناء المحلات فى غيابنا رغم اننا حصلنا على موافقة بتخصيص الارض للجمعية منذ ١٩٧٩ . كما حصلنا على موافقة الحزب الوطنى والمجلس المحلى باقامة قواطيع المحلات وعددهم ٩٥ وليس ٣٠٠ كما يقول المجلس المحلى . الذى حاول حل مجلس ادارة الجمعية رغم انها اقامت كافة المشروعات المسندة اليها وهذه الاجراءات التى يقوم بها اعضاء المجلس المحلى هى تعبير عن خشيتهم من الانتخابات المقبلة .

● ● وقال المحاسب محمد رفقى صديق رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب وزير التعمير ردا على مانشرته الاهالى بخصوص حرمان العمال بشركة الجرانيت من نسبة الـ ١٠ ٪ أرباح لهذا العام ، ان مجلس ادارة الشركة وافق على صرف مكافاة ١٥ يوما للعاملين ، وانه لا يصرف لاعضاء مجلس الادارة سوى مصاريف الانتقال التى اقرتها الجمعية العامة . هذا وتقوم الشركة بتقديم المزايا والخدمات لكافة العاملين بها .

● ● نفى عبد الخالق ابراهيم الجوهرى الموظف بالشئون الاجتماعية ببسيون ما نسب اليه فى باب أولاد الذوات عن ارساله خطابا للاهالى يتضمن نويته عن نفاق المسئولين .

عبد الخالق أكد ان وراء الخطاب سالم عبد العزيز سالم المحامى بكفر الزيات لخلافات شخصية بينهما .

هموم صيادى القابوطى

تتعرض قرية القابوطى ــ وهى احدى قرى بورسعيد وتقع على بحيرة المنزلة ــ لعدة مشاكل تهدد أهم مصادر ثروتها وهى الثروة السمكية . فقد تلوثت مياه البحيرة نتيجة لصب مجارى القاهرة بها مما ادى الى موت الأسماك وتغير طعمها وبالتالى ارتفاع سعر اللحوم والجريمة الكبرى التى ترتكب هى نقل زريعة السمك من اماكن توالدها الى اماكن اخرى ، رغم ان هذا محرم قانونا . كما تحولت البحيرة الى مدفن للحيوانات الميتة والنفايات ورغم تشكيل لجنة من خمسة محافظين لادارة البحيرة ومباشرة اوضاعها ، ورغم وجود شرطه للمسطحات المائية الا انها غافلة عن بلطجية البحيرة او من يسمون الان بالاقطاعيين وهم من يستولون على مساحات كبيرة ويقيمون حولها السدود لمنع اى صياد صغير من الاقتراب منها . كل هذه الاوضاع تهدد الصيادين فى ارزاقهم وتهدد بانقراض الثروة السمكية فهل يتحرك احد لانقاذها .

السيد محمد خليل
عبد العال بدير

شخصى جدا

تقدم محمد عز الدين محمد العامل بالمكتب العلمى بشركة باير الالمانية بشكوى الى مكتب عمل غرب القاهرة ، يتظلم فيها من قرار الشركة بفصله تعسفيا من أول أغسطس الحالى ...

صدر قرار فصل العامل بعد أن عمل بالشركة منذ ١٩٤٦ وبدون أى أسباب وبدون اجراء أى تحقيق وبدون أن يرتكب أى مخالفة ... وستقوم لجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع بمتابعة تلك الحالة والدفاع عن حق العامل فى الاستمرار فى عمله .

جهاز تعويض

● اصبت بشلل اطفال واسير بجهاز خاص وقد اصبح صغيرا واحتاج لاخر فهل يساعدنى وزير الصحة فى الحصول عليه .

عماد ابراهيم احمد
مساكن المرازيق بلوك ١٠
شقة ١٠ ــ التبين

حرمت من العلاوة

حرمت من علاوة الجدارة كشكل من اشكال العقاب لانى من انصار حزب التجمع ، اما من يباركون الوطنى فلهم كل الامتيازات حتى لو كانوا من المقصرين .

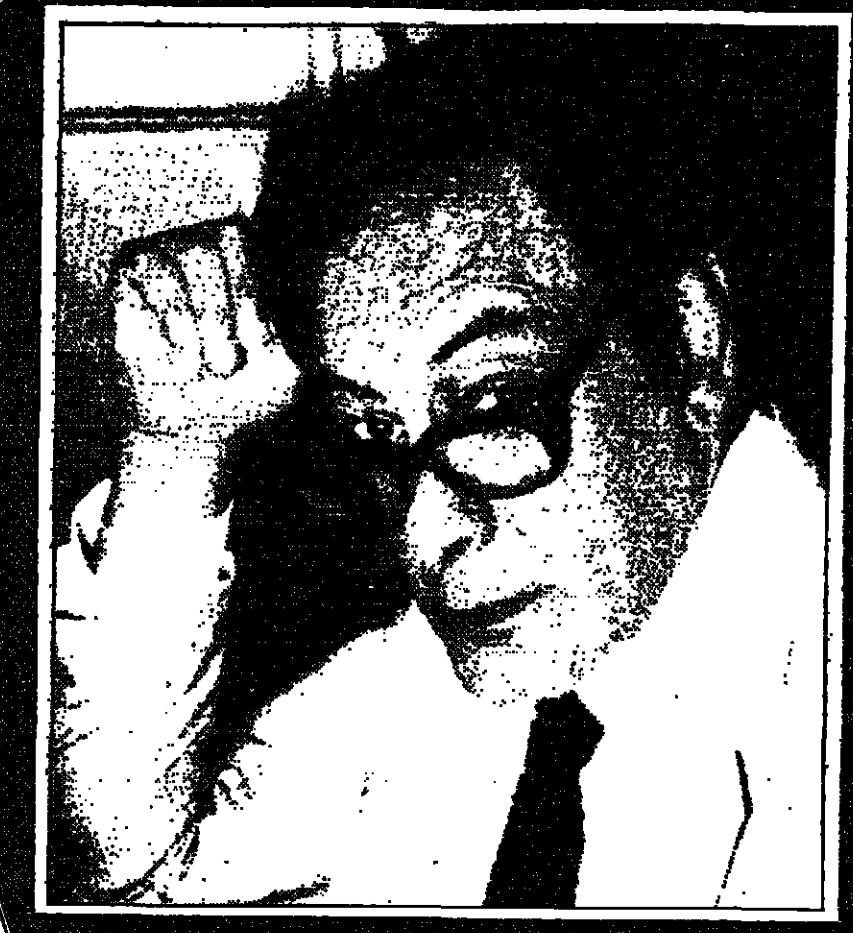
محمد الدسوقى زغارى
بنك التنمية بكفر شكر قليوبية

هل عاد رئيس الوزراء

فى موجة انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . عقد رئيس الوزراء مؤتمرا شعبيا بقرى النوبة ــ باسوان ــ وبعد « المديح العالى » للحزب الوطنى وافضاله علينا وانجازاته وعد سيادته النوبيين بتمليكهم الارض الزراعية والمساكن التى يشغلونها وأكد أنه بمجرد عودته للقاهرة سيصدر قراره بهذا الشأن وحتى الان لم يصدر القرار ونحن نريد ان نطمئن هل عاد ام مازال فى الطريق .

حسن مختار





أفضل أن أموت في سبيل هدف بدلاً من الموت تحت عجلات سيارة

حوار : احمد جودة

عالجت نفسي من الانطواء بالمسرح !

المسرح المصري الآن مستواه أقل من الصفر .. والقطاع العام لم يقدم شيئا

لم يعلم « ابن الباشا » ان عشقه للمسرح والسينما سيؤدي الى مقاطعة عائلته الاقطاعية له لمدة ٣٠ عاما متصلة ليعمل « شيالا » في سوق الخضار بباريس صباحا . وممثلا محترفا بالمسارح الفرنسية مساءا وليصبح نجما متوهجا في سماء الفن الباريسي عبر تمثيله لـ ٧٥ مسرحية من عيون المسرح الاوربي القديم والحديث ويعود بعدها الى بلاده ليتوهج نجما متميزا في سماء الشاشة المصرية بعد ان قدم ادوارا لاتمحى من ذاكرة المشاهد العربي خلال الـ ١٢ عاما الماضية ..

بعد رحلة طويلة من التيه في مسالك الزمالك .. وما ان احتواني المقعد الوثير في شقته التي لاتزال تحمل سمات الارستقراطية العريقة .. تبادر الى ذهني هذا السؤال :

● ● انت سليل عائلة .. اقطاعية كبيرة .. بالضبط ما الذي دفعك الى هجر العائلة لمدة ٣٠ عاما لتحترف التمثيل ؟ ! وما مدى شخصيتك الفنية ؟ !

● فأجاب بهدوء — لقد نشأت في وسط اجتماعي راق وانا انتمى الى عائلتين كبيرتين .. عائلة راتب باشا من ناحية والدي وعائلة سلطان باشا من ناحية والدتي ويمتد نسب العائلتين الى ١٥٠ عاما خلت منذ هاجرا من تركيا وقبلها من الجزيرة العربية .. والعائلتان اقطاعيتان ليس في سلوكهما الاجتماعي فقط بل في موقفهما الطبقي كذلك لكن هذا لاينفي ان والدي واعمامي كانوا يجاهدون الاحتلال البريطاني ولك ان تدرك مدى الاهتمامات الوطنية لعائلتي عندما تعرف ان هدى شعراوي عمة والدتي ..

وقد انعكس هذا التكوين الطبقي ، وهو تكوين وسط بين الشكل الاقطاعي والشكل البرجوازي على قيم عائلتي ، وكنت ارفض هذا الوضع تماما منذ كنت طفلا .. كنت احس انني اعيش في وسط ليس لي به اي علاقة . كنت خجولا ومنطويا على نفسي .. والذي دفعني الى التمثيل هو الخجل ، والرغبة في اثبات الذات ..

كانت السينما فنا جديدا بمثابة عالم مبهر يساعدني على الهروب من الحقيقة .. وعندما وقفت للمرة الاولى على المسرح وانا طالب بالمدرسة الثانوية احسست لاول مرة في حياتي — ان هناك من يريد سماعي .. في المصحات النفسية الحديثة حيث يعالجون الامراض النفسية بالدراما ، وبلا وعي كنت اعالج نفسي من الانطواء بالمسرح

وهكذا قررت ان اسير في طريق التمثيل ، واسرتني رائحة خشبة المسرح والتعاون بين العاملين فيه بدءا من المخرج حتى عامل الاضاءة .. لقد عايشت وعشت كل طبقات المجتمع ..

● ● وماذا عن موقف الاسرة ؟ !

— رفضوا حكاية التمثيل تماما واتفقنا على ان اسافر لفرنسا لادرس الاقتصاد السياسي والحقوق .. فالتحقت باحد معاهد التمثيل وتخرجت منه بجائزة التفوق ..

وقطع ابي عني النفقات تماما عندما علم انني لم ادخل امتحانات الاقتصاد السياسي والحقوق ..

● ● وكيف عشت في باريس ؟ !

— احترفت التمثيل كممثل مبتدىء اه كان ذلك ١٩٤٧ .. وكنت امر بظروف صعبة حقا وبعد اشهر قليلة من تخرجي كونت فرقة تمثيلية من طلبة المعهد ، وبدأنا في تقديم مسرحيات تجريبية كتبها شباب مثلنا ..

● ● وهل كان التمثيل يكفي لتغطية نفقات ابن الباشا ؟ !

— بعد ان نقدم المسرحية ، كنا نوزع ثمن ما بعناه من تذاكر بيننا ولكن المسارح التجريبية في اي مكان في العالم لاتحوى سوى عددا محدودا من الكراسي ، وهذه الكراسي لا تشغل كلها في المعتاد المهم يسمح ان دخل المسرح لكل منا ان ياكل فقط .. اما السكن والملبس فعليه ان يدبره من مصدر اخر وبالتالي كان على ان اعمل اعمالا اخرى فاشتغلت (كومبارس) في السينما وشيال في سوق الخضار وصبي عند بائع خضار ، وعملت مترجما من الانجليزية الى الفرنسية والعكس .. الى ان لمعت واصبحت نجما في المسرح الفرنسي

● ● وماهي الادوار التي اشتهرت في المسرح الفرنسي ؟ !

— لقد قدمت شخصية ماو في مسرحية بنفس الاسم لادوار إلبي كما قدمت عطيل وشخصية الملك في « هاملت » ، ودور مثاليو في تاجر البندقية ودور الدوق في الليلة الثانية عشر وكلها مسرحيات لشكسبير كما تعرف وقدمت اغلب مسرحيات راسين وكورني وسارتر وكامي .. لقد مثلت اكثر من ٧٥ مسرحية بالفرنسية على مسارح باريس

● ● والفرق — من وجهة نظرك — بين التمثيل في مصر والتمثيل في فرنسا ؟ !

لقد زاد نشاطي الكمي في مصر عنه في فرنسا .. في فرنسا قدمت اعمالا قليلة بالنسبة لعدد السنوات التي قضيتها هناك .. ويكفي الممثل الفرنسي ان يقدم عملا واحدا للسينما كل عامين او ثلاثة ليستطيع دراسة الدور وتهيئة نفسه فكريا ونفسيا لهذا العمل .. في مصر ، وعلى مدى ١١ سنة فقط قدمت اكثر من ٥٠ فيلما و ٤٠ مسلسلا تليفزيونيا .. وهذا مالم يتصوره اي فنان في فرنسا .. الممثل المصري يعمل في ٥ اعمال في وقت واحد .. وهذا خطأ ضخم لانه لايعطي كل طاقته الفنية لاي عمل يقدمه ..

● ● .... ؟ !

— لقد قررت ان اقلل نشاطي الفني بحكم السن .. واعتقد ان الفنان يكفيه ان يقدم عملا واحدا جيدا كل عام بدلا من ان يمزق نفسه في اكثر من عمل ..

● ● ولماذا لم نرك على خشبة المسرح المصري منذ فترة طويلة رغم تراثك العريق على خشبة المسرح الفرنسي ؟ !

— المسرح المصري مستواه اقل من الصفر اين هي الاعمال التي تستطيع ان تقول انها تمثل المسرح المصري ؟ ! .... هناك اعمال ناجحة تجاريا لكن ليس لها اي علاقة بفن المسرح .. اعمال القطاع الخاص تدور حول شخصية فنان مثل عادل امام ، وهدفها ابراز مواهبه وقدراته على الاضحاك فقط .. لكن لا يوجد بناء درامي في النص .

لايوجد ابتكار في الكتابة او الاخراج او الديكور ... والمسرحية تنجح لدينا لسبب واحد .. هو قدرة الممثل على الاضحاك فقط ..

— لم يقدم القطاع العام جديدا منذ الستينات . من هو المؤلف الجديد الذي ظهر ومن المخرج البارع الذي قدم عملا جديد ؟ لايوجد مسرح جاد الان في بلادنا ..

● ● انت عضو بالتجمع منذ فترة طويلة .. لماذا لا تشارك في العمل السياسي اليومي رغم اهتماماتك ومواقفك السياسية القوية ؟ ! وما الفرق بين سلوك جميل راتب السياسي في فرنسا وسلوك جميل راتب السياسي في مصر ؟ !

— في فرنسا كنت قريبا من الحزب الشيوعي الفرنسي وعلى مدى الـ ٣٠ عاما التي عشتها هناك كنت ادافع فيها عن حقوقي واتخذ مواقفا سياسية محددة ومعارضة للسلطة وكان صعبا على الا انتخب وكنت محروما من الانتخابات لانني اجنبي .. عندما عدت الى مصر كان للوعي السياسي دور هام في مواقفي السياسية .. فانا مصري ، واعرف مشاكل مصر سياسيا واجتماعيا .. مصر حاجة وفرنسا حاجة ثانيه فرنسا بلد حرة جدا ومتقدمة جدا .. مصر لاتزال تبحث عن نفسها !. وجذورها ودورها مصر .. في حالة نمو وفرنسا في حالة ازدهار .. وبعد قراءة متأنية للمواقف السياسية والاجتماعية للاحزاب المصرية وجدت أن الحزب الوحيد الذي يمثلني الان هو حزب التجمع .. صحيح انني غير راض عن الحزب الشيوعي الفرنسي الذي فقد شعبيته لانه حزب لا يتطور واصبح يتمسك بتقاليد ليس لها معنى في وقتنا الحاضر وقيادته محافظة الى حد كبير ..

لكن المسألة تختلف بالنسبة للتجمع .. ففي التجمع تيارات عديدة وهذا مفيد الا انه يحفظ الحزب من التجمد والمحافظة وهو ما تعانيه الاحزاب الفرنسية .. تنوع قوى اليسار بالتجمع اعطت للحزب قدرا كبيرا من الحيوية والديناميكية .. والتجمع هو حزب المعارضة الوحيد والمشروع الذي يعي ما يحدث في بلادنا اما الاحزاب الاخرى فهي احزاب منافسة للحزب الوطني وليست احزابا معارضة لانها تقف معه على نفس الارضية الاجتماعية المنافسة على الحكم وليس على السياسة لذلك فقادة التجمع واعضاؤه معرضون دائما للسجن والتشريد ومن يتمسك بافكاره يؤكد على الصدق والاقتناع والاخلاص

● ● الم تساورك فكرة الاعتقال بصراحة الم تخف من الحبس ؟ !

— أخاف ليه .. انا لست اقل ممن اعتقلوا وعذبت وشهدى عطيه الشافعي عذب ومات .. انا افضل ان اموت في سبيل هدف بدلا من ان اموت تحت عجلات سيارة .. لكن السلطة لدينا تخاف اعتقال مواطن له شعبية جماهيرية مثل الفنانين .. وتحسبها الف مرة قبل اعتقال فنان لاسباب سياسية ..

● ● اليس عجيبا ان يكون سليل العائلات الاقطاعية اشتراكيا ؟ !

لا .. ليس عجيبا .. انا لست بخيلا ولا راسماليا .. انا ضد فائض القيمة في كافة صورها ..

ليس عجيبا يااخي ان تجد فقيرا يمينيا فلم تتعجب عندما ترى غنيا ويساريا ، عندما يصل الانسان الى درجة من درجات الوعي السياسي والثقافي والفكري يجب ان يتخذ مواقف سياسية واجتماعية .. تلك هي الوطنية هناك ممثلون كثيرون يقولون انا ماليش دعوة . (أنا ما تسجن) الحاكم لايجرؤ ان يسجن ممثل .. لذلك فالفنانون لديهم حرية اكبر في التعبير من المواطن العادي في نقد السلطة .. وعلى الفنان الذي يحترم نفسه ان يستغل هذه الحرية ..

شعراء الموت موت الشعراء

شهدت السنوات العشر الاخيرة اسرع ايقاع للموت بين الفنانين والادباء عاشته وتيرة الحياة الثقافية المصرية الحديثة .

وقد تنوع هذا الموت المتسارع ، بالمرض العضال المفاجىء ، بالحادثة العابرة بالمفارقة المؤسية بالأزمات المباغته بلا مقدمات (في القلب ، او في المخ ، او في الروح) .

وكان للشعراء النصيب الوافر من هذه السلسلة المتوالية الوقع والايقاع . ففي غضون هذا العقد السبعيني رحل عبد الصبور متير ؛ وأحمد عبيدة ، وعلي قنديل ، وصلاح عبد الصبور ، وامل دنقل ، ونجيب سرور ، وفؤاد حداد ، وصلاح جاهين ، واخيرا زكي عمر .

والغريب في امر هؤلاء الشعراء الراحلين ، انه ان يموت شاعر حتى نكتشف انه كان « متنبئا » بموته « في شعره » في مواضع عديدة .

شعر نجيب سرور « بل ومسرحه الشعري » ملىء بالحديث عن الموت : من الناحية الفلسفية العامة ، ومن الناحية الشعبية (الفلولكلورية) . وكذلك « رباعيات » صلاح جاهين . ومعظم ديوان « أوراق الغرفة ٨ » لامل دنقل ينضج بتأمل الموت الهادىء الابيض . وقبلهم جميعا كان الشاعر الشاب علي قنديل — الذي رحل عام ٧٥ — قد قال مباشرة :

« لا تسل عن علي فقد دحرجته خيول المساء »

وحدث بلا حرج عن الموت في شعر صلاح عبد الصبور ، ذلك الموت الذي كان ركنا اساسيا من اركان التجربة التأملية والوجودية والعقلية لعبد الصبور .

أما فقيدنا الاخير ، زكي عمر ، ابن الريف الذي لم يكن قد وصل الخامسة والأربعين بعد فيكفيك ان تتصفح دواوينه لتجد العديد من القصائد التي تتحدث عن الموت ، بل عن موت الشاعر نفسه . وابلغ مثال على ذلك قوله في قصيدة « اخر كلام » من ديوانه « الى من يهمه الأمر » .

« أوصيكم : حين اموت لاتنشروا اسمي في صفحات اللي ماتوا اكتفوا على خبري ماجور وبهدوء ادفنوني ، وأزرعوا شجرة كافور لجلي في يوم النشور

إللي يلقى مطرح ضل .. يجلس ويحاسبني »

بل انه كتب في ختام ديوانه « ناس بتحب مصر » يقول :

« ان الكتابة عن الموتى تأتي عادة من باب « اذكروا محاسن موتاكم » وقد تأتي احيانا من شباك « الله يرحمه » . وهي لذلك لاتتطلب منك غير قليل من « الطناش » وثمانية وعشرين حرفا ، تعجنها وتخبزها رغيفا يؤكل « على الماشي »

- الكتابه عن الموتى رثاء . وأنا لن أقرا حرفا واحدا في قبري . وأؤكد لكم ان قاتلي سيكون كاتب رثائي » ! !

هل الشاعر بطبعه « ابن موت » ؟

أم ان موضوع الموت « كموضوع شعري » هو واحد من أكثر الموضوعات ثراء وخصوصية وغنى »

أم أن هذه الظروف التي نعيشها (السياسية والاقتصادية والثقافية والنفسية و ..) تجعل الموت حقيقة يومية . وتجعل التفكير في الموت من « الخواطر » الدائمة في قرائح الشعراء والمبدعين عامة ؟

حلمي سالم

الابعاد الحقيقية لقضية اسماعيل المهدوي

اثار ماكتبه الزميل صلاح عيسى عن قضية الزميل العزيز الكاتب المفكر اسماعيل المهدوي ذكريات شجية تعود الى عام ١٩٧١ او ١٩٧٢ فقد احال الى رئيس تحرير الاخبار عندئذ الاستاذ موسى صبري بلاغا موجها الى النائب العام يحمل توقيع احد نزلاء مستشفى الامراض النفسية والعقلية بالخانكة وفي نفس الوقت كان زميلي جمال الغيطاني يتلقى شكاوى ومراسلات من عازف موسيقي كان يعمل بهيئة المسرح . وأودع بمستشفى الامراض النفسية والعقلية بالخانكة ايضا الا انه لم يستسلم . وظل يقاوم بالقانون حتى حصل من مجلس الدولة على حكم قضائي بأنه ليس مجنونا في هذه الاثناء كنا نتلقى رسائل وشكاوى من الزميل الاستاذ اسماعيل المهدوي . وايضا شكاوى ورسائل كان يرسلها اثنان من رجال القانون مقيمين بنفس المستشفى الى الاستاذ احمد نبيل الهلالي المحامي الكبير وزميلهما في كلية الحقوق ..

جمال الشرقاوي

وهكذا قررنا — جمال الغيطاني وأنا — ان نحقق فيما يحدث بمستشفيات الامراض العقلية بعد أن أخذت تتضح امامنا قضية خطيرة هي تحويل هذه المستشفيات الى وسيلة لاتخضع للقانون ، للحجر على حرية المواطنين ..

وتجحنا فعلا مع زميلنا المصور في أن نتسلل الى داخل اسوار الخانكة ، والتقينا لقاءات مطولة مع المواطنين صاحبي الشكاوى ، وصورناها .. وصورنا الحياة الحيوانية البشعة التي يعيشها الذين ألقت بهم اقدارهم التعسة الى هذا المكان العطن الوحشي .

وبحثنا عن اسماعيل المهدوي فلم نستطع الوصول اليه لان ادارة المستشفى كانت قد قررت وضعه بصفة دائمة في غرفة انفرادية ، بوصفه من المتهيجين وشددت الحراسة عليه ، ومنعت خروجه للزيارة ، او الاقتراب منه ..

وأكملنا بحثنا حول جوانب الموضوع المختلفة مع كبار الاخصائيين والاستشاريين في الطب النفسي والعقلي عندئذ في محاولة لتحديد من هو الانسان .. المجنون .. ومتى يصبح المريض بمرض نفسي او عقلي خطرا على المجتمع يلزم عزله والحجز عليه ومن هو صاحب سلطة الحكم على انسان بانه كذلك اولا .. وما تأثير مجرد الاقامة في مستشفى للامراض العقلية على انسان غير مريض . خاصة اذا طالت مدة الاقامة .. وما سلطة القضاء ، ومدى حجية أحكامه ، في هذا المجال .. الخ ..

وبعد ان انتهينا من ذلك .. وعرضنا بلاغ النزيل الذي احيل الى الاستاذ موسى صبري وقضية الموسيقي على كبار الاطباء .. اخذنا نجمع ملاحظاتنا من داخل المستشفى :

اتضح ان هناك العديد من الحالات السياسية فغير اسماعيل المهدوي كان يوجد شخص وضع في المستشفى لانه جرؤ على ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية اما صاحب البلاغ فقد « لسن » اثناء تواجده بمكان عمله ، فوشى به احد المخبرين ليجد نفسه بين يدي النيابة لكن وكيل النيابة (!) انصحه بأن يدعي الجنون ، فيحول الى المستشفى ويبقى بها ستة اشهر بدلا من ان يتعرض للسجن ١٥ سنة ..

● واتضح ان بعض العائلات عندما تطمع في ميراث فرد منها وتريد ان تزيح الوارث او الوارثة الحقيقية عن طريقها ، تسوق الوريث الى المستشفى .. وتجد من يكتب تقريرا طبيا بانه مجنون وفاقد الاهلية ..

● واتضح ان مرتكبي الجرائم الكبيرة الذين يحكم عليهم بالمؤبد .. يهربون من تنفيذ الحكم ، بتقرير طبي يقول انهم مرضى عقليين فينتقلون الى المستشفى ، وبعد مدة قصيرة يخرجون ..

وفي ذلك كله طبعا تجرى أمور من تحت المائدة .. يشترك فيها اطباء .. ومسئولون .. وأجهزة ..

بهذه الصورة كلها توجهنا في النهاية مقابلة مدير المستشفى .. ولاول وهلة

— طبعا جايين عشان اسماعيل المهدوي ؟ ..

قلنا طبعا . بالمناسبة اين هو .. نريد أن نلتقي به رد علينا المدير بحسم : لا انا مانع عن الزيارة نهائيا لماذا ؟ لانه كلما كان يزوره اولاده كان يعطيهم رزمة خطابات ولا يكتفي بذلك وانما ينظر الى ويقول لاولاده . لاتصدقوا اى كلمة يقولها لكم هذا .. الرجل ابوكم رجل شريف وليس مجنونا .. هذا الرجل يعمل مع المباحث ويعتقلني هذا بالاتفاق معها ..

اضطررنا لحظتها ان نرد عليه : وهل هذا الا الواقع ياسيادة المدير ؟ .. بأي حق فعلا تحتجزه .. وتحبسه حبسا انفراديا .... ؟

قال : انه يتصور ان العالم كله يضطهده .. ويتابع حركاته .. وانه مريض بالبارانويا (جنون العظمة)

قلنا له : ولو .. هل من المنطقي ان يدافع انسان عن شرفه وعقله امام ابنائه .. ان يعتبر مجنونا .. ويحرم حتى من حقوق المريض العقلي ... ؟

وسألنا مدير مستشفى الخانكة : وماذا تقدم له — بوصفك طبيبا من علاج .. ؟

قال : الادوية اللازمة في هذه الحالات .

قلت : وهل يقبل العلاج وهو مقتنع انه ليس مريضا .. ؟

قال : في البداية كان يرفض فكنا نكتفه ونفتح فمه بالقوة ، ونسكب فيه الدواء بعد أن تكون قد أبيناه .. ولما وجد انه لامفر من ان يأخذ الدواء ، قبل ان يأخذه برضاه .. حتى لايتعرض للاهانة ..

علقنا : اليس في ذلك ما يكفي لاحترام الرجل انه لايقبل ان يهان .. هذا الاحساس بالكرامة الا يشير الى حقيقة الشخصية التي امامك ..

لم نتفق طبعا مع ادارة المستشفى على الاساليب التي تتبع بها .. ولا على نظرتها الغريبة التي ترى ان الانسان مجنون حتى يثبت العكس .. والعكس هنا ليس العقل .. ولكن الموت !

وكتبت سلسلة تحقيقات من مستشفيات الامراض العقلية بوصفها سجون سياسية .. ومنافذ للافلات من القانون .. لا تخضع لرقابة او قانون ..

وحصرنا الجريمة الكبرى في عنبر ٩ بمستشفى الخانكة اذا لم تخني الذاكرة ، بوصفه عنبرا يضم الذين لا تنطبق عليهم اوصاف المرض الطبية .. وكانوا حينئذ ٨٠٠ حالة .. !

وطلبنا لجنة تقصي حقائق محايدة .. تحقق في ذلك كله .. ولايزال الطلب قائما ..

وحمد الله على سلامتك ايها الزميل العزيز اسماعيل المهدوي ..

اسماعيل المهدوي

شارلي شابلن

صفاء ابو السعود

يحيى العلمي

سعاد حسني

اغاني العيد من الاستوديو الى الماريوت

تقدمه : سلوى سالم

رغم الجهد الملحوظ الذي بذله القائمون على التليفزيون من اجل التنويع في برامج العيد ، الا انه لابد من الاشارة الى بعض السلبيات التي شابت هذه البرامج خاصة في مجال الاغنية .

فبعد ان كان ارسال الشاشة الصغيرة في الاعياد حكرا على عدد من الافلام والمسرحيات ضعيفة المستوى والتي ملها المشاهد لتكرار اذاعتها ، قدم التليفزيون في هذا العيد فقرات متنوعة كالاغنية والاسكتش والاوبريت والمونولوج والرياضة الى جانب المسرحية والفيلم .

ورغم أن برامج المنوعات هي التي يقبل عليها المشاهد في الاعياد الا انها مازالت تعاني من الارتجال في اعدادها واخراجها وبالتالي من تردي مستواها .

وسهرة المنوعات التي اذيعت في ليلة العيد تعبر بوضوح عن هذا المعنى . فقد كانت عبارة عن لقاءات مع مجموعة من النجوم يجيبون فيها عن السؤال التقليدي ما هي تكرياتك عن العيد وخروف العيد ؟

وتأتي الاجابات تقليدية ومعروفة مسبقا .. كما تمتلك هذه اللقاءات بعض الاغاني التقليدية ايضا في كلماتها والحانها وفوق هذا وذاك لا تمت للعيد بصلة ..

اهلا بالعيد

ونحن نعاني بصفة عامة من فقر شديد في اغاني المناسبات .. فمازلنا على سبيل المثال نفتقد لاغنية « عيد الميلاد » ومازلنا نردد في هذه المناسبة الاغنية المعروفة عالميا . وهناك بعض اغان لمطربينا الكبار في هذا المجال مثل « عقبالك يوم ميلادك » لعبد الحليم حافظ و « عيد الدنيا يوم عيدك » لفريد الاطرش و « عيد ميلادك احلى عيد » لمحمد فوزي الا انها تتميز جميعها بالتطريب وصعوبة الكلمات ولا تصلح كأغان جماعية وخاصة للصغار .

نفس الشيء ينطبق على الاعياد الكبرى لدينا وقد ظل التليفزيون لمدة سنوات طويلة يذيع اغنيتي ام كلثوم « ياليلة العيد » و « الليلة عيد » ويستخدمها لفواصل بين الفقرات حتى غنت صفاء ابو السعود « اهلا بالعيد » التي لحنها لها جمال سلامة ورغم انها موجهة اساسا للاطفال الا انها الاغنية الوحيدة التي تعبر عن روح العيد وبهجته وتتميز باخراج جيد خرجت فيه الكاميرا من ديكورات الاستوديو الجامدة الى الحدائق والميادين .

الهروب إلى ماريوت

وللهروب من الاستوديو ايضا — وعلى سبيل التجديد — تفتقت قريحة مخرج سهرة العيد عن فكرة رائعة هي الخروج بالكاميرا من ديكورات الاستوديو الى ديكورات فندق « ماريوت » بالزمالك وصور اغانيه بين اروقة وقاعات الفندق المختلفة ، ودون اي مراعاة لملائمة الديكورات لطبيعة الاغاني .. وكم كانت المفارقة مضحكة عندما وقفت المطربة الشعبية شريفة فاضل تغني وهي ترتدي فستان الأميرة ديانا ليتلاءم مع ديكورات الفندق الفخم . الا ان اكثر ما يثير السخرية هو انتقال الكاميرا عن طريق المونتاج من الماريوت حيث يقف المطرب الى الاستوديو وحيث تركض مجموعة من الراقصين والراقصات يمسكون ببالونات ملونة وكانها رقصة في حفل مدرسي ، بل ان الحفلات المدرسية تكون احيانا افضل ..

وهذا المستوى البدائي في اخراج الاغنية التليفزيونية ليس الا محصلة لطابع الارتجال الذي يسيطر على مراقبة المنوعات ، والافتقاد للتخطيط والاعتماد على المبادرات الفردية والخضوع لضغوط المطربين والمطربات واهواء بعض المخرجين .

اناوحبيبي

وقد تصادف ان اذاع التليفزيون في اسبوع العيد فيلمين غنائيين هما « رصاصة في القلب » و « انا وحبيبي » لنقارن ونتحسر على ابداع الرائد محمد كريم في تصوير اغاني عبد الوهاب وعلى مواهب منير مراد الاستعراضية وحضور شادية ، ونتعجب على حال التليفزيون الذي عجز حتى الآن رغم امكانياته الضخمة عن انتاج اغان ممتعة للاذن والعين ، في حين استطاع الرواد — الذين كانوا « يغزلون برجل حمار » ان يصلوا الى مستوى رفيع ونتساءل ايضا كيف لا يوظف التليفزيون امكانيات مخرجين مبدعين مثل فهمي عبد الحميد الذي يقدم كل عام شهادة على تفوقه في مجال الاغنية والاستعراض ، اويحيى العلمي الذي قدم مع سعاد حسني في حلقات « هو وهي » نموذجا رائعا للاغنية التليفزيونية . وخير دليل على ذلك النجاح الساحق لاغنية « البنات .. البنات » من حلقة « جرس الفسحة » التي تنال تقدير المهرجانات الدولية في كل عام .

اغاني الاعلانات واعلانات الاغاني

ان فقر اغاني التليفزيون وافلاسها في الكلمة والنغمة والصورة الجميلة يقابله منذ عدة سنوات وعلى نفس الشاشة انتشار وازدهار اغاني الاعلانات . ولم يحاول المسئولون عن الاغنية في التليفزيون ان يتساءلوا عن سر نجاح وانتشار اغاني الاعلانات والاجابة البسيطة هي ان شركات الاعلان تتنافس فيما بينها على صياغة اغاني يحفظها الناس بسرعة لبساطة كلماتها والحانها تصاحبها صورة جميلة ان لم تكن مبهرة يهدف ترغيب الناس في السلعة المعلن عنها .

هناك ايضا اعلانات الاغاني وفي هذا المجال يتفنن مخرجو الاعلانات في الترويج لبيع شرائط الكاسيت باظهارها في أروع صورة وقد شاهدنا مؤخرا اعلانا عن اكاسيت لمطرب شاب ومطربة شابة على درجة كبيرة من الاتقان والتجديد من حيث التصوير والاخراج .

فملذا لا يستعين التليفزيون بكل هذه الطاقات المبدعة ؟

لقد ان للمسئولين عن التليفزيون ان يأخذوا موضوع الاغنية التليفزيونية على محمل الجد حتى تنتشل من بحار الجمود والتخلف الذي تسبح فيه .

الهروب الكبير

اختيار فيلم « الهروب الكبير » لسهرة اول ايام عيد الاضحى على القناةالثانية لم يكن موفقا .. فرغم انه فيلم عظيم الا ان موضوع الكفاح ضد النازي لا يصلح بالمرة لسهرة يحتاج فيها المشاهد لكل ما يدخل البهجة والسرور الى نفسه ، خاصة انه يشاهد ما يكفيه من مسلسلات الصراخ والنحيب والعويل ..

لماذا لا تذيع القناة الثانية في العيد نخبة من الافلام القصيرة لشارلي شابلن ولوريل وهاردي ، او افلام لاخوان ماركس وغيرها من الافلام الكوميدية الخفيفة للترويح عن المشاهدين ولافادتهم في نفس الوقت ؟ .. مجرد تساؤل ..

كل الأسامي غنوة في قلبي !

ما أحلاك يامصر أما وجهك بيضحك
وتعلا ابتسامتك رايات في البلاد
ويحصد ولادك بشاير تعبهم
على قد مايشقوا يلقوا الحصاد
مع الحق يتبادلوا نبضة قلوبهم
ويتجادلوا في حده أو في وداد
يزيحوا الغشاوة اللي غطست عيونهم
عيونك دليلهم لأحلام جداد
يمدوا الخطاوي وفوق كف إيدهم
حياتهم فداكي - وليكي إمتداد
ولادك حشا القلب دول فناتينك
تزينك تعينك قلوبهم شداد
بموال ، بغنوه بصوره بحكاية
بقصه برواية .. بوقفة عناد
مع الحق والعدل .. والانسانية
في حرية يختاروا وقت الجهاد
إذا الكلمة ضلت ، إذا الصورة غامت
إذا الكدب فرخ وضلل وساد
وإذا من جحور الظلام البليدة
رجع تاني طاغي ومن قبره عاد
ولادك يامصر اللي رفضوا الهزيمة
ورفضوا تكوني بضاعة في مزاد

من اليوم ح يبقوا ليوم انتصارك
سلاحك وبينك وبينهم ميعاد ..

O

أنا مش بأرص الكلام للأغاني
ولا لجل افرّح بشعري الفؤاد
لكن قلبي عصفور يرفرف في صدري
ونفسه يغني لكل الولاد
لفاضل لأحمد لمجدي ليوسف
لخيري لخالد لعلوه - لعماد
لعبده لحمدي لتوفيق لأردش
لكافة أسامي جلال أو رشاد
لعادل للطفي لصلاح للحريري
لسامي لداوود لابراهيم أو لجاد
لعمك حسين اللي صاين لسانه
لهاشم ولبشير ، لمرعي لفؤاد
لجبريل ليحيى لمحمود لرأفت
لهمام لشلبي لحسام أو وداد
لفاطمة لفايزة لدرش لمحمد
لسامي لسيد - فريد ولميلاد
لكل المعاني آثار أو معالي
لفردوس لعايدة لتحية لسعاد
لكل اللي إسمه نطق فوق لساني
ولِّي نقص إسمه مني - فؤاد

O

فعقوا يا أجمل ماخلق بلدنا ..
ومن غير فنون تسوى إيه البلاد !
مسحتم عرق كل متعب في أرضه
وحركتو حتى قلوب الجماد
فمبروك ، ولكن على السطح واحد
وغيره مئات راقده تحت الرماد
جيوش التعابين إذا الشمس تطلع
تداري سمومها في خبيث الرقاد
فكونوا على ما إرتضيتم سهاري
جموع زي ما انتم ماتبقوش لحاد
واوعوا يفرقكو غدر الكراسي
ويفتنكو وعد الصعود بالقعاد
مازال الفراعنة على كل ناصية
بيستنوا غفلة ينولوا المراد
عزب يوهبوها لميت ألف وهبة
يشدوا اللجام لوحكم والزناد ..

O

فلو كنتو - قد الأمل والأماني
فسيروا طريقكم صمود واجتهاد
مافيش حد غيركم يحدد خطاها
وتكفي سيرتكو ف قلوب العباد
شموس الحضارة وإبداع فنونها
بتصهل على شط ليلها الجياد
ولايجيبها إلا جموع فنانينها
إذا مرة حسوا بنبض البلاد .!

سمير عبد الباقي

القى الشاعر سمير عبدالباقي هذه القصيدة في اجتماع التضامن مع الفنانين بمقر نقابة المحامين



زغاريد الانتصار

القائمة السوداء

سعد الدين وهبة — فايدة كامل — مختار عبد الحميد — أحمد فؤاد حسن — ثريا لبيب

الفنانون المعتصمون والمضربون عن الطعام يتبادلون تهانى الانتصار مع زملائهم فى مؤتمر نقابة المحامين .

انتصر الفنانون فى الجولة الأولى والمعركة ضد القانون مستمرة

اللجنة المؤقتة تقترح اختيار يوم ٧ أغسطس عيدا للفنانين المصريين

فى العاشرة مساء السبت الماضى : اختتم الفنان ، محمد منير ، المؤتمر الرابع للتضامن مع الفنانين المصريين ، الذى انعقد فى مقر نقابة المحامين ، بدعوة من لجنة الحريات . فانشد اغنيته المعروفة ، حدوتة مصرية ، وحين وصل إلى نهاية الأغنية التى تقول ، ياناس يامكبوته .. هى دى الحدوتة .. حدوتة مصرية ، ، شملت القاعة لحظات سكون انتهت بتصفيق حد واستمر لدقائق !

وبين باقات الورود التى احتلت ركن المنصة ومدخل القاعة ، انصرف حشد يضم مئات من الفنانين والكتاب والصحفيين والمحامين ، وهم يتبادلون التهانى ، فقد انتهى الفصل الأول ، من ، الحدوتة المصرية ، او من معركة الفنانين ضد الغارة على استقلال النقابات الفنية ، بانتصار اولى ، لكن المعركة مستمرة ، والقصة لم تنته فصولا بعد !

تقرير :
مدحت الزاهد
حياة الشيمى

ومعركة الفنانين ضد التعديلات التى ادخلت على قانون اتحادهم ، كما قال الدكتور جلال رجب ، مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين ـ هى جزء من معارك المهنيين المصريين المستمرة ، ضد محاولات الاغارة على استقلال تنظيماتهم النقابية ، وهى محاولات ، كانت نقابة المحامين ذاتها ، أول أهدافها ، حين حاول السادات عام ١٩٧٩ ، الاستيلاء على النقابة ، وتعديل قانونها ، بحيث يسمح له ذلك بالسيطرة عليها : وانتقلت المحاولة بعد ذلك الى نقابة الصحفيين وبحثت محاولات لتطويع نادى القضاه ، ونجحت محاولة الاغارة على نقابة المهندسين ، ومازالت المعارك مستمرة بينهم وبين عثمان أحمد عثمان ، « النقيب مدى الحياه » .. الذى اوحى نجاحه فى تعديل قانون نقابة المهندسين ، بحيث يحق للنقيب الترشيح لمدد متوالية بلا انتهاء ، لسعد الدين وهبة بتقديم وتمرير التعديلات التى ادخلها على قانون النقابات الفنية !

وقد استمر الفصل الأول من معركة الفنانين مع القانون شهراً كاملاً ، بدأ فى ٨ يوليو وانتهى فى ٧ أغسطس ففى اليوم الأول ، أقر مجلس الشعب ، وعلى وجه الاستعجال ، تعديلاً على قانون النقابات الفنية تقدم به النائبان فايدة كامل ومحمد جويلى ، ومر بسرعة هائلة ، رغم اعتراض النائب الفنان كمال الطويل والمهندس ابراهيم شكرى ، واعلان عدد من نواب المعارضة أن القانون فصل على مقاس اشخاص بعينهم ، وأنه يستحق بحث ودراسة ، خاصة وأن القانون ، قدم فى اليوم التالى مباشرة على صدور حكم محكمة القضاء الادارى ، الذى قضى بعدم أحقية الفنان حمدى غيث نقيب الممثلين ، فى اعادة ترشيح نفسه ، بعد أن استنفد المدتين المنصوص عليهما فى القانون ، وكانت حجة حمدى غيث ، انه لم يستمر فى منصبه سوى مدة ونصف ، إذ استكمل مدة النقيب السابقة زكريا سليمان ، وبذلك يكون من حقه أن يرشح نفسه لمدة ثانية !

قانون بالمقاس

وهكذا قدم مشروع القانون ، لا لكى يكون ، شأن كل القوانين ، تنظيما لأوضاع لها صفة العمومية والاستقرار ، بل ليكفل لاشخاص بذواتهم البقاء فى مقاعدهم !

●● فقد أطلقت التعديلات حق من يشغل منصب النقيب فى اعادة ترشيح نفسه لأى عدد من الدورات النقابية ، وهو مايتيح لحمدى غيث ، وأحمد فؤاد حسن وصلاح عرام ، اعادة ترشيح انفسهم ، فضلاً عن سعد الدين وهبة رئيس الاتحاد .

●● وحمت هذه التعديلات ، هؤلاء النقباء من منافسة مرشحين بعينهم ، فقد كان القانون بصورته الأصلية ، يحظر على المشتغلين بالانتاج ، أن يرشحوا انفسهم لمنصب النقيب ، ونتيجة لهذا استبعد المخرج « على بدرخان » ، من الترشيح ضد « سعد الدين وهبة » ، لمنصب نقيب المهن السينمائية عام ١٩٨٣ ، ولكن على بدرخان صفى شركته بعدها ، فإذا بالتعديلات الجديدة ، تطلق استبعاد المنتجين من الترشيح لمنصب النقيب وعضوية مجالس النقابات .

ولم يكن هذا محظوراً فى القانون بصورته الاصلية وتنص على أن المنتج الذى يصفى أعماله لايجوز له ترشيح نفسه ، قبل مرور خمس سنوات على الاقل على هذه التصفية ، وهذه هى مادة على بدرخان فى القانون !.

●● وتضمنت التعديلات ايضاً ، نصاً يهدف لاستبعاد المخرج توفيق صالح من منافسة سعد الدين وهبة حول منصب رئيس الاتحاد .. فاشترطت أن يكون المرشح لمنصب رئيس الاتحاد ، ممارسا للمهنة لمدة عشرين عاما متصلة ، وهو نص يجعل توفيق صالح غير قابل للترشيح ، بسبب تباعد المسافات الزمنية بين اعماله !

نقيب الأقلية

وفضلاً عن ذلك كله ، استهدفت التعديلات ، احكام سيطرة سعد الدين وهبة فى تشكيل مجالس النقابات ، وتضييق نطاق القاعدة التى تنتخبه كرئيس للاتحاد ، فبعد أن كان القانون الأصلى يشترط أن يكون أحد نقباء النقابات الثلاث المكونة للاتحاد ، جاءت التعديلات لتمنع ذلك وتقر انتخاب رئيس الاتحاد من خارج النقابات ، وأن تنتخبه مجالس ادارات النقابات الثلاث فقط وعدد اعضائها ٣٩ عضواً !

وهكذا جاءت التعديلات فضيحة قانونية وتشريعية بكل المقاييس ، ويقول ، مصطفى ناجى ، عضو مجلس الشعب السابق عن حزب الوفد ، وعضو لجنة الثقافة بالمجلس السابق ـ ان تعديلات قريبة من تلك التى أقرت ، قد قدمت فى صورة مشروع قانون للجنه فى نوفمبر ١٩٨٦ ، وأنه والنائبة السابقة كريمة العروسى قد رفضاها ، لأن القانون به نص صريح ، على أن أى تعديل يدخل عليه ، لابد من عرضه أولا على الجمعيات العمومية للنقابات ذاتها ..

ويكشف مصطفى ناجى أن التعديلات الأخيرة ، قد عرضت على مجلس الشعب ، بالمخالفة الصريحة للائحة المجلس ، إذ عرضتها لجنة القوى العاملة التى تنص اللائحة على أن اختصاصها قاصر على كل مايتعلق بالنقابات العمالية ، بينما يدخل مايختص بالنقابات الفنية فى اختصاص لجنة الثقافة بنص صريح فى اللائحة .. وكان السبب فى عرض التعديل من خلال لجنة القوى العاملة ، هو تفادى الحرج ، إذ أن سعد الدين وهبة هو رئيس لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس ، كما أن مقدم المشروع ، هى فايدة كامل وكيلة اللجنة ! . ولاستكمال الشكل ، عقد اجتماع مشترك بين لجنة القوى العاملة باكملها وهيئة مكتب لجنة الثقافة . ويشير مصطفى ناجى إلى مخالفة اجرائية ولائحية أخرى ، وقعت فى مجلس الشعب ، نتيجة استعجال أصحاب المصلحة فى القانون فى اصداره ، إذ كان يتحتم عرض التعديلات على لجنة الشئون التشريعية والدستورية بالمجلس لمراجعة نصوصه حتى لايتعارض مع المبادىء القانونية العامة !

وهكذا كان التفصيل سيئاً والاخراج رديئاً ، والمقاسات غير مضبوطة ، وكان ممكنا ان يمر كل هذا ، وان يفرح سعد الدين وهبة بانتصاره المؤقت ، الذى وصفه بأنه « انقلاب ثورى » (!!!) .. لولا أن الفنانين قرروا أن يحموا سمعة الوطن ، وأن يدافعوا عن كرامة الذين اقتنصوا ـ على غير حق ـ ادعاء تمثيل الشعب !

القلة المنحرفة !

وطوال ايام ٨ و ٩ و ١٠ يوليو الماضى ابرق الفنانون إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء يطالبون بتجميد التعديلات ، التى اهدرت كافة القواعد الديمقراطية ، حتى يبدى الفنانون رايهم فيها فى جلسات استماع بمجلس الشعب وفى الجمعيات العمومية المختصة ، وقالوا أن التعديلات صدرت « فى نفس اللحظة التى تستعد فيها الجمعيات العمومية للنقابات الثلاثة لممارسة حقها الانتخابى وبقصد تعطيل هذا الحق » . وفى نفس الوقت كان سعد الدين وهبة يتحرك فى اكثر من اتجاه لضرب حركة الفنانين ، بالايعاز مرة أن « التجمع » و « الوفد » يقفان وراء الحركة لتعكير الجو فى فترة ترشيح الرئيس ، ومرة أخرى بأن نقابتى المحامين والصحفيين يقفان وراء حركة الاحتجاج ، وبالترويج لان الفنانين يعتزمون تنظيم مظاهرة كبرى ، وطلب وهبة ان يتم اطلاق يده لمصالحة الموقف لأن « المتمردين » هم مجرد قلة منحرفة .. وحصل على تفويض معالجة الموقف فزاده اشتعال .

الأمن بدل النقيب

وفى ١١ يوليو دعا الفنانون الى اجتماع لمناقشة القانون بمسرح فريد الاطرش وابدى سعد الدين وهبة رغبته فى حضوره ، فدعاه جلال الشرقاوى ولكنه اعتذر وحاصرت قوات الامن المسرح من جميع الجهات ومنعت الاجتماع ! فتوجه الفنانون الى نقابة السينمائيين ، وشكلوا وفداً ضم تحية كاريوكا وسعد اردش واحمد الحريرى وجلال الشرقاوى وحسام الدين مصطفى ومحمد فاضل وعلى بدرخان وكمال الطويل ، توجه الى رئاسة الجمهورية وسجل اعتراضه على القانون ، واعاد تاكيد ماجاء فى البرقيات السابقة . وفى يوم ١٢ يوليو توجه وفد أخر الى مجلس الشعب ضم فنانين جدد مثل عبدالرحمن ابو زهرة وسيد الملاح ومحرم فؤاد واكد نفس الموقف . وفى يوم ١٢ يوليو تم لقاء جديد مع د . يوسف والى اكد فيه الفنانون نفس موقفهم السابق ، واطلعوا امين عام الحزب الحاكم على الحكم القضائى ، الذى صدر قبل تعديل القانون بيوم ، بعدم احقية حمدى غيث للترشيح ، واكد الأمين العام للحزب الحاكم انه لم يكن يعلم بهذا الحكم وقال انه سوف يطلع الرئيس على الحقائق ، وأوحى للفنانين أن هناك احتمال ألا يصدق الرئيس على الحكم وأن يعيده الى مجلس الشعب . وحذرهم من المندسين وبالذات من حزبى « التجمع » و « الوفد » (!!)

قرار الحظر

وفى مساء اليوم نفسه صدق الرئيس على القانون . وسرب سعد الدين وهبة الخبر الى الفنانين بعد لحظات من التصديق ، وبدون مناسبة ، اصدر مأمور قسم عابدين قراراً بحظر الاجتماعات فى مقر نقابة المهن السينمائية .

ولم يكن امام الفنانين سوى البحث عن مخرج قانونى للازمة ، وتأكيد ان مطالبهم تعبر عن حركة تضامن واسعة النطاق التفت حول مطلب ديمقراطى عام يخص جميع الفنانين من مختلف التيارات الفكرية والفنية ومن كل الأجيال فبدأت حركة التضامن فى الاتساع ، وتوجه الفنانون الى لجنة الحريات بنقابة المحامين التى اشتهرت بدورها الوطنى ، على امتداد الاعوام الاخيرة فى الدفاع عن حريات المواطنين وضد القوانين الاستثنائية .

تضامن واسع

وهناك اعلن د . جلال رجب وسامح عاشور ـ مقررا اللجنة ـ تضامن لجنة الحريات بالنقابة مع المطالب العادلة للفنانين وتشكلت لجنة قانونية للدفع ببطلان اجراء الانتخابات ، ضمت بالاضافة اليهما احمد نبيل الهلالى وعبدالله خليل ، واميرة بهى الدين ، اوامير سالم ومصطفى عويس .. كما تم الاتفاق على تنظيم مؤتمرات التضامن مع الفنانين والتى عقد اولها يوم ١٧ يوليو ، وصدر البيان الاول عن الفنانين الذى فند الادعاء القائل بأن جهة المعارضة للقانون تمثل اقلية .. فى يوم ١٩ يوليو اعلنت جمعية نقاد السينما تأييدها لمطالب الفنانين .. ثم بدأت حركة الاستقالات الجماعية من النقابات المهنية الثلاثة احتجاجاً على صدور القانون ، والتى اتسعت بعد الاعتصام وشملت ١٤ من اعضاء النقابات وهم : فى الموسيقيين شفيق ابو عوف وصلاح عرام وفؤاد الشربينى وهانى مهنا وحلمى بكر ، وسامى نصير . وهم بالاضافة الى بليغ حمدى يشكلون اغلبية المجلس !

وفى نقابة المهن السينمائية استقال محمد فاضل ، وفريدة عرمان ، وايهاب محمود بالاضافة الى سامى خليل (بالخارج) وفى نقابة الممثلين استقال عبدالعزيز مخيون ، ومحمد وفيق ، وفهمى الخولى وفاروق سليمان .

ودخلت الحركة فى طور جديد موقتاً لقانون النقابات الفنية يدعو الى انعقاد الجمعية العمومية واجراء انتخابات المراكز الشاغرة إذ كان عدد المستقيلين من اى نقابة ثلاثة على الاقل .. وقد مكنت هذه الاستقالات هيئة الدفاع المشكلة من لجنة الحريات فى النقابة الى رفع الدعوى لوقف انتخابات رئيس الاتحاد ، وطلب دعوة الجمعيات العمومية للانعقاد ، وفقاً للقانون ، الامر الذى وضع ترزية القانون فى وضع لايحسدون عليه .

الذين أضربوا عن الطعام

جلال الشرقاوى — بشير الديك — عبدالعزيز مخيون
محمد فاضل — تحية كاريوكا — سيد ابراهيم
حسام الدين — أحمد متولى — عاصم رأفت
على بدرخان — حمدى الوزير — محمد مصطفى
داود عبدالسيد — مجدى الزقازيقى — مختار أحمد

١٥٠٠ فنان

وفى يوم ٢٤ يوليو عقد المؤتمر الثانى بنقابة المحامين وحضره ١٥٠٠ فنان وتقرر فيه المسيرة والاعتصام والاضراب عن الطعام فى حالة رفض المطالب البسيطة للفنانين وصدر البيان رقم ٢ يؤكد هذا المعنى .

وفى نفس هذا الاسبوع نشر سعد الدين وهبة ، رئيس الاتحاد ، بياناً فى مكان متزو بصفحة الوفيات بجريدة الجمهورية لفتح باب الترشيح لمنصب رئيس الاتحاد يوم ٩ اغسطس على أن يفتح باب الترشيح لمدة ثلاثة ايام وتقبل الطعون لمدة يومين ، بما يعنى الاصرار على تحدى ارادة الفنانين ، وسد كل الطرق امامهم ودفع الجميع الى صدام ، ورغم ذلك توجه وفد الفنانين الى مجلس الشعب لمقابلة د . رفعت المحجوب ، وبدا انه لايوجد فى الافق سبيل لوقف المحاولات الرامية لضرب حركة الفنانين .

اعتصام واضراب

وفى مساء نفس هذا اليوم ٣٠ يوليو الماضى بدأ الفنانون على بدرخان ومحمد فاضل وتحية كاريوكا وفردوس عبدالحميد واحمد متولى وعايدة عبدالعزيز وحسين عبدالقادر واحمد الحريرى ومجدى احمد على واسعد عباس اعتصامهم بنقابة المهن السينمائية . وبدأت تحية كاريوكا الاضراب عن الطعام . ثم بدأ مئات الفنانين فى الانضمام الى الاعتصام او تأييده وانضم اليهم جلال الشرقاوى مساء الجمعة ، وكان المؤتمر الثالث للجنة الحريات بنقابة المحامين مظاهرة أخرى للتضامن مع الفنانين ولم يعد هناك موضع فى النقابة لقدم . محمد توفيق وتوفيق صالح وسعاد حسنى ومحسنه توفيق ومعالى زايد وحسام الدين مصطفى وعشرات غيرهم يتوافدون والفنانون الشبان يشكلون لجان الاعاشه والحراسة والاعلام والاتصالات ويوسف شاهين يمتع الحاضرين بندواته عن السينما المصرية وحرية الابداع الفنى .

وفى الاسكندرية اعلن عادل امام تضامنه مع مطالب الفنانين ، ومن مستشفى مصر الدولى ابرق سعيد صالح الى المعتصمين يقول « فقدت المرارة ولم افقد الحماس معكم حتى الموت » .

الوزير يعرض الاستقالة

وفى مساء السبت الاسبق عرض د . احمد هيكل استقالته على د . عاطف صدقى رئيس الوزراء ، واثر تفجر الازمة ، فطلب منه الاستمرار فى منصبه والعمل على احتوائه .

وكخطوة اولى ، فى محاولات احتواء الازمة تم الضغط على سعد الدين وهبة لعدم ترشيح نفسه لمنصب رئيس الاتحاد ، وجرى اعداد كمال الشيخ للمنصب ، واعلن انه مرشح ، دون أن يقدم استمارة الترشيح فى الموعد القانونى المحدد ..

وصباح الاحد ٢ اغسطس طلب وزير الثقافة الالتقاء بوفدين عن الفنانين المعتصمين فى العاشرة صباحاً وأخر فى الثانية ظهرا ، وحدد اسماء الوفدين ، غير ان الفنانين رفضوا مبدأ تقسيم الوفد باعتبار انهم يتحدثون بلسان واحد ، وملتزمون بما يتم الاتفاق عليه بصورة جماعية ، واستجاب الوزير لمطلب الفنانين ، واعرب عن تضامنه مع مطالبهم وانتقل معهم الى مبنى نقابة المهن السينمائية لمقابلة الفنانين المعتصمين ، والتزم الوزير امامهم تبنى مطالبهم وعرض الامر على الرئيس ومحاولة البحث عن مخرج قانونى من الازمة .

وعد الرئيس

وفى صباح اليوم نفسه التقى صلاح الصفتى ، وكيل اول الوزارة برئاسة الجمهورية بالفنانين وطلب منهم انهاء الاعتصام ، مع وعد من الرئيس باعادة النظر فى القضية ، فأبدى المعتصمون استعدادهم لفض الاعتصام على ان يعلن تأجيل الانتخابات ودعوة الجمعيات العمومية للانعقاد . وانهت تحية كاريوكا اضرابها عن الطعام تحت الحاح الفنانين ، وبناء على طلب رئيس النيابة ، الذى اكد مشروعية اعتصام الفنانين فى دارهم .

ثم توقفت الاتصالات بالفنانين تماما ايام ٣ و ٤ و ٥ اغسطس اى يوم الوقفه وأول وثانى ايام العيد ، بناء على تقارير أمنية تفيد بامكانية انفراط عقد الحركة فى عطلة العيد .

اعتصام العيد

وفى يوم الاثنين (يوم الوقفة) اقام الفنانون المعتصمون حفل تأبين لنجمى السينما والمسرح كمال ياسين واحمد كامل مرسى : اعقبوه بحفل تأبين للموتى الاحياء !

وقد احتفل الفنانون بالعيد فأدوا صلاة الفجر ، وبدأوا التكبير حتى صلاة العيد وتوافد مئات الفنانين واسر الفنانين المعتصمين وامضوا معهم واحداً من أجمل ايامهم .. وبدأ الفنانون اضرابهم عن الطعام فى ثانى ايام العيد فانضم الى الاضراب حسام الدين مصطفى واحمد متولى وجلال الشرقاوى ومحمد فاضل وعلى بدرخان وبشير الديك ومختار احمد وعصام رافت ومحمد مصطفى وحمدى الوزير ، وانضم اليهم فى اليوم التالى الخميس ثالث ايام العيد عبدالعزيز مخيون ، ومجدى الزقازيقى والسيد ابراهيم وداود عبدالسيد .. وبدأ الاعداد لحضور مئات الفنانين لجلسة المحكمة الادارية يوم السبت للنظر فى الدعاوى التى اقامتها لجنة الحريات بوقف الانتخابات ، كما بدأ اعداد مذكرة قانونية لوزارة الداخلية للتصريح بمسيرة للفنانين احتجاجاً على القانون المشبوه ، وزاد تماسك الحركة بدلا من ان تتآكل .

وفى مساء الخميس ثالث ايام العيد ، اصبح مكرم محمد احمد وسيطا مقبولا من الجميع فأجرى اتصالا مع الفنانين اكدوا فيه كل مواقفهم السابقة التى تمت فى اطار الشرعية والقانون ، ولم يسعوا فيها الى صدام مع احد ، بل فرض عليهم الصدام ، كما اكدوا انهم يعبرون عن جموع الفنانين بمختلف اتجاهاتهم والغى الفنانون مؤتمرا صحيفا عالميا كانوا قد دعوا اليه مساء نفس اليوم كبادرة حسن نوايا ، وفى يوم الجمعة التقى وفد الفنانين بدكتور احمد هيكل واحمد سلامة ولعب مكرم دور المكوك بين الوفدين الذين بقيا فى غرف منعزلة ، حتى يمكن اجراء الاتصالات اللازمة لوضع اللمسات الاخيرة للاتفاق ..

وخلال المفاوضات عارض الفنانون ان يصدر وزير الداخلية قراراً بتأجيل الانتخابات استناداً الى السلطات المخولة له بحكم قانون الطوارىء ، ولم يعد هناك مخرج اخر سوى ان يصدر سعد الدين وهبة نفسه ، رئيس الاتحاد ، قراراً بتأجيل الانتخابات ، فتم استدعاءه اولا الى مبنى مباحث امن الدولة ، ومن هناك اتجه الى مؤسسة دار الهلال حيث رفض الفنانون مصافحته ، او التوجه اليه كتابة مطلب التأجيل ، فكتبوا الى وزير الثقافة ، الذى وجه هو الخطاب اليه للموافقة .

كما تلقى الفنانون وعدا حاسما باعادة النظر فى القانون ، وفتح حوار حول قانون جديد يحقق مصالح جموع الفنانين ، وطلب وهبة حذف عبارة تخص مسئولية رئيس الاتحاد فى تفجير الازمة ووافق وفد الفنانين وطلب الوفد انصراف سيارات الامن المركزى التى تحيط بنقابتهم فوافق المسئولون .. وتم فى النهاية اعداد صيغة بيان الاتفاق ، واعلن الفنانون انهاء اعتصامهم واضرابهم عن الطعام ، وبدء الاعداد لجلسات الحوار فى النقابات المهنية الثلاث .. ثم احتفلوا مساء السبت بيوم الفنانين مع لجنة الحريات بنقابة المحامين ، التى عقدت مؤتمرها الرابع للتضامن مع الفنانين ..

وهكذا انتهى الفصل الأول من الحدوته المصرية التقليدية ، حدوته تفصيل القوانين .. وتقنين الكبت .. وصنع الطغاه ، وفشلت محاولة الدس بين الفنانين ، او تقسيمهم على حسب أرائهم ومواقفهم واحزابهم ، او شق صفوفهم ، وفى الاحتفال التضامنى الذى اقيم يوم السبت الماضى ، ركز معظم المتحدثين وفى مقدمتهم الدكتور حسين عبدالقادر سكرتير عام نقابة المهن التمثيلية ، وعضو اللجنة التنظيمية المؤقتة ، الى اهمية الحفاظ على وحدة الصف ، ومواصلة المعركة ، بالانتصار الذى حققه الفنانون ، هو مكسب عظيم ، فى معركة طويلة .. فألف مبروك لفنانى مصر .. الذين اكملوا الحدوته المصرية .. واثبتوا ان القهر يمكن قهره !

قائمة الشرف


د . جلال رجب وسامح عاشور مقررا لجنة الحريات بنقابة المحامين — أحمد سلامه — أحمد هيكل


عبدالله خليل وأميره بهى الدين وأمير سالم هيئة الدفاع عن الفنانين

كمال الطويل — مكرم محمد أحمد

مفاوضات تستمر سبع ساعات تنتهى بتوقيع وزيرين على وثيقة بالموافقة على مطالب الفنانين



حجازى باليابانيه !

طوكيو من حامد العويضى

يصدر قريبا فى اليابان كتاب جديد عن فنان الكاريكاتير المصرى أحمد حجازى أعده نابورو نوتاهارا الأستاذ المحاضر بجامعة طوكيو للدراسات الاجنبية ، وواحد من ابرز الدراسين للمجتمع العربى .

يضم الكتاب مجموعة رسومات للفنان حجازى مع دراسه تحليلية للأستاذ المحاضر قال فيها على أن مادفعه الى تقديم هذا الفنان ، أنه وجد مصر فى اعماله ، ومن ثم كان ضروريا نقل رسومه الى المجتمع اليابانى .

اثنين تحت الأرض

احدث مسرحيات الزميل محمد سلماوى « اثنين تحت الأرض » ـ تعرض حاليا على خشبه المسرح القومى بطولة نهير أمين ومحمود مسعود .

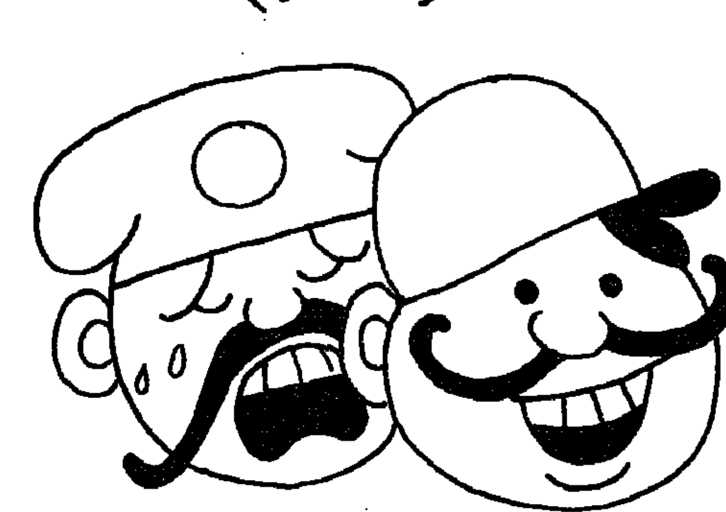
نهير أمين تبدأ فى الاسبوع القادم تصوير مسلسل « نبع الحب » من تأليف فتحية العسال واخراج انعام محمد على .

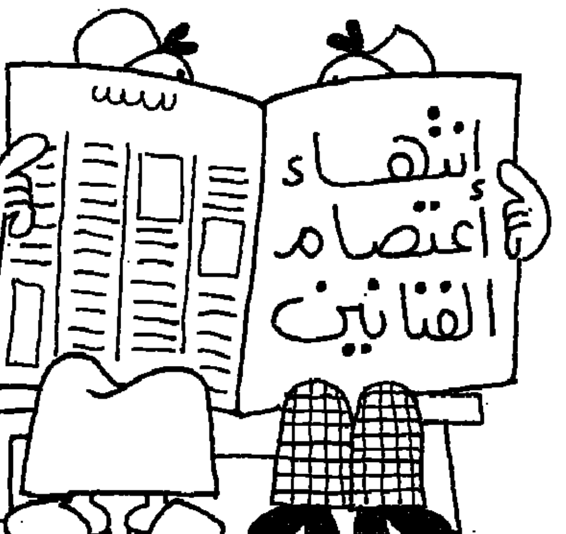
تليمة يناقش مائة عام

يتحدث د . عبدالمنعم تليمة استاذ الادب العربى بجامعة القاهرة فى الندوة التى يقيمها قصر الثقافة بقصر النيل مساء غد الخميس عن رواية ماركيز مائة عام من العزلة .

تقام الندوة بقصر خلف دار الحكمة بجاردن سيتى .











الضاحك الباكي في معركة الفنانين !! الفنانين اللي بيمثلوا للشعب إنتصروا على الأرزقيه اللي بيمثلوا بالشعب !!

ديوس

حزب ضد الحزبية !

كل حزب في مصر له نظرية ووجهة نظر واحدة في شئون مصر الداخلية والخارجية ما عدا الحزب الوطني.

وكل حزب يضم أجنحة يمينية ويسارية وما بينها إلا الحزب الوطني، الذي لا تعرف له يمينا من يسارا أو وسطا، ولا يعرف يمينه ما يفعل يساره أو وسطه !

وأنت لا تعرف سببا لانفراد الحزب الوطني بهذا الموقف .. فإما أن يكون حزبا ضد الحزبية وإما أنه يعتقد أن من أهم سمات أحزاب الأغلبية هو أن لا يكون لها موقف معروف !

في قضية النقابات الفنية أقر نواب الحزب الوطني قانونا جديدا تجاهل رأى آلاف الفنانين وأثار سخطهم. ونفس أولئك النواب لا يمانعون الآن في إصدار قانون آخر، يناقض القانون الأول ! فمن بين هؤلاء النواب المحترمين يمثل الحزب الوطني الديموقراطي ؟ وماذا يمكن أن يصدر من قوانين عن هذا المجلس الموقر إذا ما تنكر نائب معارض في زى زعيم الأغلبية وتقدم بأى مشروع قانون !

ثم من الذي يعرف رأى الحزب الوطني الديموقراطي في مجانية التعليم وفي اقتراح بيع القطاع العام ؟

إن السيد وزير التعليم لا يبدو متحمسا لإلغاء مجانية التعليم والسيد وزير السياحة يناضل بكل ما يملك من إيمان وجهد ومال لكي يكرمه الله برؤية أجنبي من عشاق مصر على رأس كل مشروع في مصر .. كثيرة العشاق !

فمن من الوزيرين يمثل الحزب الوطني الديموقراطي ؟

إن صحفنا تفيض هذه الأيام بآراء وأحاديث ومقالات المنتسبين إلى الحزب الوطني الديموقراطي أو إلى جناح محدد فيه هو جناح «مسز تاتشر» !

نعم لقد أصبح أقوى جناح أو أعلى الأجنحة صوتا في الحزب الوطني الديموقراطي المصري هو جناح السيدة الحديدية !

وكل الذين يقومون بجولة سياحية في لندن وجولة شراء في شارع أكسفورد يشيدون بالرواج والإزدهار البريطاني .. والسبب في رأيهم هو أن السيدة تاتشر تبيع القطاع العام البريطاني !

أما البطالة التي أقعدت ٤ مليون عامل عن العمل، وأضطرار الدولة إلى الدفع إعانات بطالة شهرية فهي مسألة لا تستحق أن تثار وكل صحف بريطانيا المحترمة يمينا ويسارا تتحدث عن الرواج المفتعل الذي وراءه ماوراءه !

وبعضها يتحدث عن سياسات مسز تاتشر الاقتصادية التي أصابت نصف البلاد في اسكتلندا وويلز وغيرها بالانكماش والركود والفقر.

وفي بريطانيا تعليم مجاني وعلاج مجاني وفيها ديموقراطية تسمح حتى لأعداء الملكية بالحديث الحر من خلال التليفزيون وفيها رأسماليون محترمون يقتحمون مجالات الاستثمار ولايهربون أموالهم إلى مصر !

فإذا طرحنا مثل هذه الأفكار هنا قيل لنا إن بريطانيا شيء والدول النامية شيء آخر ولايصح استيراد المبادىء من الخارج .. أما استيراد مبدأ بيع القطاع العام فهو على رأس قائمة السلع التي يمكن أن تستورد حتى بدون تحويل عملة !

إن لدينا أغرب رأسمالية في العالم فهي تغامر بتهريب أموالها واستثماراتها في الخارج .. أما في الداخل فمطلبها الوحيد هو أن تتسلم القطاع العام والحزب الوطني يقول إن القطاع العام ركيزة أساسية للاقتصاد .. وأكثر المعبرين عنه يقولون .! بشرط أن يكون خاصا !

فيليب جلاب

● ● لابد ان يهبط الرئيس مبارك على اكبر عدد من العواصم العربية، وان يقيم حوارا مع كل الحكام ـ راديكاليين ومحافظين ـ ومع الراى العام العربى مباشرة واذا كان هناك وزير دولة للشئون الافريقية ـ فلابد وان يكون هناك وزير دولة للشئون العربية خاصة ينافسه فى الأسفار والرحلات ●

فى المبايعة .. والمطالبة









محمد عوده

تطبيقا لحق المبايعة والمطالبة يمكن ان نتقدم بهذه الخواطر فى قالب مطالب للرئيس حسنى مبارك وهو على مشارف ولايته الثانية ـ

وقد كانت الولاية الاولى انتقالية وجدير بالولاية الثانية ان تكون جديدة خلاقة تستخلص العظات والعبر من نظامين وعهدين وسياستين وخمسة وثلاثين عاما حافلة عاصفة .

واول ما نطالب به بان يتخطى سيادته الاسوار الحزبية والبيروقراطية وان يذهب مباشرة الى الناس وذلك ليقود بنفسه وشخصه حملة التصديق على انتخابه واقتباسا من حملات الرئاسة الامريكية وذلك بان يطوف بالقطر بمحافظاته ومدنه وقراه ويبدأ بالنائية والمنسية وان يعقد فى كل مكان لقاءات صريحة وحتمية مع الجماهير وأن يثير حوارا وطنيا عاما وحارا حول كل القضايا ولعله بذلك يزيل اثار الاجهزة الاعلامية والسياسية من السذاجة والسوقية التى ابدتها فى ادارة حملة الترشيح وسوف يستطيع سيادته .

وهذه اهم النتائج ان يبلور بواسطة الحكمة الجماعية للناس برنامجه القادم وسوف يتحدد هذا بافضل واوضح مما يستطيعه اى معلق او مفكر او منشد ملاحم من فصحاء وفقهاء الصحف القومية .

ويظل الطلب الاول والاخير هو بالطبع الديمقراطية وهناك حرية فى مصر وهى واسعة لاتنعم او يحكم بها بلاد كثيرة عربية او اسيوية او افريقية ولشخصية الرئيس واسلوبه فى الحكم فضل فى ذلك لاينكره احد

الخليه الاولى للديمقراطية

ولكن مجرد الحرية والتعددية وصدور صحف حزبية ليس هو الديمقراطية لان هذه مؤسسات وضمانات وممارسات وطريقه حكم وحياة ومناخ عام واجماع على الاحتكام للشعب والخلية الاولى والحية للديمقراطية هى الحزب وان تقوم احزاب حقيقية لها مبادىء وبرامج وقيادات وجماهير ـ وان تعبر عن قوى ومصالح وان تجمع فيما بينها على صيغ واساليب ممارسة ولايمكن ان تترعرع الديمقراطية تحت سيف ديموقليس او فى ظل كيانات سياسية مصطنعة او ملفقة او بوجود حصار او حجر سياسى على قوى وتيارات بغير حق

وتقوم الاحزاب السياسية لهدف رئيسى هو تعبئة وتنظيم القوى الفاعلة والحاسمة فى المجتمع ولتنسيق التعايش والتنافس فيما بينها ومن اجل الوصول الى افضل البدائل والحلول ولاتقوم لمجرد الوصول الى السلطة او البقاء فى الحكم .. وينبغى ان يكون هذا هو المقياس والديمقراطية المعاصرة فى ظل الثورات والتغيرات والتطورات المتلاحقة وفى العالم الثالث والعالم العربى خاصة لم تعد مجرد الحرية السياسية او ديمقراطية الطبقات الوسطى والعليا الليبرالية .

والديمقراطية الصحيحة بمقاييس العصر هى السياسية والاقتصادية والثقافية معا والتى توزع السلطة والثروة والمعرفة بين الناس جميعا والتى تؤهل كل مواطن والشعب عامة لان يحكم نفسه بنفسه وفق التعريف العام ولذا لابد وان تعنى الديمقراطية تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية عميقة ومستمرة ترفع مستوى حياة المواطن وتعمق من وعيه وانتمائه ويظل المواطن الملتزم هو الضمانة الاولى والاخيرة للديمقراطية والذى يمكن ان يبنيها او يحميها ولا احد سواه .

والديمقراطية الشاملة تذيب الفروق الشاسعة الواسعة بين الطبقات وتطفىء الضغائن والاحقاد بين الفقراء وسفهاء الاغنياء وهى التى تكشف وتبطل المعارضة الهدامة الى الخلف وهى التى تستوعب وتمتص كل اسباب التطرف والانحراف وبذلك فقط يمكن ان يتحقق السلام الاجتماعى والاستقرار السياسى .

والديمقراطية فى مصر الان اومن قبل وفى اى مرحلة من تاريخنا لم تكن قط منحة او منة تفضلت بها السلطة على الرعية ولكن حق انتزعه واستخلصه الشعب والديمقراطية عريقة عميقة الجذور فى مصر

ويستميت الشعب المصرى منذ اكثر من مائة عام فى كفاح لم يهدأ ولم يتنه من اجل ان يحكم نفسه فى اطار ديمقراطية صحيحة .

ويبدأ تاريخ الديموقراطية المصرية بثورة وطنية عبأت الشعب والجيش وواجهت الاستعمار والاستبداد وانتزعت دستورا وجمعيه تأسيسية وبرلمانا منتخبا واعلنت برنامجا ومشروعا حضاريا كاملا ثم خاضت حربا وطنية بطولية دفاعا عنها .. كانت بلا شك اهم احداث الشرق فى القرن الماضى حتى وان انتهت بالهزيمة !

رسالة يوليو

وكانت نقطة التحول الثانية فى سيرة مصر الديموقراطية هو ما انتهت اليه ثورة يوليو ١٩٥٢ بعد بحث مضنى متصل وممارسة التجربة والخطأ من عقد المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية واقامة اول حوار عام بطول البلاد وعرضها والخروج بوثيقة عقائدية مشروع دستور قومى اشتراكى والوصول الى صيغ خلاقة فى توزيع السلطة وممارستها والى شكل تنظيمى حزبى خاص يعى قوى الشعب الحقيقية والعاملة ويقودها الى مراحل اعلى وتعددية صحيحة

وبهذا ادت ثورة يوليو رسالتها التاريخية وانتقلت بالديموقراطية الليبرالية التى اعلنتها الثورة العرابية الى اربع مراتب الحرية وهى الديموقراطية الاشتراكية وكان اعظم الاحداث والاعياد فى تاريخنا الحديث مهما كره اهل الحقد والبغض ومزيفو التاريخ

وقد هزم الاحتلال التجربة الاولى واستبدلت نظم هزلية استعمارية عرجا قضية من ولايات الهند وتحت شعار ان الديموقراطية لاتصلح لمصر او شعوب الشرق

واجهضت التجربة الثانية على يد قوى الثورة المضادة وبانقلاب ١٥ مايو وثورة التصحيح ولكن تحت شعار الديموقراطية واعيدت السلطة والثروة الى المستبدين والمستغلين .

ومن أول اسباب نجاح الامم والنظم ان نستخلص كل العظات والعبر من تاريخها وتراثها السياسى والديموقراطى .

★والديموقراطية هى الاطار الافضل للتنمية ولايتحقق احدهما او تثبت اركانه دون الاخر

وهذا سر التعثر عندنا والتنمية ليست مجرد استثمارات محلية او اجنبية وليست ايضا مشاريع متناثرة هنا وهناك او خبراء وفنيين عالميين او وطنيين ولكن التنمية هى اولا وقبل كل شيء فلسفة ورؤية ومنهج واختيار حاسم اى مجتمع نريد اقامته واى نموذج للانسان المصرى نريد بناءه .

والتنمية الصحيحة هى الانتقال الشامل من مرحلة الى مرحلة حضارية أعلى واللحاق فى اقصر وقت بحضارة العصر وينص الدستور عندنا على ضرورة اقامة مجتمع اشتراكى ديموقراطى ولكن نخرج من خطط التنمية اننا نبنى راسمالية محلية وطبقة جديدة من الراسماليين ويؤكد الواقع اننا نمضى فى اقامة راسمالية استهلاكية انفتاحية تابعة !

ولهذا تتخبط التنمية عندنا فى التيه !

وذات يوم انتهت الثورة عندنا الى ما انتهت إليه معظم ثورات التحرر الى ان الاستقلال الاقتصادى هو ضمانة الاستقلال السياسى وان الطريق الافضل للتحرر من التخلف هو الاقتصاد المختلط الذى يجمع بين مزايا القطاع العام والخاص والذى يحقق فضائل النظامين الرئيسين وهما الاشتراكية والراسمالية ووضعت خطة دقيقة محكمة واتجهت اساسا الى الطبقات المحرومة وصاحبة الحق والمصلحة انتهت الثورة عندنا بعد عشر سنوات طويلة استنفدت فيها كل محاولات الاعتماد على الراسمالية والراسماليين إلا انه ليس هناك من سبيل سوى تدخل الدولة والى اوسع مدى والاختيار البديل وهو الاشتراكية .

وأثبتت خطط التنمية صحة الاختيار ونجحت التجربة نجاحا تجاوب صداه العالم وخاصة العالم الثالث ولكن قصر التنمية الحالية على حذف هذا الفعل باكمله وان لاينكر الا لوصمه باقبح الصفات واولها الانغلاق وهو لفظ لم يجد أحدا من فقهاء العصر معناه وقد تحققت خطة تنمية خماسية اولى فى ظل الانفتاح وبدات خطة ثانية ولكن لا احد من المواطنين يعرف بالضبط كم مصنعا اقيم وموقعها أو مصلحة من الارض التى استصلحت وفى اى محافظة او صحراء او عدد المدارس والمعاهد والمستشفيات التى اضيفت وماذا افادت وفى ظل الانفتاح تدفقت الموارد كما لم يحدث فى اى عصر سابق موارد البترول وقنال السويس والسياحة وعائدات المصريين فى الخارج واضيفت مورد أخرى هو المعونة الامريكية ثم دين ضخم كبير ثلاثين او اربعين او خمسين مليار لا احد يعرف ؟

ولكن النتيجة كانت مجتمعا مريضا مختلا مشوها كما لم نشهد فى تاريخ المجتمع المصرى ويتربع على قمته اصحاب المليارات والملايين من المضاربين والمهربين والمشعوذين وتعانى أغلبيته من شبه المجاعة وتفتك به كل الرذائل والجرائم وهذه نتائج محتومة للطريق الراسمالى المصرى للتنمية وتعيش الراسمالية الكبرى فى العالم فى اشد أزماتها منذ الثلاثينات وتفتك بها البطالة والتضخم ومضاعفاتها الاجتماعية فى القلاع الكبرى .

وتهاوت النماذج التى كانت تتخذ حججا قاطعة مبهرة فى العالم الثالث وكان اخرها فى كوريا .

وخلال القرن الماضى لم تسمح الراسمالية البريطانية حينما كانت سيدة العالم ان تقوم فى مصر راسمالية دولة عصرية لانها سوف تغلق اسواق الشرق وفرض سياسة الباب المفتوح على الامبراطورية العثمانية لتقويض المشروع المصرى الكبير .

وفى هذا العصر استماتت الراسمالية الامريكية الاعظم فى تقويض التجربة الاشتراكية فى مصر وفرضت الانفتاح حتى لاتقوم سوى راسمالية استهلاكية تابعة تعنى اى خطر على المصالح الكبرى او النظم الموالية والاصرار على السير فى هذا النهج هو اصرار على طريق مسدود وأن تدور فى حلقات مفرغة لابد ان تنتهى بالمفاجئة .

مبارك والسادات والعرب

ولاتعنى الديمقراطية او التنمية شيئا لشعب لايحدد هويته وذاتيته ولايتمسك بانتمائه .

وايماننا بالامة العربية وموقعنا ودورنا فى طليعتها هو اساس وجودنا السياسى والحضارى ولهذا تنصب على قصمه كل القوى العادية ولابد لنا ان نعترف بمسئوليتنا كاملة عن قصم عرى ماتحقق من وحدة .

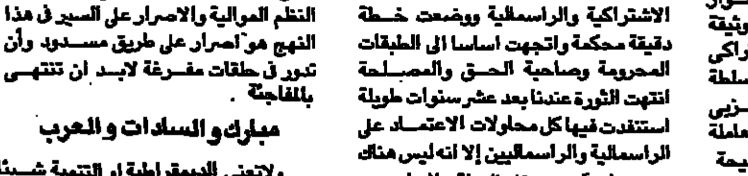
وكان السادات هو الذى نقض الحلف المصرى السورى . واطاح بالقوة الضاربة للأمة العربية . وهو الذى نقض بالحلف العربى واختار الصلح المنفرد مع العدد التاريخى .

وهو الذى شن حملة ضارية ، مبتذلة على « العرب » وحقق للعدو مالم يكن يحلم به !

وخرج الجميع مهزومين بزيارته القدس وعقده لكامب ديفيد

وقد أطفأ الرئيس مبارك الحريق ولكن لايكفى أن نقف ساكتين بعد ذلك .. وعلينا ان نأخذ المبادرة فى إعادة ضم الصفوف ، ومهما كان الجهد أو الثمن .

وكما قام السادات بالمبادرة التى



[البقية ص٨]

تأملات

كيف تحقق الدول الجادة امنها القومى ؟ ! !

مر على هزيمة اليابان أربعون عاما فقط بعد ضربها بالقنابل الذرية لأول مرة فى التاريخ وخرجت محطمة مهدمة وبدأت فى معركة البناء فى صبر وحكمة واصرار ومثابرة :

واليوم تتربع اليابان ـ مع كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ـ مركز الصدارة فى « النادى العالمى لدول الثورة الصناعية الثالثة » التى تعتمد على ركائز اربعة : ثورة الالكترونيات ، وثورة الاتصالات ، والهندسة الوراثية ، وتكنولوجيا الفضاء .. وبخطة وئيدة جادة اخذت تتخلص تدريجيا من الصناعات التقليدية ذات التكنولوجيا المتخلفة التى تحتاج الى عمالة مكثفة وتستبدلها بصناعات متطورة تتميز بالمعرفة المكثفة والتى تؤدى الى زيادة كبيرة فى القيمة المضافة نتيجة اضافة كل وحدة من العمل او المواد الخام فأصبحت تصدر الالات والمصانع وتقلل من صادراتها من الصناعات البتروكيماوية ومنتجات البلاستيك والحديد والصلب .. واصبحت تشغل المركز الثانى بعد الولايات المتحدة من حيث نصيبها فى التجارة العالمية بل تحدت السوق الامريكى فى عقر دارها . وأصبحت السلع اليابانية جزء هاما من تركيبة الاقتصاد الامريكى فبعد ان كانت نسبة الواردات فى اشباع الاستهلاك الامريكى لا تزيد عن ٩٪ عام ١٩٧٠ زاد الى ١٩٪ عام ١٩٨٣ وبعد ان كانت الواردات الامريكية المنافسة لصناعاتها المحلية تقع فى مجال التكنولوجيا البسيطة وصناعة العمل المكثف مثل الملابس واللعب اصبحت تستورد ٢٨٪ من سياراتها ، ١٨٪ من حديد الصلب ، ٥٥٪ من الالكترونات ، ٢٧٪ من الادوات الميكانيكية .. وانزعجت الولايات المتحدة من غزو العملاق اليابانى لها فاعلنت واشنطن حرب الحماية الجمركية على طوكيو التى مازالت تعيش فى « حماية » القوة التقليدية والنووية الامريكية

وقد رجع هذا التقدم الى عدة عوامل ادعو الله ليل نهار ان تتوفر فينا : القدوة الحسنة ، العمالة الصادقة التخطيط الجيد ، قلة فى الكلام وكثرة فى العمل ، جودة الصناعة ، القدرة على تحقيق الأهداف ، احترام عامل الزمن والتطور الى الافضل ، عدم الكذب ومواجهة الواقع .

وبعد ذلك اصبح فى امكان اليابان ان تزيد ميزانيتها العسكرية من ٣ ملايين دولار عام ١٩٧٢ الى ١٢ بليون دولار عام ١٩٨٣ واصبحت تحتل المكان السابع فى الانفاق العسكرى بين الدول المتقدمة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى و ألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وفى ظل النمو الاقتصادى المتصاعد لليابان سوف يكون بمقدورها مضاعفة هذا الانفاق بل يتصور الاستراتيجيون اليابانيون انطلاق اليابان مباشرة من قاعدة عسكرية تقوم على الاسلحة التقليدية الى عصر حرب النجوم مباشرة دون المرور بالمرحلة النووية وقد نجحت اليابان بالفعل فى تطوير صواريخها الخاصة التى حملت اقمارا صناعية الى الفضاء الخارجى وتفوقت فى مجال اشعة الليزر والالكترونات وبذلك اصبحت شريكا حقيقيا للولايات المتحدة فى مبادرة الدفاع الاستراتيجى .

وبذلك اخذت اليابان ترتفع من درجة « المحمية الأمريكية » الى درجة « الشريك » فى الدفاع عن العالم الغربى لانها اصرت اولا على ان تكون عملاقا اقتصاديا وبذلك تفتح الطريق امام نفسها لتصبح عملاقا سياسيا وناقشنا هذه النظرية مرارا وركزنا على الاهتمام بالأمن القومى لمصر ليصبح قاعدة وضمانا للامن العسكرى فالقدرة المصرية وهى محصلة ... القوى فى المجالات المختلفة : هى الضمان الوحيد لتحقيق امننا القومى الذى يرى البعض انه تحقيق فقط عن طريق القوة العسكرية ، والمدخل الى صناعة عسكرية تبنى على التجميع وتزيد من خطورة تبعيتنا للخارج .. يا عالم .. فتعلموا ممن نجحوا فعلا ... الحاوى ... ومازلوا يراقبون تقدمها حتى لو كانت من اليابان ... ! ! !

أمين هويدى

أقامت قلعة للصناعات الثقيلة فى مصر

"١" إنتاج وإنجاز

حققت هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية وشركاتها انجازات ضخمة خلال السنوات الست الأخيرة .. تحت قيادة الرئيس حسنى مبارك .. تمثلت فى تأكيد قيام قلعة للصناعات الثقيلة فوق أرض مصر .

وتعطى الأرقام أوضح صورة عن النتائج التى تحققت خلال الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من ٨٢/٨٣ إلى ٨٦/٨٧

●● الإنتاج من ٥٦٥٥ مليون إلى ٩٥٧٣ مليون جنيه

●● الصادرات من ٨٢,٨ مليون إلى ٢٢٣,٣ مليون جنيه

●● الاجور من ١٠٧٨ مليون الى ١٦٠٨ مليون جنيه

●● بلغت قيمة الإنتاج لشركات الهيئة خلال السنة المالية ٨٦/٨٧ المنتهية فى شهر يونية الماضى ٩٥٧,٣ مليون جنيه مقابل ٥٦٥,٥ مليون جنيه فى السنة الاولى من الخطة ٨٢/٨٣ بزيادة قدرها ٣٩١,٨ مليون جنيه وبنسبة ٦٩٪ .

●● حققت شركات الهيئة طفرة كبيرة فى الصادرات ...

٦٥٢ مليون جنيه استثمارات جديدة

طبع بمطابع « الإهرام » بالجلاء